ملف 5-6-7



مصير فلسطين

■ غروب عصر ترامب وانفراط عواصم العرب
■ «هرولة» إماراتية وتبرير سوداني للخطيئة
■ هل ينجي التطبيع الخرطوم من دوامة الأزمات

«مستقبل وطن» في مرمى النيران 02

تيجراي «تفرمل قطار» سد النهضة 08

جمال أسعد يروي ملابسات لقاء في السفارة الأمريكية 12

سبع نوافذ على عالم «سعيد الكفراوي»



11

بين «قدسية» نزار و«إباحية» نشيد الانشاد

12

المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدي شندي

الموقع الإلكتروني
www.elmashhad.online

العدد 296 - السنة الثامنة
الثلاثاء من 24-30 نوفمبر - 2020
من 10 - 15 ربيع آخر 1442هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

تكنولوجيا

تغطية لفاعليات الدورة الـ "24" في معرض «كايرو اي سي تي»

THE XX GENERATION CAIRO ICT 2020

تقارير



«البدرشين».. رئيس مدينة يلفت الأنظار 10

كورونا يعود إلى الواجهة مرة أخرى.. والحكومة تتحاشى الإغلاق

عاد فيروس كورونا إلى الواجهة من جديد ، فبعد أن انخفضت الإصابات قبل أسابيع قليلة إلى أقل من ١٠٠ إصابة في اليوم، عادت للارتفاع إلى متوسط ٣٥٠ إصابة في اليوم ، تزامنا مع الموجة الثانية من انتشاره عالميا، مما تسبب في عودة المخاوف وبدء موجة شائعات نفتها الحكومة.

ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسى كلمة مساء الثلاثاء إلى الشعب بشأن مواجهة فيروس كورونا. قال فيها إنه تم بحث الموضوع مع كافة المسؤولين المعنيين بالأزمة، وأنه يوجه التحية لكافة الأطقم الطبية، واصفا ماتحقق في مواجهة الفيروس منذ فبراير الماضي بأنه كان جيدا.

وقال الرئيس: حين تعاملنا مع الأزمة لم ننقل الفزع والخوف من الوباء وسرنا في مسار متوازن لإدارة الأزمة، ونتمنى عدم تكرار الإجراءات التي تم اتخاذها في الموجة الأولى ولا نريد أن نصل إلى الإغلاق كما حدث، مؤكدا أن الوباء كان له تأثير على اقتصاديات العالم، لكن تأثيره في مصر كان محدودا بسبب الإصلاح الاقتصادي.

وقال الرئيس إن علماء العالم بذلوا جهدا كبيرا للتوصل إلى لقاح، كما أن مصر تبذل جهدا في هذا السياق ، لكننا لا نريد الإعلان عن شيء قبل اكتماله، مشيرا إلى أن اللقاح الحقيقي هو الوعي، فبحرص المصريين ووعيهم يمكن أن تكون الإصابات في أضيق الحدود، مشددا على أهمية ارتداء الكمامات واستمرار التباعد الاجتماعي. وقال إن لجنة ستدرس اللقاحات لاختيار الأنسب منها، لكن اللقاح يمكن الا يتوفر قبل النصف الثاني من عام ٢٠٢١.

وجاءت كلمة الرئيس بعد اجتماع مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، والدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان، والدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، واللواء طبيب بهاء الدين زيدان رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية للشراء الموحد، واللواء طبيب مجدي أمين مدير إدارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة.

واطلع الرئيس خلال الاجتماع على الوضع الراهن لانتشار الفيروس منذ بداية الأزمة مطلع العام الحالي وحتى الآن، وانطلاق الموجة الثانية للجائحة ومعدلات الإصابة على مستوى محافظات الجمهورية، واحدث التقارير البحثية التي تتناول عدد الحالات وتوقع الاصابات في المرحلة المقبلة، والإجراءات المتخذة من قبل الحكومة لاحتواء انتشار الفيروس وجاهزية المستشفيات والاطقم الطبية بالدولة.

كما تم استعراض آخر المستجدات على المستوى العالمي بشأن أبحاث اللقاحات وما تم التوصل إليه حتى الآن في هذا الخصوص، وكذلك جهود مصر في هذا الإطار، حيث وجه الرئيس بدعم عمل اللجنة القومية العلمية لأبحاث لقاحات كورونا بكوادر إضافية من كافة جهات الاختصاص لتكون في حالة انعقاد دائم لدراسة التعاقد على استيراد أفضل التطعيمات واللقاحات.

من جانبه نفى مجلس الوزراء شائعات تعليق جميع الفعاليات التي من شأنها إقامة أي تجمعات وتعليق الدراسة في المدارس والجامعات ومنح إجازات للموظفين وذلك في إطار إجراءات مكافحة فيروس كورونا

وأكد المجلس أن مانشر – منسوبا إليه – في هذا السياق مزيف، وأنه لم يتم إصدار أي قرارات بهذا الشأن، مُشدداً على أن كافة الفعاليات قائمة كما هي بشكل طبيعي، مع الالتزام بتطبيق كافة الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية، وأن الدراسة مستمرة بالمدارس والجامعات وفق القواعد الحالية دون تغيير، وأن العمل في جهات الدولة المختلفة يسير وفق التعليمات والإجراءات المقررة سلفاً، مُشيراً إلى قيام الجهات المعنية برصد ومتابعة مدى الالتزام بالإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس، مع اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة حال رصد أي مخالفات.

في سياق آخر نفى المجلس ما تردد من شائعات بشأن تخفيض الدعم على البطاقات التموينية بدءاً من ديسمبر المقبل، وأكد قيام المركز الإعلامي لمجلس الوزراء بالتواصل مع وزارة التموين والتجارة الداخلية، التي نفت تلك الأنباء، مُؤكدةً أنه لا صحة لتخفيض الدعم على البطاقات التموينية بدءاً من ديسمبر المقبل، مُشددةً على أن قيمة دعم الفرد المقيد في البطاقة التموينية



كما هي ٥٠ جنيهاً، يحصل من خلالها على سلع غذائية وغير غذائية، إلى جانب صرف ١٥٠ رغيف خبز مدعم شهرياً للفرد بسعر ٥ قروش للرغيف الواحد، مُشيرةً إلى اتخاذ إجراءات لتخفيف آثار أزمة كورونا على المواطنين، من خلال زيادة عدد السلع المدعمة التي تصرف على البطاقات إلى ٢٨ سلعة، وذلك دعماً للفئات الأكثر احتياجاً.

كتبت - أميرة الشريف

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

حين تمتد جيكور حتى حدود الخيال/ حين تخضر عشباً يغني شذاها/ و
الشموس التي أرضعتها سناها/ حين يخضر حتى دجاها/ يلمس الدفء قلبي
، فيجري دمي في ثراها/ قلبي الشمس إذا تنبض الشمس نورا/ قلبي الأرض ،
تنبض قمحا ، وزهرا ، وماء نميرا.

بدر شاكر السياب

المشهد
العدد 296 - السنة الثامنة _ من 24-30 نوفمبر 2020 _ 10 _ 15 ربيع آخر 1442هـ

اتهامات بالهيمنة والسيطرة على قوائم الترشح لمجلس النواب

«مستقبل وطن» في مرمى نيران المنشقين عنه والخارجين على ممارساته

لا يزال حزب مستقبل وطن يتعرض لحملة انتقادات غير مسبوقة منذ إنتخابات مجلس الشيوخ، وتتواصل مع الانتخابات الجارية حالياً لمجلس النواب، إذ تأتيه النيران من أعضائه الذين أطيح بهم من القوائم أو من الترشح الفردي، ومن الأحزاب الأخرى التي تتهم الحزب المدعوم من الحكومة، بأنه قام بهيكلة قوائم الترشح بشكل يضمن هيمنته على البرلمان.

ويجمع معارضون من داخل وخارج حزب مستقبل وطن، أنه يسلك نفس النهج الذي كان يسلكه الحزب الوطني الذي أطاحت به ثورة يناير المجيدة، فيما تنفي قيادات الحزب ذلك، وتقول إنها تسير على النهج الذي يتبعه النظام، باعطاء الفرصة للشباب والاعتماد على الكفاءات.

مصادر داخل حزب مستقبل وطن كشفت عن أن القائمة الوطنية التي دخلت انتخابات مجلس النواب تضم كافة التيارات السياسية والمعارضة، وليس لحزب مستقبل وطن دور من قريب أو بعيد في تشكيل القائمة، بل يعتبر الحزب أحد المشاركين في القائمة، وتم الاتفاق علي النسب بين كافة الأحزاب المشاركة.

وتضيف: «الحزب عرض علي الأحزاب الأخرى المشاركة في الانتخابات بقائمة واحدة، وقبلت غالبية الأحزاب فيما رفض البعض، مثل حزب المصريين الأحرار الذي فضل المشاركة في الماراثون الإنتخابي منفرداً» .

وتتابع المصادر بأن الماراثون الانتخابي بالنظام الفردي تم دون تحيز أو مغالطة أو تشويه، وهو ما أعلنته اللجنه العليا للإنتخابات، أما الحديث عن الرشاوي الانتخابية وسيطرة المال السياسي على المشهد الإنتخابي، فهى مجرد حملات للتشويه والتشكيك في نزاهة العملية الإنتخابية، ومن لديه وثائق إدانة لأي مرشح عليه أن يتقدم بها إلى اللجنة العليا للإنتخابات.

وشن العديد من المرشحين الذين خرجوا من الماراثون الإنتخابي هجوماً حاداً علي حزب مستقبل وطن، متهمين إياه بأنه يدمر الحياة السياسية في مصر، وأن البرلمان القادم سيكون الأسوأ، حيث لا صوت للمعارضة.

يقول رائد مقدم أحد المرشحين الذين خسروا في الانتخابات عن دائرة شبرا، وعضو الهيئة العليا لحزب المصريين الأحرار، إن المال السياسي سيطر علي المشهد الانتخابي، حيث واجهنا ماهو أكثر من الفساد يتمثل في الإرهاب والترهيب لكل مؤيد وصديق لمرشح مستقل أو حزب.

ويضيف: «واجهنا خنوعا وخضوعا لأناسٍ نظنهم أحراراً ليسوا في حاجة الي المال... واجهنا تخاذلاً من مؤسسات في الدولة كنا نظنها تؤيد الحق...اكتشفنا وجوهاً خانعة تتسول لخدمة الإستبداد من أجل المال، فيما نتفاخر نحن بالعمل كفريق مشترك أمام قوة الفساد المسيطرة».

ويتابع مقدم في تغريدة له علي مواقع التواصل الإجتماعي: «نعم خسرنا الانتخابات كحزب سياسي حزب المصريين الأحرار، ولكن كسبنا احترامنا للناس وفوزنا بقلوب الكثيرين التي لا تشترى بالمال، وخضنا التجربة في سبيل التغيير، ولكن قوى الشر اجتمعت ضدنا دون إستثناء، إذ لم نواجه مرشحاً فقط بل كيان يغتظ بالأموال».

وبدوره يقول ناجي وليم المرشح الخاسر في الزيتون عن المقعد الفردي مستقل، إن حزب مستقبل وطن أسوأ حزب سياسي في مصر، إذ أعاده المال السياسي بقوة ما قبل ثورة ٢٥ يناير، بسبب وجود حزب احتكر العمل السياسي، وسيطر علي غالبية المقاعد القائمة والفردي في الانتخابات.

وطعن اللواء تامر الشهاوي عضو مجلس النواب والخاسر في الانتخابات علي نتائج الانتخابات عن دائرة مدينة نصر ومصر الجديدة، ويقول:» سوف انشر كافة المستندات التي تدين نتائج الإنتخابات، إذ انتظر حالياً كلمة القضاء للبت في النتائج» .

وبحسب بيان صادر عن قائمة تحالف المستقلين، ونداء مصر، فإنهم حصلوا علي العديد من الأصوات وتصدروا المشهد بفارق كبير علي القائمة الوطنية، ولكن نجحوا في كسب ثقه العديد ممن دعموهم في الانتخابات، مؤكداً أنهم خاضوا الماراثون الانتخابي بشرف وأمانة أمام توغل المال السياسي.

وتقول قائمة نداء مصر، إن القائمة منذ اعلانها خوض الإنتخابات، وتواجه العديد من حملات التشويه من قبل الإعلام تارة ومن أشخاص تاره أخرى، ولكن القائمة التزمت الصمت، وتقدمت في الانتخابات وحققت نجاحاً كبيراً .

خليفة الحزب الوطني

وتقول قيادات في العديد من الأحزاب المستبعدة من البرلمان القادم، إن الحزب الوطني خلال حقبة مبارك كان يسعي إلي التنوع والإختلاف، ولكن حزب مستقبل وطن الذي يعيد الحزب الوطني المنحل بثوب جديد ضرب كل ذلك بعرض الحائط، إذ لا صوت يعلو أو يعارض، فالصوت الموحد هو المعيار القائم في الحزب وبحسب هذه القيادات التي فضلت ذكر اسمها، فإن حزب مسنقبل وطن، اعتمد بشكل مباشر علي رجال أعمال، دون النظر إلى توجهات المرشح أو خلفياته السابقة سواء كان متهماً بقضايا شرف أو كسب غير مشروع أو تجارة محرمة أو غيرها من القضايا، إذ أن الأهم للحزب هو كيفية جني الأموال من الراغب في الترشخ ودخول مجلس النواب من بوابة الحزب.

وأكملت المصادر أن البرلمان المقبل سيكون مشهداً عبثياً، يضم نواباً غير مؤهلين، فضلاً عن ممارسات حزب مستقبل وطن التي تلعب على وتيرة فقر المواطن واستخدام الفقراء في الوصول إلى أهدافه، من خلال ما نشاهده يوما من سيارات محملة بمواد غذائية توزع علي الفقراء.

تقرير: طانيوس تمري



مهن وحرف تنتعش والفيس بوك يدخل على الخط

«مولد الإنتخابات».. مكاسب بالجملة لمحلات الفراشة والميكروباصات والتكاتك

تزدهر حرف ومهن عديدة مع كل انتخابات تشهدها البلاد، إذ تشبه الانتخابات المواسم والأعياد والموالد التي يجد فيها أصحاب هذه المهن والحرف مجالاً لكسب "قوت يومهم" وموسماً لإزدهار وانتعاش بضاعتهم التي تعاني ركوداً في غيرها من أوقات العام.

ويأتي العاملون فى مجال الدعاية في المقدمة، إذ يعتبرون أنفسهم الرابح الأكبر من معركة الإنتخابات، بدءاً من وكالات الإعلان الضخمة والمطابع وحتى محلات الفراشة وعمال "البنرات" و"التكاتك" و"صنايعية الدعاية" الذين يطلقون على انفسهم إعلاميين، وكل هؤلاء يعتبرون موسم الانتخابات "سبوبة شغل" يعملون خلالها بكل جهدهم غير عابئين بتفوق مرشح على الآخر.

المؤتمرات الانتخابية، أكثر أشكال الدعاية شهرة فى مصر، خاصة فى المدن والقرى والأقاليم التى يطوف بها المرشحون فى محاولة لحشد أكبر عدد من الأصوات، وجمع أكبر عدد من الناخبين حولهم، وهو ما يعود بالنفع على أصحاب محلات "الفراشة" الذين ينطلقون فى عمل متواصل طوال أيام "موسم الانتخابات"، ينصبون "الخيم" ويحضرون الكراسى والإضاءة اللازمة ويعلقون "البوابات" التى تنصب فوقها لافتات المرشح بالحجم الكبير، كل حسب طريقته وكل مرشح "على قد فلوسه".

محمود البدوي صاحب أشهر محلات الفراشة بالجيزة، يقول إن سوق الفراشة جزء لا يتجزأ من الحملات الانتخابية، ولا غنى عن الفراشة طوال موسم الانتخابات، ولكن أيامنا تختلف عن زمان، "دلوقتى أهم حاجة بيعتمد عليها المرشح البرامج وإعلانات التلفزيون، لكن تظل المؤتمرات مهمة وخصوصاً فى القرى والأقاليم".

وتعتبر "البوابات" أهم عناصر الفراشة، وتنصب فى الشوارع والميادين لتعلق عليها لافتات المرشحين، وقديماً كانت البوابات تحمل لافتات الخط اليدوى، إذ كانت مهنة "الخطاط" أهم مهنة فى الانتخابات، لكن حل محلها الآن "المطابع" التي تخرج لافتات يطلق عليها "البنرات الملونة"، وتحتوي على صور المرشح مع كتابة اسمه ورمزه، عكس زمان، إذ كان اسم ورمز المرشح فقط على لافتات قماش وبيد الخطاط.

ويعمل مصطفى محمود خطاطاً منذ ٣٥ عاماً، ويقول لـ"المشهد": "كنت بنتظر موسم الانتخابات، وكنت بأحقق فيه ربح يكفيني السنة كاملة، ولكن الآن اضطريت اتعلم تصميم البنرات على الكمبيوتر، واشتغل مع اكثر من مطبعة، حتى استطيع تلبية رغبة الزبائن، وخاصة بعد اختفاء الشغل اليدوي وعدم حاجة المرشحين اليه".

ويعمل محمد شحاته سائقاً لميكروباص، يجد في موسم الانتخابات فرصة مربحة للغاية، إذ يقول: "موسم الانتخابات هو موسم الهنا بالنسبة لي، حيث ارتاح من انتظار دوري في الموقف، ومن لم الأجرة من الركاب، خلاف الصعوبات التي أواجهها على مدار اليوم".

ويتعاقد محمد باليوم مع المرشح، ويكون أجره في أيام الانتخابات، أضعاف مضاعفة عن الأيام العادية، إذ يتنقل من مكان الى آخر لنقل الناخبين إلى اللجان.

ويتابع تامر ابراهيم صاحب توكتوك، إنه يكسب الكثير خلال موسم الانتخابات من وضع ملصقات ولافتات المرشحين على التوكتوك الخاص به مقابل مبلغ مادي، فضلاً عن نقل الناخبين إلى اللجان الانتخابية.

ويقول ياسر عاشور صاحب إحدى شركات التسويق، إنه منذ فترة قريبة كان يتربح مبالغ ضخمة مقابل السمسرة فقط بين المرشحين والمواقع الالكترونية الكبيرة الخاصة بالصحف، الى أن ظهرت فكرة الاعلانات الممولة على الفيس بوك، وأصبح كل من "هب ودب" كما يضيف يقوم بانشاء اعلان ممول، وحتى المرشحين أنفسهم يستطيعون أن يقوم باعلانه الممول بنفسه على فيس بوك ويحقق نسب المشاهدة والوصول للجمهور المستهدف، دون الحاجة الى متخصص، مما جعلنا نغلق شركاتنا.

أشهر الطعون المقدمة على الترشح للانتخابات

رفضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، دعاوى قضائية عدة أقامها مرشحون لمجلس النواب جرى استبعادهم من قبل الهيئة الوطنية لانتخابات، من قوائم الترشح لأسباب عدة.

ففي دائرة امبابة، رفضت المحكمة الدعوى المقامة من أحد المرشحين ويطالب فيها برفض استبعاده بسبب ثبوت تعاطيه مخدر الترامادول، والذي أثبته الكشف الطبي المبدئي.

وقالت المحكمة في حيثياتها، أن إيجابية تحليل عينة المدعي لمخدر الترمادول، تطمئن إلى سلامته من الناحية الفنية والطبية وما انتهى إليه من نتيجة، ومن ثم يكون القرار المطعون فيه باستبعاد المدعي من كشوف المترشح لانتخابات عضوية مجلس النواب ٢٠٢٠ بدائرة قسم إمبابة قد صدر قائمة على سببه الصحيح من الواقع والقانون بمنأى عن الإلغاء، مما تغدو معه الدعوى الماثلة فاقدها لسندها الصحيح جديرة بالرفض، وهو ما تقضي معه المحكمة برفض الدعوى.

كما قضت محكمة القضاء الاداري، باستبعاد شقيقين من ترشحهما بانتخابات مجلس النواب، وتنفيذ القرار المطعون فيه الصادر من لجنة فحص طلبات الترشح بمحافظة القاهرة بإدراج أسماءهما "سيد حنفي طه وجمال حنفي طه،" المرشحين ضمن قائمة المرشحين بالنظام الفردي.

يذكر أن الشقيقين طعنا أمام محكمة القضاء الإداري ضد بعضهما البعض بحوالي ١٠ دعاوى قضائية كل واحد منهم أقام ٥ طعون لاستبعاد شقيقه الآخر من السباق الانتخابي، واتهم كل منهما الآخر في الدعاوى القضائية بسوء السمعة وصدور أحكام قضائية ضدهما في أحكام جنائية.

الطعن في مرشحي حزب الوفد

كما قضت المحكمة برفض الدعوى المقامة من محمد علي عبده نائب رئيس حزب الوفد، ويطالب فيها بوقف القرار المطعون فيه والصادر من الهيئة الوطنية للانتخابات ولجنة فحص طلبات الترشح بقبول أوراق مرشحي حزب الوفد.

واختصمت الدعوي التي حملت رقم ٦١٨٢٩ لسنة ٧٤ ق، كلًا من رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، ورئيس لجنة فحص طلبات الترشيح لانتخابات مجلس النواب، وبهاء الدين أبو شقة رئيس حزب الوفد، ووزير الداخلية، ووزير التنمية المحلية.

وطالبت الدعوى بوقف قرار الهيئة الوطنية للانتخابات ولجنة فحص طلبات الترشح بقبول أوراق مرشحي حزب الوفد واستبعادهم من كشوف الناخبين وهم: سوسن حسني حافظ، أيمن محمد سالم فرح، سحر مصطفى إبراهيم القاضي، محمد عوض السيد محمد، فتحية السنوسى أبو بكر محمد راجح، هبة الطنباري، مصطفى الإمام، عبدالباسط غريب أحمد عبدالرحم الشرقاوي. وقال المدعي في دعواه، أن الهيئة قد أعلنت عن إدراج أسمائهم ضمن مرشحي حزب الوفد على القائمة الوطنية من أجل مصر، وذلك لعدم استيفائهم شروط العضوية الحزبية طبقا للائحة النظام الداخلى لحزب الوفد.

وأضاف أنه من ضمن أسباب ضرورة استبعادهم صدور قرار الهيئة العليا لحزب الوفد بعدم خوض الحزب للانتخابات البرلمانية القادمة والانسحاب من القائمة الوطنية من أجل مصر طبقا للائحة النظام الداخلي لحزب الوفد.

...واستبعاد حساسين

وقضت محكمة القضاء الإداري، بقبول الدعوى المقامة من صلاح بخيت المحامي والصيدلي هاني سامح، باستبعاد سعيد حساسين من سباق الانتخابات البرلمانية لصدور أحكام جنائية نهائية ضده، حمل الطعن رقم ٦١٧٤٧ لسنة ٧٤ قضائية.

وقالت المحكمة في حيثاتها، إن المدعي يطعن على قرار لجنة فحص طلبات الترشح والبت فيها بمحكمة جنوب الجيزة الابتدائية الصادر بادراج اسم طالب الترشح سعيد سعد سعيد خميس وشهرته «سعيد حساسين»، ضمن كشوف المرشحين المقبولين لانتخابات عضوية مجلس النواب عن الدائرة رقم ١٠ مركز كرداسة محافظة الجيزة، وذلك على سند من تخلف شرط حسن السمعة في جانب المطعون على ترشحه.

وثبت أنه بالكشف مركزيا بقطاع الأمن العام على حساسين تبين أنه سبق الحكم عليه في العديد من القضايا «خيانة أمانة - منكر - شبك - تبديد - جنحة مباشرة عرض سلعة - غش أغذية -سرقة تيار كهربانى - تعدى على ارض الدولة - مصنفات فنية - إتلاف ».

... وممرضة الشرقية

وقضت محكمة القضاء الإداري، بتأييد قرار الهيئة الوطنية للانتخابات ورئيس لجنة فحص طلبات الترشح والبت بصفة المرشحين بالشرقية، المتضمن عدم قبول أوراق ترشح ممرضةٍ تدعي بهية محمد مصطفى علي، تبلغ من العمر ٥١ عاماً، لانتخابات مجلس النواب عن الدائرة الثالثة منيا القمح مشتول السوق شرقية، وقضت باستبعادها من السباق الانتخابي.

وحضرت السيدة على حكم استبعادها وعدم قبول أوراق ترشحها، ولكنها لم تحضر صورة مسودة الحكم الصادر ضدها حتى تتمكن من إيداع طعن بقلم كتاب المحكمة الإدارية العليا.

وجاء قرار استبعادها من كشوف المرشحين، لأن أوراقها غير مستوفاة الشروط، ولم تكملها.

وقضت محكمة القضاء الإداري، الدائرة الأولى بأسيوط، بإلغاء قرار استبعاد ريهام عبدالفتاح علي رضا، المرشحة عن الدائرة الأولى ومقرها قسم أول أسيوط، بسبب تعاطي المخدرات، وإعادتها لكشوف المرشحين المقبولين لانتخابات مجلس النواب ٢٠٢٠، بنفس رمزها "الفراشة".

يأتي ذلك بعد ثبوت سلبية عينة التحاليل التي أجراها الطب الشرعي للمرشحة بناءً على طلب المحكمة.

تقرير - أحمد صلاح سلمان



عاصفة بوح

حزام عفة للعقل



وفاء الشيشيني

فى أزمنة الانحطاط، كان من عادة المحاربين قبل ذهابهم للقتال لشهور طويلة أن يتاكدوا من إخلاص زوجاتهم، فقادتهم مخليتهم المريضة إلى اختراع ما سمي بحزام العفة، ليسيطروا على عفة زوجاتهم، ليس بالثقة والحب، إنما بالمنع المادى للشهوة، ليثقوا من عدم قدرة الزوجات على خيانتهم لو أرادت.. أفكار سخيفة بل مجنونة، بمعيار عصرنا الحديث، تجعلنا نسخر من عقلية وصل بها جهلها إلى هذا الحد، ورغم ذلك نجد من يرجع إلى تلك العادة المذمومة ليطبقها على العقل الانساني، بأن يخترع حزام عفة بمنطقه ومعاييره ليطبقها علينا، نحن المصريين، بأن يتحكم فيما نقرؤه أو نشاهده، بل فيما يمكن أن نطلع عليه من ثقافات أخرى، منكرا وسائل الإعلام الحديثة التى تجعل من العالم قرية صغيرة، تأتى لنا المعلومات من كل جهة لا تستطيع منعها تلك العقليات التي ما زالت تتصور أنها في عصور السيطرة الكبرى، حيث كان يمكن لأي سلطة أن تقرر ما يصل للشعوب من معلومات مادامت السلطة منبعها الوحيد ولا مرادف آخر لها!!

مناسبة كلامى هذا هو إعلان أكثر من هيئة وآخرها المجلس القومى للترجمة أنه سوف يخضع قطاع الترجمة لمعايير أخلاقية ومجتمعية، طبعا لم يجهر بكلمة سياسية لأي كتب تترجم ولا تتوافق مع المعايير المصرية المتعارف عليها، والمتفق عليها بمفهوم عقليات القائمين على الإعلام والفكر فى المحروسة!

السؤال هنا يطرح نفسه، هل يمكن اعتقال العقل ونحن في الألفية الثالثة؟ هل من الممكن السيطرة على منابع المعرفة، والفضاء الإلكترونى متوافر لكل من يعرف القراءة والكتابة؟ هل ممكن أن تتقدم الحياة بدون تصارع الأفكار واختلاف الثقافات وتعدد روافدها.. هل ممكن أن يتعرض العقل الجمعي لفكر واحد وعلم واحد ومصدر واحد للمعلومات والفكر؟ ألا يتكلس العقل ويضمحل الفكر وتنهار العقائد والأفكار إذا تجمدت فى عقل واحد.. كخلية وحيدة تتكاثر دون شريك، بالانقسام الذاتي فتتكور على نفسها وتشيخ وتموت، دون أن تضيف شيئا للحياة الإنسانية.

وما تلك الموجة أو الظاهرة التى تؤيد وتشجع تأميم العلم والفكر وما نستطيع أن نعرفه وما ينكرونه علينا حتى نظل عبيدا لأفكارهم- بعد احسانهم-!

مفكرون تحدثوا منذ قرون عن أفكار كأجنحة نطير بها فى الفضاء ولا يستطيع أي مخلوق أن يعوق انتشارها فى أذهان عباد الله، فيأتي إلينا فى عام ٢٠٢٠ البائس من يتصور أنه قادر على اعتقال عقولنا وتوجيهها لما يريد؟ سياسية كانت أو اجتماعية وفكرية.. عاقلة كانت أم مجنون.. ثم من يقرر ويقدر جنونها من تعقلها؟

هل هي مواءمتها للمنطق الإنسانى أو السائد الأخلاقي؟ ومن هي تلك الجهة أو الهيئة أو اللهو الخفي الذى يحدد لنا تلك المعايير التي سيتفقون عليها.. فى الحضر أم فى الريف.. في الأوساط المتعلمة أو المنغلقة على ذاتها؟ السلفيون بمنطقهم المعوج فى العودة إلى زمن يتصورونه فى عقولهم عن السلف الصالح، أو الاخوان بمنطق التقية حتى يتمكنوا من استغلال للشريعة وكتاب الله ليتوصلوا للتمكين السياسى وبعده يضعون كودهم الأخلاقى المخترع من عقولهم المريضة ليحددوا لنا نوعية الحياة التى نحياها، ونوع الزاد العقلى الذى نعيش من خلاله تصورهم الخاص عن السياسة والدين.

حزام عفة للعقل.. اخترعوه وزايدوا عليه، ربما لمصلحة لانعرفها وغاية مخطط لها حتى يسود الجهل، فيسهل التمكين وتتأصل السيطرة.. فالشعوب الجاهلة، كما قال بطلنا القومي المجاهد بعقله وماله محمد فريد "لا تستطيع المطالبة بحقوقها.. فظل المستعمر يؤصل مبدأ الجهل حتى يغرقوا فيه ولا يصرخ فيهم صوت مطالب بالحرية"!!

فهل عدنا إلى تلك الأيام الحزينة؟ لاحزام عفة للعقل.. فاطردوا من المواقع القيادية من يؤصل لتجهيل الشعب المصري ومصادرة منابع معرفته، مرة بدافع الحفاظ على الأخلاق، ومرة بدافع أننا لم نبلغ الحلم بعد، لنقرر مايفيدنا وما يضرنا، مع أنه معلوم أن الجهل أكثر خطورة من العلم، وإلا فلتسأل نفسك: لماذا استهدفت المكتبات فى كل العصور.. ولماذا حرم العامة من أسرار العلوم واقتصرت على الخاصة من الكهنة، حتى يظل منبع الأسرار مقصور عليهم ليتحكموا ويسيطروا وتظل شعوبهم أسيرة أفكار لا تخدم إلا حكامهم وفراعينهم!

لا أتصور أن نسمح لذلك المنهج أن يعود، بعد قرون من المطالبة بالحرية دفعت فيه أرواح وأجساد، لكى يظل للعقل حريته وحقه فى المعرفة يذود بها عن حريته ومستقبل أوطانه!

قالت العرب

لأنّي غريب/ لأنّ العراق الحبيب/ بعيد و أني هنا في اشتياق/
إليه إليها أنادي : عراق/ فيرجع لي من ندائي نحيب/ تفجر عنه
الصدى/ أحسّ بأني عبرت المدى/ إلى عالم من ردى لا يجيب /
ندائي / و إمّا هززت الغصون / فما يتساقط غير الردى.

المشهد
العدد 296 - السنة الثامنة ـ من 24-30 نوفمبر 2020 ـ 10 ـ 15 ربيع آخر 1442هـ

مع دخول فصل الشتاء وتوقع زيادة الاصابات

هل تتخطى مصر الموجة الثانية من فيروس كورونا؟

الحكومة تحذر من التهاون في اتخاذ الاجراءات الاحترازية وتؤكد جاهزيتها للمواجهة

مع دخول فصل الشتاء، عادت إصابات المصريين بفيروس كورونا إلى الارتفاع من جديد، بعد تدنيها لمستويات مقبولة، وبعد فترة من الاستقرار الإيجابي في أعداد الاصابات والوفيات طيلة أشهر الصيف، وهو ما دفع الحكومة إلى تحذير المواطنين من موجة ثانية للفيروس ستكون أشد خطورة، كما أعلنت الحكومة عن حزمة من القرارات والاستراتيجيات الجديدة للتعامل مع الوباء.

ووفقًا لوزارة الصحة، فإن حالات الاصابات والوفيات في تصاعد مستمر مع بدء دخول فصل الشتاء، إذ بلغ إجمالي عدد الإصابات المسجلة حتى يوم الجمعة ٢٠ نوفمبر نحو ١١٢٣١٨ حالة من ضمنها ١٠١٦٨٥ حالة تم شفاؤها، و ٦٥٢١ حالة وفاة.





بدأت الموجة الثانية في أوروبا، إذ تزايدت أعداد الإصابات بشكل كبير، وأصبح الوباء أكثر شراسة عما كان عليه في فصل الصيف، وانضمت إنجلترا إلى دول مثل النمسا واليونان في الاعتراف بأن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة لوقف انتشار فيروس كورونا وخروجه عن نطاق السيطرة، ووضع خطة جديدة لمواجهة الموجة الثانية.

وبالرغم من إعلان شركة «فايزر» الأمريكية ، اكتشاف لقاح فعال وناجح بنسبة ٩٥٪، وهو الأعلى من أي لقاح مرشح في التجارب السريرية في المراحل الأخيرة حتى الآن، إلا أن هذا اللقاح سيأخذ وقتًا، ربما يمتد لأشهر حتى ينتشر في كل ربوع العالم، كما أن اللقاح لم يحصل حتى الآن على موافقةٍ أو تصريح أمريكي طارئ لإعتماده رسمياً والشروع في توزيعه عالمياً.

وفي هذا الصدد قالت د.هالة زايد وزيرة الصحة خلال المؤتمر الذي عقد عقب ختام فعاليات الدورة ٦٧ للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، إن أولوية توزيع لقاحات فيروس كورونا بعد ثبوت فاعليتها، ستكون للأطقم الطبية والعاملين في المجال الصحي، وكبار السن والسيدات الحوامل، وأصحاب الأمراض المزمنة ،وأمراض نقص المناعة.

وأشارت إلى تعاون مصر مع منظمة الصحة العالمية، لتشغيل خط في شركة "فاكسيرا" بالتعاون مع شركة "ساينوفاك" الصينية، لتصنيع لقاح فيروس كورونا فور ثبوت فاعليته.

وفي إطار خطة الحكومة لمواجهة الموجة الثانية من الجائحة، أعلنت وزارة الصحة عن استراتيجية جديدة لمواجهة الموجة الثانية من الفيروس، ومحاولة استيعابه وحصره خلال فترة الشتاء، وكشفت وزيرة الصحة عن أن مصر على أتم استعداد لمواجهة أي موجهة ثانية من فيروس كورونا، ويرجع هذا الاستعداد إلى الخبرات المتراكمة والدروس المستفادة من الموجة الأولى، حيث كانت إدارة الأزمة في مصر "الأمثل بين دول إقليم شرق المتوسط"، على حد وصف الوزيرة.

وأعلنت الوزارة عن تطوير أكثر من ٤٥ مستشفى ضمن مستشفيات الحميات والصدر على مستوى الجمهورية، والعمل على تطوير باقي المستشفيات، وأوضحت الوزارة أن تلك المستشفيات كانت حائط الصد الأول بالتعاون مع مستشفيات العزل لمواجهة جائحة كورونا، مشيرة إلى وجود ٦١ معملا على مستوى مصر بقدرة تشغيلية حوالي ٣٠ ألف عينة يوميا.

وشدد الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء على ضرورة التزام المواطنين بتطبيقٍ كافة الإجراءات الاحترازية، للتصدي لانتشار الفيروس، فضلاً عن ضرورة تطبيق مختلف الجهات المعنية هذه الإجراءات بشكل صارم في مختلف مواقع العمل والإنتاج، وذلك في ضوء زيادة عدد الإصابات، إذ يتوقع أن تكون الموجة الثانية من انتشار الفيروس التي ضربت عدة دول حول العالم، أكثر انتشاراً وخطورة من سابقتها، ومن ثمّ يجب العمل على تفادي الانزلاق إلى هذا المنحنى الخطير.

د.تاج الدين: لدينا احتياطي من الأدوية والمستلزمات الطبية لمواجهة ارتفاع الاصابات

د.محمد نبيل: مصر تسير على النموذج الأمريكي في مواجهة الجائحة

ويرى د.محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، أن الفترة الماضية شهدت إنخفاضاً في حالات الإصابات لكنها لم تختف، وتوقعنا منذ مدة ارتفاع الاصابات خلال فصلي الخريف والشتاء، بسبب حدوث التجمعات في أماكن ضيقة مغلقة لمدة أطول، كالمنازل والمواصلات العامة، وهو ما يؤدي في النهاية، إلى فرصة أكبر لإنتشار الفيروس بين المواطنين.

ويضيف:" خلال الفترة الماضية التي انخفض فيها عدد الحالات، أصبح هناك تراخي من المواطنين وعدم تطبيق للإجراءات الوقائية والاحترازية، وهو ما تسبب في زيادة عدد الحالات في الفترة الحالية".

ويتابع أن حيث خبرة التعامل مع مرضى الموجة الأولى، ساهمت بايجابية في التعامل مع المرضى الحاليين والمتوقع إصابتهم بطريقة صحيحة وملائمة لمدى الإصابة، إذ أن كثيراً من الحالات المصابة بالفيروس لا تظهر عليها الأعراض، ولا تحتاج لتدخل، وهناك مستويات من الإصابات، منها البسيطة والمتوسطة، ومن سابق خبرتنا هناك ٢٠ إلى ٢٥٪ من الحالات هي فقط من في حاجة لدخول المستشفيات أو الرعاية المركزة أو وضعها على أجهزة التنفس الصناعي.

ويشير مستشار رئيس الدولة لشئون الصحة والوقاية، إلى وجود احتياطي استراتيجي من الأدوية والمستلزمات الطبية وفرتها الدولة خلال الفترة الماضية، كما يوجد إستعداد تمهيدي من الدولة والأجهزة لأي احتمالية أخرى في زيادة حالات الاصابات بفيروس كورونا المستجد.

قرارات غامضة ومتأخرة

من جهته يرى الدكتور محمد نبيل دكتور الباطنة أن فيروس كورونا يصيب الجميع لكن بدرجات متفاوته، من الممكن أن يأتي للأطفال لكن لا يؤذيهم، بينما يؤذي الكبار، كما أن هناك تفاوت في مدى انتشار الفيروس بين دول العالم، مثل أن بداية تواجد وانتشار الفيروس في الصين كان في شهر ديسمبر من العام الماضي، بينما بدأ انتشارهٍ في أوروبا في شهر فبراير، فيما بدأ انتشاره في مصر متأخراً قليلا، حيث بدأ بالانتشار في ابريل، وهو ما يمثل قمة الموجة الأولى في مصر.

ويضيف في حديثه لـ"المشهد" أن توقيت دخول الوباء للدولِ عنصر يجب وضعه في الإعتبار، ففي أوروبا جرى الإغلاق مبكراً، بينما تعاملت الحكومة الأميركية مع الفيروس بشكل مختلف، وهذا النموذج الأميركي في التعامل مع الوباء أقرب للنموذج المصري.

ويتابع أنه في أوروبا كانت بداية ونهاية الموجة الأولى واضحةٍ، إذ أن عدد الاصابات كان بالآلاف يومياً وعدد الوفيات كان كبيراً، ومع إجراءات الإغلاق الكامل، انخفضت الأعداد خلال أربعة أشهر بنسبة كبيرة، بينما في أميركا لم تكن هناك نهاية واضحة وقاطعة للموجة الأولى، لأن عدد الاصابات لم يتوقف بشكل كامل، وكذا الموقف في مصر، لم تصل مصر في أي فترة إلى صفر حالة، وهو ما سمح بإنتشار ما يسمى بـ"مناعة القطيع" لأن الفيروس انتقل بين الكثيرين دون معرفتهم، وساهم في صناعة أجسام مضادة بين المصريين، لذا من الصعب الحكم بأن هناك موجة أولى انتهت وأن هناك موجة ثانية.

وبحسب نبِيل، فإن آلية القرارات الحكومية في مصر غامضة قليلا وغير معروف دوافعها وأسبابها، ففي الموجة الأولى على سبيل المثال، إتخذت الحكومة قِراراً بالإغلاق الجزئي في توقيت متأخر جداً، بينما اتخذ قرار العودة مرة أخرى في توقيت غريب، كقرار عودة المدارس وإلغاء حظر التجوال وغيرها، وهو ما أثار استغراب المواطنين لتلك القرارات، وهو قرار لم يكن يتماشى مع قمة الموجة الأولى أو التجهيز لخطة جديدةٍ، ومن الوارد أن يكون القرار قد أتخذ انعكاساً للقرارات المتخذة في أوروبا، وهو قياس خاطئ نظراً لإنتشار الفيروس في أوروبا قبل مصر بشهر أو اثنين.

ويتخوف نبيل من أن يتم تكرار نفس الموقف مع الموجة الثانية، وارتباط القرارات الحكومية بالقرارات الأوروبية.

ويفنّد نبيل الإدعاء القائل بأن الفيروس أصبح أقل خطورة من ذي قبل، وهو إدعاء انتشر بالفعل مؤخراً، لكن زيادة أعداد الوفيات خلال الأيام القليلة الماضية في أوروبا وأمريكا، يؤكد أن خطورة الفيروس لم تنقص كما يدعي البعض، بل كان انخفاض الأعداد في الفترة الماضية سببه غير معلوم حتى الآن، وها هو يعود مرة أخرى للإرتفاع مع دخول فصل الشتاء.

ويتوقع أن تزداد الأعداد بداية من ديسمبر، وهو توقيت متأخر قليلا عن بداية الموجة الثانية في أوروبا، وهذا التأخير يعود للأسباب التي ذكرت فيما يخص بداية انتشار الفيروس في جميع أنحاء العالم على مستويات وتوقيتات مختلفة.

أعراض جديدة

ويرى د. عبدالمنعم حميد، استشاري الصدر وعضو لجنة "بالمد" الأوروبية لمتابعة فيروس كورونا، أن مصر ستدخل الموجة الثانية لكورونا منتصف شهر ديسمبر المقبل، و"ذلك وفق النتائج والأرقام التى يجري الإطلاع عليها بشكل يومي.

ويضيف أن نسبة عودة الفيروس مرة أخري للشخص المتعافي لا تتجاوز ٥٪، ويعود السبب إلى أنِ النظام المناعي غير قادر على مقاومة الفيروس، إذ أن أعراضاً جديدة بدأت تظهر بالنسبة للفيروس، ومنها أنه أصبح يهاجم الجهاز الهضمي والجهاز العصبي، فالكثير من المصابين وجد أنهم يعانون من مشكلة فى الكلام والحركة، فضلا عن الأعراض المتداولة، وهى ارتفاع درجة الحرارة والصداع والحمى والسعال وفقدان حاستي الشم والتذوق.

ويتابع أن الموجة الثانية تستهدف الأطفال في المرحلة السادسة، وهذا هو الأخطر، ومن خلال ما نراه هنا فى الدول التى دخلت الموجة الثانية نجد أن الفيروس أصبح أسرع في الانتشار، ولكن لم يثبت حتى الآن وجود تحور جيني للفيروس.

المشهد

العناني تجاهل الاعتذار واكتفى ببيان مقتضب ونقابة الصحفيين تتحاشى التصعيد

أزمة الصحفيين ووزير السياحة والآثار.. فصل جديد في مسرحية الانتهاكات

فتحت أزمة وزير السياحة والآثار خالد العناني مع مجموعة من الصحفيين، خلال الإعلان عن الكشف الأثري الجديد بمنطقة سقارة، باب الحديث مجددا حول الأزمات والصعوبات التي يتعرض لها الصحفيون خلال عملهم، ومدى الحاجة لوجود تشريعات وخطوات فعالة تضمن لهم حقوقهم وعدم إعاقة عملهم، خلال أداء رسالتهم اليومية في تغطية الأحداث المختلفة سواء مع الوزراء والمسؤولين أو حتى الأشخاص العاديين، وكذلك دور نقابة الصحفيين في حماية أعضائها في المواقف المشابهة وغيرها.

بدأت الأزمة عندما فوجئ الصحفيون بعدم وجود مقاعد مخصصة لهم داخل قاعة الإعلان عن الكشف الأثري في سقارة، وأن المقاعد في الصالة مخصصة للدبلوماسيين وأسرهم والفنانين والشخصيات العامة وبعض اليوتيوبرز والبلوجرز. وعندما خرجت مجموعة منهم للحديث والاستفسار من الوزير ومكتبه الإعلامي، قبل بدء المؤتمر، نظرا لسابقة شكوى الصحفيين من الفعل ذاته في المؤتمر السابق مباشرة والذي كان يتضمن تفاصيل الإعلان عن كشف أثري بسقارة أيضا، وعندما حضر الوزير الدكتور خالد العناني إلى حيث يقف الصحفيون، وقال بكل حدة وانفعال: "أنا صارف عليكم مليون إلا ربع علشان أجيبكم هنا، انتوا جايين تشتغلوا ولا تقعدوا، هو ده أسلوبنا وهي دي طريقتنا، واللي مش عاجبه مشوفش وشه تاني".

ثم توجه العناني بحديثه لمستشارته الإعلامية، مؤكدا عليها عدم دعوة الصحفيين مرة أخرى، مكررا نفس العبارات السابقة عدة مرات، وعندما اعترض عليه الصحفيون ورفضوا عباراته المهينة لهم، رد الوزير: "اللي مش عاجبه مشوفش وشه تاني، أنا وزير بقالي ٥ سنين، وفاهم كل حاجة، مش هتعرفوني شغلي"، لتحذف الوزارة مجموعة كبيرة من أسماء الصحفيين من جروب البيانات المعتمد لديها بعد الواقعة بساعات.

وفور نشر تفاصيل الأزمة، تضامن أعضاء الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين مع زملائهم، وطالبوا مجلس النقابة بوضع حد للانتهاكات التي يتعرضون لها يوميا، وضرورة اعتذار الوزير رسميا عما بدر منه، والتعهد بعدم تكرار الأمر، وفي مذكرة صحفيي وزارة الآثار للنقابة، طالبوا بإقالة نيفين العارف المستشار الإعلامي للوزير، وتحويلها للتحقيق بنقابة الصحفيين باعتبارها عضوا بالنقابة.

وتصاعدت الأزمة ببيان لسبعة من أعضاء مجلس النقابة لإدانة الواقعة، وتعبيرهم عن شعورهم بالغضب ووصف ماحدث بالإهانة لجموع الصحفيين، إلا أن خلو البيان من توقيع أربعة من أعضاء المجلس بالإضافة للنقيب ضياء رشوان، أثار تساؤلات عن مدى اتفاق مجلس النقابة بالكامل حول إدانة الواقعة، ولغز غياب باقي الأعضاء عن التعليق على الأزمة.

وطالب الموقعون على البيان، المسئولين في مختلف مؤسسات الدولة باحترام دور الصحافة والتعامل مع الصحفيين بالشكل الذي يليق بمهمتهم الجليلة، وكذلك دورهم الوطني في نشر المعرفة والثقافة والوعي في المجتمع، وهو الدور الذي تشجعه الدولة وتدعمه.

من جهتهم، أكد الصحفيون الذين شهدوا الواقعة بسقارة، في بياناتهم، أن مطالبهم واضحة بالاعتذار الرسمي من وزير الآثار عما بدر منه من إهانات وتهديدات لا تليق بمنصبه السياسي البارز كممثل للدولة المصرية في ملف السياحة والآثار، وإقالة مستشاره الإعلامي نيفين العارف، عضو نقابة الصحفيين، الصحفية بمؤسسة الأهرام الصحفية، واستدعائها للتحقيق في النقابة حول الواقعة.



دعوات للمقاطعة

في تعليقه على الأزمة، طالب عضو مجلس النقابة السابق أبو السعود محمد، جموع الصحفيين بمقاطعة بيانات وزارة السياحة والآثار لمدة شهر، واصفا حرب البيانات المتبادلة بين الوزارة والصحفيين حول الأزمة بأنها "لا معنى لها"، وأن التجارب السابقة تؤكد فعالية إجراء المقاطعة دون غيره، وذلك بعدما أصدر العناني بيانا أكد فيه احترام دور الصحفيين والتعاون معهم، دون التطرق للأزمة وتفاصيلها.

أما عضو الجمعية العمومية هشام المياني فحكى عن واقعة مشابهة حدثت بينه وبين المستشار عبد المعز إبراهيم رئيس اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٢، ومشادة حدثت بينهما بسبب أسئلته التي رفض رئيس اللجنة الإجابة عليها، مؤكدا أن الأزمة انتهت باعتذار رئيس لجنة الانتخابات بعدما تقدم ببلاغ للنائب العام بالتحقيق في الواقعة بجانب دعم مؤسسته "الأهرام" له وقتها، مطالبا الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين بالتوافق حول إجراءات معينة لضمان عدم عرقلة المسؤولين لدور الصحفيين، تلتزم بها كافة المؤسسات الصحفية. وحدد المياني في تصريحه لـ"المشهد" تلك الإجراءات بمقاطعة أخبار المسؤول ومؤسسته أو وزارته، ونشر الوزير لاعتذار رسمي في أكثر من مؤسسة، مع الاعتذار للصحفيين الذين أساء إليهم بأسمائهم، والتحقيق مع مستشارة الوزير عما ارتكبته في حق زملائها.

ووصفت الكاتبة الصحفية نور ذو الفقار، رد وزارة الآثار في بيانها بخصوص الواقعة بأنه "باهت"، موضحة أن الوزير خالد العناني يتعالى على الصحفيين ويرفض الاعتراف بالواقعة أو الاعتذار بشكل واضح، مطالبة نقابة الصحفيين بمنع أي عضو بالجمعية العمومية من العمل كمستشار إعلامي بالوزارات أو المؤسسات المختلفة، باعتبار ذلك يتعارض مع استقلالية الصحفي، وتضاربا في المصالح بين مصلحة مؤسسته التي يمثلها ومصلحة الوزارة أو المؤسسة التي يتقاضى منها راتبا شهريا.

يأتي ذلك فيما تحاول نقابة الصحفيين لعب دور الوسيط في الأزمة وغيرها، وتلطيف الأجواء، عبر مجموعة من البيانات انتهت بإعلان النقيب ضياء رشوان عن اجتماع مع الوزير خالد العناني الأسبوع المقبل، سبقه لقاء مع الصحفيين المعتمدين لدى وزارة السياحة والآثار، لبحث مطالبهم المتعلقة بتسهيل عملهم الصحفي بالوزارة، ومناقشة أي مشكلات أو عوائق تقف في طريقهم، واقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها.

وقال الكاتب الصحفي أحمد حسني لـ"المشهد" إن النقابة ابتعدت تماما عن مطالب الصحفيين منها، وفضلت لعب دور ممتص الأزمات دون الدخول كطرف مباشر فيها، رغم دعوات التصعيد ضد الوزير في البداية، مشبها ما سيحدث خلال جلسة رشوان والعناني بجلسات الصلح العرفية، التي ستحل تلك الواقعة بالتراضي بين طرفيها، لكنها لن تمنع تكرار تلك الوقائع مستقبلا.

كتب ـ محمد سعد

مؤشرات

مصر وأمريكا والانتخابات



محمود الحضري

إنها الصدفة، في الوقت الذي كان العالم يتابع الإنتخابات الرئاسية الأمريكية، وحالة الصراع على مقعد الرئاسة في أكبر دولة في العالم، والإعلان على الهواء عن تفاصيل النتائج وحالات التشكيك فيها بكل التفاصيل، والرد والإيجاب، في المقابل كنا في مصر نشهد انتخابات مجلس النواب «البرلمان» في شكل مختلف كليا عن هذا الذي تنقله الفضائيات.

وتحولت مؤشرات التلفزيونات بالمنازل والمقاهي والمطاعم إلى متابعة الإنتخابات الأمريكية، وكان الجميع في حالة تجاهل لما يجري في مصر، خاصة مع ديناميكية الحركة والمعلومات، وحالة المنافسة الحقيقية على معركة حقيقية ووسط جو ديمقراطي، وإن كانت تتجاوز فيه بعض الألفاظ.

وبعيدا عن موقفنا من السياسة الأمريكية تجاه منطقتنا، وغياب مبادئ المعاملة بالمثل في كثير من القضايا التي تمس دول المنطقة، وانحياز المرشحين في كل الإنتخابات الأمريكية لإسرئيل والصهيونية، إلا أن تجربة الإنتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية تجربة مهمة، خصوصا مع مقارنة ما شهدناه ونشهده من تجاوزات وغياب لمبادئ المنافسة في الإنتخابات الأخرى.

قد يقول البعض أن المقارنة ظالما بين الإنتخابات في مصر وأمريكا، ولكن التجربة تستحق أن تكون محل نقاش، إذا كنا نريد أن فعلا أن نخطو للأمام في مختلف قضايا وتجاربنا الإنتخابية.

ما جرى ويجري في الإنتخابات الأمريكية ليس بجديد طبعا، فما شهدناه في انتخابات المتنافسين «دونالد ترامب» و«جو بايدين» قد يكون صور متكررة من انتخابات أخرى شهدناها على الفضائيات، وبعض الناس عاشوها برؤى العين وعلى الأرض، وهي سمة هذه الانتخابات في بلد كبير لا شك أن يقود العالم إلى المجهول أو غيره.

لكن يبقى أن نقارن بين ما تابعناه على شاشات الفضائيات، في معركة اختيار الرئيس رقم ٤٦ للولايات المتحدة، وما عشناه على أرض الواقع في انتخابات برلمان ٢٠٢١، ومن أهم الملاحظات، هو بروز المال السياسي في كلا المعركتين، وإن كان كل له طريقته، فالشركات المتعددة الجنسيات تلعب دورا حاكما في معركة الرئاسة الأمريكية، وهي تدافع عن مصالحها، بل هناك من يرى أنها هي التي تحدد وتختار الرئيس الأمريكي، وفق صفقات غير معلنة، وترتيبات محددة، ليؤدي الرئيس ما تريده.

وهذا مال سياسي، حيث تبحث تلك الشركات عن الرئيس الذي يعزز من مبيعات السلاح، ويحافظ على مكاسبها، ويضمن لها حصصا رئيسية لمنتجاتها في أسواق العالم، ويتعاون معها في السيطرة على إقتصاديات الدول، والغزو لكل بقعة في الكرة الأرضية، بل في الفضاء الخارجي.

المال هنا يدخل في «البيزنس»، ولكنه مغموس بل مغمور في قاع السياسة، فمن سيتولي إدارة الدفة على رأس النظام الأمريكي هو الذي سيحدد السياسات التي تضمن للشركات الكبرى مكاناً تحت شمس المنافسة والبقاء والاستحواذ والتهام الصغار حتى لو كانت دولا، وليست مجرد شركات فقط، وضمان الإبقاء على الصراع في كل بقاع الكرة الأرضية.

في مصر المال السياسي له شكل أخر، فهنا هي لعبة فردية أو حزبية، حيث كل يسعى إلى الاستحواذ على المقعد، ليبقى تحت شمس الحماية من خلال «الحصانة»، أو السيطرة من خلال القوائم على مقاليد الترشح التي تضمن للكبار البقاء في الحياة، ويأتي بعد ذلك قضايا الناس، وفي لعبة المال السياسي هنا كل شئ مباح، استغلال الفقراء وحاجة الناس، بكل الوسائل، فكل هذا مباح وحلال ومجاز طالما أن ذلك سيحقق الغرض.

في استخدام المال السياسي في الحالتين، الهدف واحد، ولكن كل «برغوت على قدر دمه»، وفقا للمثل الشعبي، كل منهما يستغل ولكن حجم الهدف مختلف، وإن كان واحدا.. وهذا مجرد تشابه في الحالتين، وسمة سيئة.

ولكن هناك إختلافات كثيرة في الجانب الإيجابي للانتخابات، تلك الحالة من الديمقراطية والمنافسة، والتي بمقتضاها حصل «جو بايدن» على ما يقرب من ٨٠ مليون صوت إنتخابي في معركة اتسمت بالشفافية، وتلك الحالة في الحوارات والتصريحات التي تكشف المستور، وتلك المناظرات لمناقشة وبحث كل ما يريده الناخب الأمريكي، والإنتخابات بحرية، وشفافية، دون تدخل من السلطات، أو استخدام وإستغلال النفوذ، وأصول وممتلكات الدول في الدعاية، ولا مجال لتقديم تسهيلات غير مشروعة للناخب، مع الإعلان عن تفاصيل الإنتخابات والنتائج لحظة بلحظة.

وقد شاهد العالم ونحن منهم، هذا اللهاث وراء المعلومات عن النتائج، فقد تقدم هنا ترامب وسبقه بايدن هناك، ثم تتوالي المنافسة، في حالة لا يمكن التشكيك فيها، والتي فشلت أمامها محاولة ترامب التشبث بكرسي الحكم، ولكن الكلمة الفصل دائما للصندوق.

هذه الزاوية فقط، يكفي أن نراها يوما أو تراها أجيالنا القادمة، ليُدوّن ساعتها التاريخ، عبارة «إنها حقا تجربة محترمة، وتستحق أن نشاهدها ونستمتع بها»، فهل هذا مستحيل على بلادنا ووطنا وناسه، ولكن دون «الإسفاف الترامبي»!.

العدد 296 - السنة الثامنة ـ من 24-30 نوفمبر 2020 ـ 10 ـ 15 ربيع آخر 1442هـ

الرئيس عبد الفتاح السيسي يفتتح الدورة الرابعة والعشرين لمعرض القاهرة الدولي للتكنولوجيا Cairo ICT تحت شعار The Big Reset





10 وزراء يشيدون بالدورة الحالية للمعرض بالتوازي مع معرض النقل الذكي

انطلقت صباح الأحد، فعاليات الدورة الرابعة والعشرين لمعرض ومؤتمر القاهرة الدولي للتكنولوجيا Cairo ICT، التي تُعقد تحت شعار The Big Reset وتقام بمركز مصر للمعارض الدولية بالقاهرة الجديدة، والذي افتتحها الر ئيس عبد الفتاح السيسي اليوم.

وأعرب أسامة كمال، الرئيس التنفيذي لشركة تريد فيرز انترناشيونال المنظمة للمعرض، عن سعادته بتكاتف الجميع من أجل الخروج بالمعرض في صورة مشرفة كما هو المعتاد، خاصة بعد أن بات المعرض بمثابة المنصة الرئيسية التي تتبارى كافة المؤسسات والهيئات والشركات لاستعراض أحدث مشروعاتها وحلولها التكنولوجية، في ظل تعليمات القيادة السياسية ممثلة في شخص فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي بضرورة مضاعفة الاعتماد على التكنولوجيا في مختلف القطاعات لضمان تقديم خدمات حكومية ممتازة بكفاءة عالية مما يسهل حياة المواطن المصري.

وشدد كمال، على أن الدورة الحالية للمعرض تعتبر دورة استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث تأتي في توقيت هام اتضح فيه للجميع أهمية التكنولوجيا وضرورة الإسراع في تغيير نمط الحياة التقليدي، وهي الحالة التي نعيشها جميعا منذ بدء أزمة كورونا، مضيفا أن أزمة كورونا دللت على أن التكنولوجيا لم تعد رفاهية بل ركن أساسي في حياتنا.

وأضاف: «لذلك قررنا اختيار شعار دورة العام الحالي للمعرض للتأكيد على أن المرحلة الحالية نبدأ فيها تغييرا كبيرا وجذريا على كافة المستويات، «اهتمامات الأشخاص تتغير، اهتمامات المؤسسات تتغير، اهتمامات المستهلك تتغير، اهتمام الحكومات تتغير"، وكل هذه التغييرات بطلها هو التكنولوجيا".

وأشار الرئيس التنفيذي للشركة المنظمة للمعرض، أن الدليل على اهتمام الشركات بالمشاركة بالدورة الرابعة والعشرين لمعرض Cairo ICT أنه لأول مرة يتم الانتهاء من حجز كافة المساحات المتاحة داخل المعرض قبل موعد انعقاده بحوالي شهر ونصف، وقال «هذا الأمر جعلنا نضطر للاعتذار لبعض الشركات التي طلبت التواجد داخل المعرض هذا العام لعرض منتجاتها، لكننا سنحاول تعويض هذا الأمر من خلال إتاحة الفرصة للجميع من أجل المشاركة عن بُعد، من خلال العرض أونلاين، حيث يقام المعرض هذا العام لأول مرة بنظام Hybrid للدمج بين الحضور الفعلي والافتراضي».

وخلال الاجتماع التحضيري للمعرض الذي حضره ١٠ وزراء وهم: النقل، السياحة والآثار، الإنتاج الحربي، التجارة والصناعة، الزراعة، البيئة، المالية، قطاع الأعمال العام، والطيران، أشاد الوزراء بالدمج بين معرض كايرو آي سي تي ومعرض تكنولوجيا النقل، مؤكدين ان التكنولوجيا تلعب دورا كبيرا ورئيسيا داخل مختلف الجهات الحكومية، مما يشجع الجميع على المشاركة بالمعرض لاستعراض أحدث التقنيات المتبعة.

وداخل معرض Cairo ICT يتم للعام السابع على التوالي إقامة مؤتمر ومعرض التكنولوجيا المالية والشمول الرقمي PAFIX برعاية البنك المركزي المصري وشركة e-finance وعدد من البنوك وشركات الدفع الرقمي، ويختص بمناقشة الموضوعات المتعلقة بالشمول المالي وإتاحة المدفوعات الرقمية وتأمينها، وكذلك تقام الدورة السادسة لمؤتمر ومعرض الأمن والسلامة العامة DSS، وسيتم إقامة ساحة الابتكار Innovation Arena للعام الخامس على التوالي تتم إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من رواد الأعمال والمبدعين لعرض مشروعاتهم المبتكرة، وبالتوازي مع كايرو آي سي تي ستقام الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي لتكنولوجيا النقل Trans MEA بشراكة مع وزارة النقل، والذي يشهد الكشف عن العديد من المشروعات الاستثمارية الجديدة في مجال النقل والمواصلات اعتمادا على التكنولوجيا.

وفيما يتعلق بالإجراءات الاحترازية التي يتم تطبيقها داخل المعرض، أكد أسامة كمال أنه تم الاتفاق مع المسؤولين عن قاعة مصر للمعارض الدولية التي ستشهد استضافة الحدث، على تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية، بدءا من الدخول للقاعات عبر بوابات تعقيم آلي وقياس درجة حرارة الزائرين عند البوابة الخارجيةٍ وكاميرات حرارية، وأقنعة وجه ومطهرات، وتسجيل الدخول إلكترونياً لمنع التزاحم عند البوابات والحد من التلامس، مع الالتزام بتعقيم مختلف جنبات المعرض بشكل دوري.

خلال مشاركتها في Cairo ICT 2020

أورنج مصر تستعرض أحدث حلول المدن الذكية وخدماتها الرقمية لقطاع التعليم

اورنج موفر خدمات الانترنت والواي فاي حصرياً خلال المعرض




الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء ووزير الاتصالات يستمعون إلى شرح الرئيس التنفيذى لاورنج خلال تفقدهم جناح الشركة بالمعرض

أعلنت اورنج مصر، الرائدة في مجال الاتصالات المتكاملة، عن مشاركتها في فعاليات الدورة الرابعة والعشرين من معرض القاهرة الدولي للتكنولوچيا Cairo ICT ٢٠٢٠ والتي ستنعقد خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ نوفمبر الجاري تحت رعاية وتشريف فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقد استعرضت اورنج مصر في جناحها مجموعة واسعة من أحدث حلولها وتقنياتها التي توجهها لدعم عمليات التحول الرقمي في المشاريع التكنولوجية الكبرى لاضافة الي الخدمات الرقمية المخصصة للشركات الصغيرة والمتوسطة وخدمات للأفراد في عدة قطاعات هامة.

وخلال الفعاليات كشفت اورنج عن ابتكارات وحلول ذكية جديدة من شأنها تعزيز عملية التحول الرقمي في مصر في مجالات التعليم عن بعد والنقل الذكي والتجارة الإلكترونية، فضلا عن العديد من الخدمات المالية الإلكترونية واستبدال نقاط الولاء والحصول على خدمات الاتصالات المتنوعة من اورنج.

ومن أحدث حلول المدن الذكية المتعلقة بالنقل والطرق عرضت اورنج خدمة ITS التي تسمح بميكنة وادارة حركة المرور والاضاءة الذكية للطرق وكاميرات المراقبة المزودة بخاصية التعرف على الوجوه والافراد والتي تعد احد الركائز الاساسية التي تساعد على رفع الكفاءة الامنية للمدن.

كما استعرضت اورنج خلال المعرض خدمات وحلول مركز بيانات العاصمة الادارية الجديدة الذي تصل تكلفته إلى ١٣٥ مليون دولاروتقوم اورنج بوضع التصميم الخاصة به وكذلك بناءه وتشغيله . ويعد مركز البيانات الجديد أحد أكبر المراكز التكنولوجية الرئيسية في مصر والقارة الأفريقية وهو مركز بيانات على أحدث طراز يتميز بقدرته الكبيرة علي الاستيعاب والتعامل مع البيانات والمعلومات والتامين في مصر وافريقيا، وسيستضيف مركز البيانات مركز عمليات المدينة "جميع الحلول الذكية في العاصمة الجديدة" بالإضافة إلى مساعدة العاصمة الادراية الجديدة لتصبح مزود خدمة سحابية.

وبالنسبة للتعليم الذي يعد ركيزة أساسيةٍ في استراتيجية الدولة ورؤيتها لعام ٢٠٣٠ عرضت اورنج نظاماً خاصاً لإدارة التعليم عن بعد، عبر منصة للتعلم الرقمي التفاعلية والتي تستطيع من خلالها المدارس والجامعات إدارة موارد الهيئات التعليمية التابعة لها بسهولة من خلال منصة واحدة. ويتيح النظام الجديد للطلاب الدراسة عبر الإنترنت والتواصل مع معلميهم وتحميل جميع المواد الدراسية والمحتوى التعليمي، وتسمح للآباء بتتبع تقدم الطلاب وتقييمهم، وللمعلمين بإرسال الاختبارات والمواد الدراسية والدورات التدريبية.

بالاضافة إلي ذلك يمكن من خلال المنظومة إدارة أسطول حافلات المدارس والجامعات وقد وفرت اورنج تقنيات خاصة لتتيح الاتصال بتلك المنصات عن بعد بطريقة سريعة وسهلة وآمنه وخاصة في الأماكن النائية والتي يتعذر الوصول اليها بشبكات نقل البيانات المعتادة، كما توفر اورنج عدد من الباقات والاشتراكات التي طورت خصيصا لخدمة المنظومة التعليمية.

بالاضافة الي ذلك تعرض اورنج أحدث خدماتها الرقمية لدعم العملية التعليمية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني وشركة المنتور لادارة المحتوى التعليمي عبر خدمة الفيديو حسب الطلب . وستقوم وزارة التربية والتعليم بتوفير المادة التعليمية للطلاب من خلال استضافتها عبر الحوسبة السحابية المقدمة من شركة اورنج والمقرر إطلاقها في ١ ديسمبر ٢٠٢٠، كما سيتم استخدام "اورنج كاش" كوسيلة للسداد عبر الهواتف الذكية.

وبهذه المناسبة، عبر الاستاذ هشام مهران نائب رئيس اورنج مصر لقطاع الاعمال عن حماسه الشديد للمشاركة في الدورة الحالية من Cairo ICT ٢٠٢٠، وقال: "تعتبر الدورة الحالية من معرض القاهرة الدولي للتكنولوچيا، حاسمة وهامة للغاية كونها تنعقد في ظل ظروف وتحديات خاصة نتيجة جائحة كورونا التى كشفت عن حاجة دول العالم إلى تعزيز جهودها من أجل التحول الرقمي والاعتماد الواسع على التكنولوجيا المتطورة في جميع مناحي الحياة".

وتابع مهران: "في اورنج مصر استثمرنا لسنوات طويلة في تعظيم قدراتنا التكنولوجية وعملنا على التوسع في مجالات تقنية هائلة مع إدراكنا بأن قطاع الاتصالات يعد حجر أساس لخدمات تقنية أعمق، وكان لابد لنا أن نعمل باجتهاد من هذا المنطلق للوصول إلى ما نحن عليه الآن".

وأضاف: "هذا هو المستقبل الذي كنا نعمل من أجله، ونفخر بتقديم حزمة متطورة للغاية من الخدمات والحلول الذكية والأنظمة الإلكترونية الفعالة التي تعمل على تعزيز جهود التحول الرقمي في مصر على مستوى الدولة والمشاريع القومية وكذلك على مستوى القطاع الخاص والشركات المتوسطة والصغيرة، وفي نفس الوقت تقدم الحل الفعال لمواجهة أغلب التحديات المصاحبة لفيروس كورونا".

المشهد
العدد 296 - السنة الثامنة ـ من 24-30 نوفمبر 2020 ـ 10 ـ 15 ربيع آخر 1442هـ

قالت العرب

إني أحس الذكريات يلفها ظل ابتهال../ في مقلتيك مدى تذوب
عليه أحلام طوال، / وغفا الزمان.. فلا صباح ..و لا مساء و لا زوال؟/
أني أضيع مع الضباب سوى بقايا من سؤال؛ / عيناك.. أم غاب ينام
على وسائد من ظلال؟

«آخر الدواء الكي».. منطق المؤيدين لتطبيع السودان

د. محمد قسم اللّه إبراهيم: التطبيع.. ملف غامض لن يخرجنا من دوامة الأزمات ولن يكون خاتم سليمان

كما هو الحال في غالبية التعاطي مع المشكلات والحلول، تجاذب الشارع السوداني مع مراسم توقيع اتفاقية تطبيع مع إسرائيل، مقابل رفع اسم السودان من قائمة الدول الداعمة للإرهاب ورفع الحظر المفروض عليها منذ ٢٣عامًا، فبين معارض بشدة لملف التطبيع، وبين من يريد إنهاء الأزمة التي تعيشها البلاد، حتى لو كان "الكي آخر الدواء"، فكيف يرى المحللون من أبناء السودان هذا التطبيع، وبرؤية استشرافية هل يخرجه من دوامة الازمات؟ وهل الإدارة الحالية قادرة على إتمام التطبيع؟ وإلى أين يمكن أن يصل الرفض الشعبي؟

خاتم سليمان

يرى الأكاديمي الدكتورمحمد قسم الله محمد إبراهيم أن ملف التطبيع بين الحكومة السودانية الانتقالية وإسرائيل لا يزال طي الغموض، ولا أحد يدري عنه شيئاً ولا ماهية بنوده، وكل المسؤولين يخرجون ليقولوا للناس كلاماً لا يخلو من التميق، والتبعيض، والعاطفة، وبيع الأوهام في الهواء الطلق، لكن تفاصيل الاتفاق السوداني الاسرائيلي الذي أنتج التطبيع، وما الذي سيجنيه السودان وماهي التزاماته للطرف الآخر، لا يزال هذا طي الكتمان والغموض، ومن المعروف أنه في عالم السياسة لا توجد منحة مجانية، كل شيء سيكون مدفوع الثمن عاجلا أم آجلا.

ويقول: «المؤسف أنّ كل التفاصيل في أيدي بعينها، والتطبيع الذي كانوا ينكرونه بالأمس بل أقالوا وزجروا له الناطق باسم الخارجية حين صرح به، وسمحوا بتمرير الأقاويل والاتهامات في الإعلام أن تطال نجوى قدح الدم حين تحدث الناس عن اتهامات العمالة وصلاتها بالكيان الصهيوني بما كان يشي وقتها أنّ الموقف الرسمي بعيد كل البعد عن التطبيع، وهاهو بالأمس وزير الخارجية الذي زجر وأقال ناطقه الرسمي في شأن التطبيع قبل شهور قليلة، يخرج بكامل هندامه يشحذ من الكلمات ما يجعل التطبيع مع إسرائيل وكأنّه «الجنة الموعودة».

وفي واقع الأمر الحكومة السودانية تعاني منذ فترة طويلة من أزمات خانقة في كل المجالات، سياسية واجتماعية واقتصادية وأمنية، وربما هذه الأزمات هي التي تدفعها دفعاً لاستيلاد حلول وتحالفات مع الشيطان نفسه وليس إسرائيل فحسب، للخروج من عنق الزجاجة، لكن الشاهد أنّه وبعد التطبيع لم تحدث أية انفراجة في المشهد السوداني، فالأزمات تراوح مكانها بل وتزداد قسوة خصوصاً في اقتصاديات البلاد ومعيشة الناس التي صارت صعبة جداً في ظل الندرة في كل شيء، يحدث هذا رغم التنازلات الإقليمية والدولية التي قدمتها الحكومة الانتقالية لإسرائيل وغير إسرائيل، برعاية ترامب وحلفائه الإقليميين في المنطقة، لكن كل هؤلاء لم يقدموا دعماً جاداً لانتشال السودان من وهدته الماثلة، ولذلك يمكننا القول إنّ التطبيع ليس هو الحل السحري للأزمات في الساحة السودانية المحتقنة ولن يكون هو خاتم سليمان في العبور للضفة الأخرى من النهر.



عمار حمودة: لا اعتقد ان هناك رفض شعبي بالمعنى الكبير طالما أن الأمر يقوم على حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم



محمد قسم اللّه إبراهيم



عمار حمودة



هشام أبو ريده

هشام أبو ريده: رؤيتنا في الجبهة الوطنية واضحة ورافضة للتطبيع الذي لن يخدم الشارع السوداني

الإدارة الحالية

وأوضح د. محمد أنه لن يكون سهلاً على الإدارة الحالية استكمال التطبيع وملحقاته في خضم اللجة العميقة من المشكلات المحلية التي تعايشها الحكومة، ويقول: أولوياتها لتثبيت أركان الديمقراطية المفقودة وأشواق الشارع الثائر، والنزاع الصامت بين المدنيين والعسكريين ومشكلة الندرة كلها وغيرها، ستستهلك وقتاً ومقدرات ضخمة لتلافي مخاطرها وهي قضايا محلية أكثر إلحاحاً وخطراً من التطبيع مع زيد أو عبيد.

الرفض الشعبي

ويضيف: يجدر بنا هنا أن نستدعي بشيء من الإيجاز قصة النميري مع ترحيل يهود الفلاشا (الأثيوبيين) منتصف الثمانينيات بإيعاز من بوش الأب حيث نقلتهم الطائرات من معسكرات في شرق السودان تم إعدادها سلفاً للوافدين من يهود الفلاشا، وكان الاتفاق مع الرئيس النميري أن تنقلهم الطائرات إلى دولة مالطا قبل نقلهم إلى إسرائيل للتمويه، حيث لم يقبل النميري بالتهجير المباشر للأراضي الفلسطينية ليقينه بحساسية الأمر لدى السودانيين، ولكن ماحدث أنّ الطائرات نقلت اليهود الفلاشا من معسكرات شرق السودان السرية مباشرةً إلى إسرائيل وانفجرت القصة إعلامياً وثار حنق الشارع السوداني، الشاهد في قضية الفلاشا أنها حدثت بين نهاية العام ١٩٨٤ وانتهت في مطلع يناير١٩٨٥ ولم تلبث الاحتجاجات ضمن عوامل أخرى أن انفجرت ضد النميري وحكومته في مارس عام ١٩٨٥م حيث اقتلعته الجماهير في ثورة شعبية عارمة وتعرض كبار قادة حكومة نميري لمحاكمات صعبة وعلنية للمشاركين في ترحيل الفلاشا.

ومن نافلة القول أنّ قضية التطبيع والتحفظ عليها عند قطاع عريض من السودانيين ليس سببها الوحيد هو الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على الأرض وتلك قضية أخرى، فليس السودان هو ظل العروبة في الأرض خصوصاً وانّ الفلسطينيين انفسهم يعتبروننا على هامش العرب (الغاربة والمستغربة) رغم تاريخ السودان المشرف مع دول المواجهة ونصرة القضية الفلسطينية منذ منتصف الأربعينيات وما قبلها، لكن ما يستثير مضادات التطبيع عند السودانيين هو البعد النفسي المترسخ عندنا ضد الكيان الصهيوني العنيف في تعاملاته مع الآخر تاريخياً، والعنصرية البغيضة التي يتسم بها الأصدقاء الجدد وعدم مراعاتهم للعهود والمواثيق وهذه يجب التحسب لها كذلك، ومخطئ من يظن أننا سنكسب من وراء التطبيع، فها هي الحكومة الاسرائيلية تدعو بعد أول يوم من التطبيع إلى إعادة السودانيين اللاجئين في أراضيها بدلاً من توفير فرص عمل لهم وتصحيح أوضاعهم في أراضيها كعربون صداقة مثلاً، لم تكن يوماً إسرائيل في موقف المانحين لدول الحلف معها بل دائماً ما تأخذ أضعافاً أكثر مما تعطيه على نهج «شيلوك» اليهودي تاجر البندقية.

قفزة في الظلام

ويخلص د. محمد إلى أن خطوة التطبيع مثل قفزة في الظلام غير مأمونة العواقب، الخطوة التي أقدمت عليها الحكومة السودانية ربما ستفتح الباب على مصراعيه لدخول لاعبين جدد في الساحة السياسية السودانية على ما فيها من هشاشة واهتراء خلال هذه الفترة من عمر الفترة الانتقالية، فالمعطيات الآنية بكل تعقيداتها يمكن أن تنتج فوضى مقصودة، لتكون غطاءً لساحة صراع جديدة يمكن تدويلها باتخاذ التطبيع ذريعة للتدخل وإشعال واشتعال الساحة المحتقنة بفعل الشحن الحزبي والقبلي والأيديولوجي والعسكري شمالاً وشرقاً وغرباً وفي المنطقتين والنيل الأزرق.

غير أنّ أسوأ ما في التطبيع هو تسويقه على أنّه المنقذ من كماشة الندرة والفجوة التي نعانيها تماماً كما هو الحال مع رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، القضية ليست فقط البراءة من القوائم السوداء والتحالفات والتطبيع مع إسرائيل وبعدها سيصبح المواطن ليجد (نهارات وردية) والمواصلات (فاضيه) على قول عادل إمام.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هنالك خلافات بين أقطاب على النحو الذي صرح به بجرأة عضو المجلس السيادي صديق تاور بأنه لم تتم مشاورتهم في ذلك، ناهيك عن تغييب الشعب بأكمله عن هذا القرار المصيري في ظل عدم وجود مؤسسات تمثل الشعب وتوجهاته، لكننا نخشى من قائمة مفوترة طويلة سيدفعها السودان عاجلاً وآجلاً مادياً ومعنوياً، فالكيان الاسرائيلي ظل يبحث عن هذا الابن الضال طويلاً منذ ما قبل مؤتمر اللاءات الثلاثة في الخرطوم، وها هو يجد السانحة على طبق من ذهب في حكومة لم تعرف كيف تقرأ مستقبل البلاد ولم تعرف كيف تدير مواردها باستقلالية بعيداً عن الخنوع لآخرين، وأن تكون مستقلاً لا يعني أن تكون عدوانياً كما حاول أن يفعل النظام البائد، ولكن يجب أن تتعاطى الحكومة الحالية مع المحيط الإقليمي والدولي بشيء من الاستقلالية وليس أن تبصم بالعشرة على عقود الإذعان وتهرول خلف المهرولين في مضمار التطبيع الذي لن يسمن ولن يغني عن جوع والحال هكذا من متلازمات الواقع المأزوم في المشهد السوداني.

أزمة إدارة

وفي سؤال حول ما إن كان تطبيع السودان يخرجه من دوامة الأزمات؟ بشكل جازم قال عمار حمودة أمين الاتصال السياسي الخارجي بالتجمع الاتحادي: الجواب القصير لا. لأن ما يخرج السودان من دوامة الازمات هو العمل الجاد المستند على المجهود الوطني والشعبي الداخلي، فنحن لا تنقصنا الموارد بقدر ما نعاني أزمة في إدارة الموارد، نعم بعض الحلول في مشاكلنا لها ضلع خارجي لكن الأساس لحل مشاكلنا يكمن في الداخل السوداني ونجاحه في إدارة الدولة بصورة قومية تحفظ حقوق المواطنين وتمكنهم من العيش الكريم.

وأوضح أن مسألة التطبيع في الوقت الراهن متعلقة بالجانب الحكومي الرسمي، وليست ذات أبعاد شعبية، عليه ليس هناك ما يمنع الحكومة من المضي قدما في مسار التطبيع، وإن كنت أرى أن الموضوع ليس من الموضوعات الساخنة إلا بالقدر الذي يهم النخب وليس من أولويات معاش الناس الملحة والأزمات التي ما تزال ماثلة والتي هي أوجب واجبات الحكومة الحالية، إضافة إلى انجاز السلام الداخلي ومهام الفترة الانتقالية المنصوص عليها.

وأضاف: لا أعتقد أن هناك رفضا شعبيا بالمعنى الكبير، طالما أن الأمر يقوم على حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم، وطالما ان الامر قد تقدمت به الجامعة العربية رسميا منذ زمن و لم يعد من الأمور المثيرة سياسيا، حتى أننا لم نشهد أي احتجاجات شعبية، بل فقط طالعتنا بيانات سياسية تتحدث من منطلق ايدلوجي او عن إرجاء الامر لما بعد الانتخابات العامة في نهاية الفترة الانتقالية.

الجبهة الوطنية

ويقول الناشط والمحلل السياسي هشام أبو ريده: في الجبهة الوطنية العريضة كان الحديث عن التطبيع واضحا وجازما بأنه ليس من مهام الفترة الانتقالية، والتطبيع في نهاية الأمر لن يخرج السودان من المعضلة الاقتصادية والسياسية في ظل الأوضاع الراهنة التي تسير نحو الأسوأ، لأنه عندما تم فُرض التطبيع، ونحن نسميه «فُرض» لأن الأمريكان يريدون التطبيع واتخذوه واحدة من آليات الضغط على الحكومة الانتقالية لكي ينفذوا أجنداتهم الخاصة، ولم يكن التطبيع في يوم من الأيام شرطا من شروط رفع اسم السودان من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، فلذلك نجد أن ترامب اتخذ هذه الخطوة كجزء من الدعاية الانتخابية التي حاول بها إرضاء أهالي الضحايا وكسب مزيد من الأصوات، وفي النهاية لا فاز ترامب ولا التطبيع سيمر بسلام، الشعب السوداني لديه رؤى واضحة نحو التطبيع، وغالبية الشعب السوداني ضد التطبيع.

«اللاءات الثلاث»

وأضاف: عندما عقد اجتماع الدول العربية في الخرطوم في ١٩٦٧ سُمي مؤتمر "اللاءات الثلاث" لا للتطبيع، لا للتفاوض، لا للاعتراف بدولة صهيونية، إلا بعد أن يردوا الأرض المغتصبة إلى أهلها، ونحن لا نتحدث عن التطبيع من ناحية دينية ، ولكن من ناحية أخلاقية نحن نقف ضد كل الذين يعتدون على دول الغير، الانتهاكات والممارسات الغاشمة، فالدولة الإسرائيلية ارتكبت كثير من الجرائم وقتلت كثير من المدنيين، وليس هناك حدود مباشرة لها مع السودان حتي يكون للتطبيع أسباب منطقية ، فلن يفيدنا التطبيع بشيء، لذلك رؤيتنا في الجبهة الوطنية واضحة تجاه التطبيع، الذي لن يخدم الشارع السوداني، ولن يفيد الشعب بشيء، وإنما لاحظنا أن كل الدول التي قامت بالتطبيع مع إسرائيل ازدادت عليها المديونية والأعباء، فعندما وقعت الأردن على اتفاقية تطبيع كانت مديونتها ٤ مليارات، الآن زادت إلى ٤٤ مليار، فلن يكون هناك عائد، ونعرف أن لهم مطامع في السودان المعروف بأراضيه الخصبة وموارده، فهؤلاء يريدون أن ينهبوا.

الإدارة الحالية

وأوضح أبو ريده أنه إذا نظرنا إلى أن الإدارة الأمريكية أصبحت مختلفة بعد فوز بايدن، وأجندته مختلفة، ولن يكون هناك نوع من التعاطف، وبالنسبة للكيان الصهيوني هو يطمح للتطبيع باعتباره حلما يتحول إلى حقيقة، ولكن لن يتم هذا الأمر لأن الإدارة الأمريكية رفعت اسم السودان ثم عادت فمددت عاما آخر، والأمر الآن بيد الحكومة السودانية لاتخاذ ما تراه مناسبا، وعندما ذهب البرهان في فبراير الماضي وقابل نتنياهو كان أمرا غير متفق عليه بين الحاضنة السياسية ومجلس الوزراء ومجلس السيادة، فالمكون العسكري يبحث عن موطئ قدم ليشرعن وضعه لكي ينقلب على الفترة الانتقالية، ويحكموا البلد بقبضة من حديد، وفعليا المكون العسكري هو المسيطر على الدولة، ونحن نرى في الجبهة الوطنية العريضة أنه آن الأوان أن يخرج الشعب السوداني مرة أخرى لإزاحة العسكر لأنهم امتداد النظام السابق، ولن يحدثوا أي تغيير نحو الديمقراطية، بل يقفون حجر عثرة في تنفيذ التحول الديمقراطي والعمل على تبرئة رموز النظام السابق، والآن المجلس العسكري يستخدم «حمدوك» رئيس الوزراء لتنفيذ التسوية السياسية، خاصة بعد أن أصبح الآن المكون العسكري هو الآمر الناهي، فلابد من تصحيح مسار الثورة، ووقف التطبيع مع الكيان الصهيوني، فهذه الثورة قامت لتجعل من السودان دولة ذات سيادة كاملة لا تركن لأي دور من المحاور، والمفروض على المجلس السيادي أن يلتزم بمهامه في الفترة الانتقالية وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الوثيقة الدستورية، ولكن الآن أصبحت اتفاقية «جوبا» التي وقعت مع الجبهة الثورية والمجلس السيادي- المكون العسكري- أصبحت تعلو على الوثيقة الدستورية، ولذلك لابد من الخروج مرة أخرى لتصحيح مسار الثورة ووضع دستور للفترة الانتقالية ومحاسبة كل رموز النظام السابق والتحول الديمقراطي الحقيقي.

تحقيق – آمال رتيب:

مدينتي الفاضلة

جينات استشهاد لواء ياسر عصر



منى ثابت

لحظة نزول اللواء "عصر" إلى الهُواية المشتعلة بمحطة مترو مسرة لإنقاذ عشرات الأرواح، احتضنت المحطة روحه النبيلة، وباستشهاده أصبح اسمها محطة الشهيد ياسر عصر.. كانت مسئوليته إصدار أوامر حفظ سلامة ركاب النقل والمواصلات، لكنه أسرع للمرة الثانية في حياته للموقع مشتبكا مع النيران لإخمادها، بعدما أنقذ مئات في ٢٠١٦ قبل امتداد حريق بعربة القطار ١٥٥١ القاهرة طنطا.. وانسحب بنفس راضية مرضية، تاركا وسام فروسية التضحية لشرطة المواصلات، ومؤكدا أصالة صفات "الشهامة والاستشهاد" في جينات المصريين.

الحزن على استشهاده البطولي له رجفة استشهاد القديسين التي يعقبها سلام!! أعاد لسمعي أنين شريفة فاضل وسط حرب أكتوبر ٧٣، وهي تنعي ابنها الطيار ملازم "سيد سيد بدير" بمرثية تناجيه، وتتوسل من السماء نظرة للأم تُطيب روحهما.. سالت كلمات نبيلة قنديل دموعا ملتهبة على أوتار الكمان، تفتح مسام قلب الأم المكلوم "إبني البطل/ اتربى وشبع من خيرك/ اتقوى من عظمة شمسك/ اتعلم على ايد أحرارك/ اتسلح بإيمانه واسمك/ هد الجبال/ عدى المحال/ زرع العلم/ طرح الأمل".. فتجاوزت الأغنية مرثية تحيي الحدث إلى مصل يعزز الانتماء والتضحية، بلحن من -على إسماعيل- له وقع سنابك خيول الحرب على قلوبنا كلما سقط شهيد.

استشهاد اللواء عصر، فتح جُرح ٤ قرون من تاريخ مصر محذوفة من مناهج تاريخنا عكست الحقائق!! هي فترة حكم الرومان "الوثنيين"، واستشهاد مئات آلاف مصريين لتمسكهم بعقيدتهم المسيحية!! فظاعة أساليب التعذيب والقتل أنبتت للمسيحيين تاريخا آخر هو "تاريخ الشهداء" وبدأ بأول الشهداء القديس استفانوس - عام ٣٥ م - رجمه اليهود في رام الله بالقدس، وانتهى ببطرس خاتم الشهداء ٢٨٤م.. الاحتلال الروماني لمصر بدأ بهزيمة الاسكندر وكليوباترا ٣١ ق.م وانتحارهما، وكانت الإمبراطورية الرومانية هي الأقوى والأوسع امتدادا في العالم، أقامت ثكنات عسكرية في مصر من اسكندرية لأسوان، وذاقت مصر الويلات ٤٠٠ عام، انقسمت فيها إلى ٣ أقسام يحكم كل منها " دوق"، وتعاقب على حكمها ٢٧ امبراطورا و ٨٦ وليا رومانيا كان يتم استبدالهم سريعا خوفا من غدرهم والاستقلال بمصر، فأهملوا مصالح البلاد ونهبوها، وحرموا المصريين من الجيش خوفا من تجميع صفوفهم لمقاومتهم.. اقتصرت السلطة والإدارة والوظائف على الرومان واليونانيين واليهود المقربين.. وفرضوا أنواع ضرائب طالت الموتى للسماح بدفنهم!! وضرائب على امتلاك حيوان، وعلى الأرض الزراعية، والحدائق، وأي تجارة، والبضائع قبل خروجها من المصانع، وعلى الحمامات العامة، وأثاث المنزل، وضرائب لبناء تماثيل ومعابد وثنية للإمبراطور!! ومن يمتنع يحفر ويطهر الترع بالسخرة.. وفرضوا تزويد جنود الرومان بالحبوب لغذائهم، وبعلف الحيوان كلما مروا بقرى مصر.. اغتني الرومان بالجباية وافتقرت امبراطوريتهم الممتدة، وأصبح عليهم إعالة شعوب غفيرة أنهكتها السلطة.

في بداية حكمهم أباحوا حرية العقيدة وفرضوا الوثنية، حتى وصلت المسيحية من فلسطين إلى مصر في نصف القرن الميلادي الأول على يد القديس مرقس، وانتشرت من الوجه البحري بالإسكندرية إلى الصعيد في القرن الثاني الميلادي، فصبوا العذاب على المسيحيين لانشقاقهم عن الوثنية كدين رسمي للدولة.. طاردهم نيرون وعذبهم في السجون، ثم تفاقمت قسوة التعذيب في عصر دقلديانوس، من محاولة حرقهم في أتون نار، لإلقائهم لوحوش جائعة، سلخ الأجساد، والجلد والذبح.. حرقوا الكنائس والكتب المقدسة، أعدموا الكهنة وصادروا أملاك المسيحيين وكنائسهم وحرموهم حقوق المواطنة والوظائف الحكومية.. ففروا إلى الكهوف وبنوا الأديُرة.. بدأ التمرد والثورات فنادى الامبراطور بتأليهه ولقّب نفسه بالإله لضمان خضوعهم واستمرار ملكه.

عصر الاستشهاد ضاعف انتشار المسيحية حتى وصل الامبراطور قسطنطين الأول (٣٠٦ -٣٩٥) وأصدر منشور ميلانو بإعلان المسيحية دينا رسميا للدولة، وشيدت أمه الملكة هيلانة كل كنائس القدس وكفنت أجساد آلاف شهداء مدينة اسنا بمحافظة قنا، الذين قتلهم الوالي أريانوس في يوم واحد حتى تَلُمت السيوف فذبحوا الفلاحين بفؤوسهم!! سقطت الدولة الرومانية ٤٧٦ م على يد عمر بن العاص واستسلم الحكام فارين من حصن بابليون مقر حكمهم.. لكن استقر الاستشهاد في جينات المصريين.

وتوالت عصور الاستشهاد، من الأمويين إلى الفاطميين حيث اعتبر الخليفة العزيز بالله أنه حاكم بأمر الله وأمر بجلد المقتول بعد تعذيبه ألف جلده!! حتى أسوأ عهود العباسيين (١١٦٦م ٨٠٠ ش) بمن لقب نفسه الملك الصالح وأمر بحرق الرهبان!! وفي (ق١٧م) نادى السلاطين بعدم ركوب المسيحيين للخيل، أو لبس المراكيب، وبارتداء قفطان أزرق طويل للتمييز والاضطهاد!! أصبحت مصر طاردة منهوبة، مات الزرع وقلت الأكفان ووقع قحط وغلاء ووباء (الطاعون).

لكن عاشت مصر زاخرة بمئات أديرة تحمل أسماء شهداء مقاومة الوثنية، مثل مارجرجس وأبوسيفين ومارمينا، سيرهم مدونة بكتب السنكسار- التاريخ- القبطي وتحتفل الكنيسة القبطية يوميا بأعياد استشهادهم.

وأري أن استشهاد اللواء عصر لإنقاذ الأرواح، هو امتداد تاريخي لروح الاستبسال من أجل عقيدة الشرطة.. وأن حذف حقبة حكم الرومان من مناهج التاريخ، أوقع كثيرين في اعتقاد أن المسيحيين هم عبدة الأوثان، بينما هم ضحايا رفض وثنية الرومان، فوجب التصحيح لتحيا مصر أرض الأديان ومهد الحضارة.

أثارت اتفاقية السلام الموقعة بين الإمارات وإسرائيل ردود فعل غاضبة في الأوساط الشعبية العربية، إلا أن المجتمع الإسرائيلي كان أكثر فرحا وسعادة وخاصة في أوساط رجال الأعمال والشركات الإسرائيلية، لأن الاتفاق لا يفتح أمامهم أبواب ثاني أكبر اقتصاد عربي بناتج محلي يزيد على ٤٠٠ مليار دولار وحسب، بل أيضا أبواب الاقتصاد السعودي كأول اقتصاد عربي بناتج محلي يصل إلى نحو ٧٨٠ مليار دولار.

كما يفتح أيضا أسواق دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى التي تتشابك علاقاتها وتسهيلاتها التجارية المتبادلة بشكل واسع مع أسواق الدول العربية الأخرى وذلك بحسب تقارير لمراكز دراسات استراتيجية.

الإمارات وإسرائيل..

انفراط العقد.. فهل ضاعت القضية الفلسطينية؟!

محمد رشاد: القضية الفلسطينية في طي النسيان.. والصراع العربي الإسرائيلي تحول إلى صراع حضاري تحكمه التكنولوجيا والاقتصاد وتحميه القوة العسكرية

وعزز ذلك الاتفاق حقيقة أن هناك علاقات اقتصادية سرية تتم منذ سنوات في الخفاء بين إسرائيل من جهة والإمارات وقطر وسلطنة عمان وبلدان عربية أخرى كالمغرب وتونس من جهة أخرى، وإذا كانت هذه العلاقات ركزت على تسويق منتجات أمنية وتجسسيه ودفاعية إسرائيلية، فإن الاتفاق يخرجها إلى العلن ويفتح الباب على مصراعيه أمام علاقات أوسع في مختلف المجالات.

وبحسب مراقبين، فإن الإمارات تأمل بأن يساعد الاتفاق على إزالة كل العقبات أمام مساعيهم لشراء أسلحة أمريكية تدخل التكنولوجيا الإسرائيلية في صناعتها أو تعتمد عليها إلى جانب التكنولوجيا الأمريكية والغربية.

واعتبر مراقبون أن سعي الإمارات وعدد من الدول العربية للتطبيع مع إسرائيل، خضوع وانبطاح عربي لن يغفره التاريخ، خاصة وأن هذه الاتفاقيات ليست لها مبرر حتى وإن كانت بحجة وقف ضم أراضي فلسطينية إلى الكيان الصهيوني، فمازال الأخير مستمر في بناء المستوطنات والتوسع في على حساب أراضي فلسطين.

بداية قال اللواء محمد رشاد رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، إن اتفاقية السلام الموقعة بين الإمارات والكيان الصهيوني، تساهم في فتح أسواق كبيرة أمام المنتجات الإسرائيلية، إلى جانب تصدير تكنولوجيا الزراعة وتنمية الثروة الحيوانية والثروة الداجنة إلى الإمارات.

وأضاف أن إسرائيل لديها مخطط لتكون المركز الاقتصادي الإقليمي لكل الدول العربية، وذلك من خلال التحكم في اقتصاديات الخليج التي قدمتها لها الإمارات على طبق من ذهب.

وفيما يتعلق بتأثير هذه الاتفاقية على مصر، قال رشاد، إن تأثير السلام بين الإمارات وإسرائيل على مصر محدود جدا، لأن الكيان الصهيوني استبعد القاهرة مؤقتا من مخططه حتى يجد مخرج للتعامل مع الرفض الشعبي المصري للتطبيع أو لأي تعاون اقتصادي، وهي تعلم أن التعاون مع مصر مازال مقتصراً على معاهدة السلام بين البلدين.

وتابع رشاد: الكيان الصهيوني خصص العديد من وسائل الإعلام المختلفة لمحاولة اختراق الأسرة المصرية حتى يستطيع خلق جيل جديد من الشباب الصغير والأجيال المقبلة تتعاطف معه بدلا من الجيل القديم الذي لم تستطيع اختراقه.

وأضاف أن إسرائيل تسعى للاستحواذ على ثروات الخليج من خلال تصدير منتجاتها، والإمارات مرحبة بالسلام مع إسرائيل أكثر من إسرائيل نفسها لأنها تحاول إيجاد تاريخ لنفسها، مضيفا التعاون بين الإمارات وإسرائيل سيكون في كل المجالات.

وأكد ان القضية الفلسطينية أصبحت في طي النسيان أو بمعنى أدق ألقى بها العرب في "مزبلة التاريخ"، وتحول الصراع العربي الإسرائيلي إلى صراع حضاري تحكمه التكنولوجيا والاقتصاد وتحميه القوة العسكرية، قائلا إن مصر تدافع عن القضية الفلسطينية منفردة.

وتابع : حماس تسحب القضية الفلسطينية بعيد عن مصر وتتجه بها إلى إيران وتركيا مما أضعف الموقف المصري، مشيرا إلى أن مصر تواجه إسرائيل بضربات من تحت الطاولة.

وفي سياق آخر رأى، اللواء محمد الغباشي الخبير العسكري والاستراتيجي، أن الاتفاقية الموقعة بين الإمارات وإسرائيل تتعلق بالوضع في منطقة الخليج العربي، وهي لا تؤثر سلبا على مصر على الأقل في المستقبل القريب، مضيفا أنها قد يكون لها أثر طيب على الاستقرار في الشرق الأوسط، وعملية وقف الاستيطان والضم.

وقال الغباشي، إن مصر هي القوة الوحيدة في المنطقة والتي تتمتع بالقدرة على فرض رأيها والتأثير في القضية الفلسطينية، مشيرا إلى أن مصر تتحرك دبلوماسيا وتبذل جهوداً حثيثة في هذا الملف.

ولفت إلى أن الرفض الشعبي المصري للتطبيع مع الكيان الصهيوني مهم جدا، وهذا ما يجعل إسرائيل تتحرك تجاه مصر بخطوات محسوبة جيدا حتى لا ينعكس ذلك على أمنها.

واستطرد الغباشي، قائلا إن مصر تتعامل جيدا مع الاتفاقيات التي وقعت بين عددا من الدول العربية وإسرائيل ولا تخشى من هذه الاتفاقيات لأنها تعلم أن العديد من العواصم العربية تتواصل سرا مع إسرائيل، وبالنسبة لنا أفضل بكثير الاتفاقيات الموقعة في العلن.

وأكد الغباشي، أن مصر منذ عقود وهي تتحمل المسئولية منفردة وستظل هكذا، خاصة وأن بعض الحكام العرب لا تعنيهم سوى الحفاظ على عروشهم التي يستمدون منها القوة.

من جانبه قال السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية الأسبق، إنه يبدوا أن هناك صفقة ما تمت بدعم أمريكي بين بعض الدول العربية وإسرائيل خاصة الدول العربية الموقعة على اتفاقية السلام، مؤكدا أن الاتفاقيات التي وقعت لم تؤثر على مصر مستقبلا.

وأوضح مساعد وزير الخارجية الأسبق أن الدول التي عارضت الرئيس الراحل محمد أنور السادات قبل نصف قرن من الزمان، هم من سعوا إلى السلام فيما بعد مع إسرائيل ووقعوا اتفاقيات أيضا في بناء المبادرة السعودية عام ٢٠٠٢ منها معاهدة السلام مع الأردن واتفاقية أسلوا وغيرها.

وأكد بيومي أن الدول العربية كانت أمامها فرصة عظيمة في تحريك القضية الفلسطينية والاستفادة من السلام مع إسرائيل وذلك كان في فترة حكم الجيل الوسط مثل إسحاق رابين وشيمون بريز، لأن هذا الجيل كان موجود قبل أن تكون إسرائيل دولة وما تم تحقيقه تجاوز أحلامهم حينها، لكن الجيل الحالي والذي يمثله نتنياهو ولد ووجد قوات جيشه على الضفة الشرقية من قناة السويس، ووجد دولة قائمة.

ورأى المحلل في معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط بواشنطن، تيموثي كالداس، أنه من المتوقع أن يؤدي التطبيع بين إسرائيل والإمارات إلى تجارة كبيرة بين البلدين، لم تحققه مصر أول دولة عربية تعترف بإسرائيل، وأنه بعد أربعة عقود من معاهدة السلام التاريخية، اقتصرت العلاقات الاقتصادية بين الموقعين بشكل أساسي على بعض صفقات الغاز الطبيعي رفيعة المستوى والسياحة الإسرائيلية إلى مصر.

ووصف الكاتب العلاقات الإسرائيلية المصرية على أنها "سلام بارد" بدلاً من صداقة حقيقية، مؤكدا أن التعاون والمشاركة بينهما كانت محدودة، وأرجع ذلك إلى المسارات التاريخية والدوافع التي أدت إلى معاهدة ١٩٧٩.

وقد سمحت المعاهدة لكلا البلدين بتأمين مزيد من الدعم المالي من الولايات المتحدة مع إنهاء أي خطر جدي لحدوث حرب أخرى، لكنها لم تحل تمامًا انعدام الثقة بينهما.

كما لم يكن هناك الكثير بالنسبة لتبادل الزيارات، يزور مصر كل عام مئات الآلاف من السائحين الإسرائيليين، يتجه معظمهم إلى الشواطئ ومواقع الغوص في شبه جزيرة سيناء، لكن عمليا لا يوجد مصري يعبر الطريق الآخر، وفقا للكاتب.

وقال إن غياب التاريخ الحربي والتوافق الاقتصادي بين الإمارات وإسرائيل سيسمح لأبوظبي بتطوير علاقة أعمق بكثير مع إسرائيل مما تمكنت مصر من تحقيقه في الأربعين عاما الماضية، كما أن أبوظبي أكثر انفتاحًا على الشركات والاستثمارات الأجنبية من مصر.

وكانت الإمارات وإسرائيل، قد وقعتا في البيت الأبيض، معاهدة سلام، ارتكزت على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة والتعاون المشترك بينهما في عدة مجالات، حيث ترأس الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مراسم توقيع المعاهدة، في حديقة البيت الأبيض، بحضور وزير خارجية الإمارات، الشيخ عبد الله بن زايد، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وتشير المعاهدة إلى تطلع حكومتي البلدين في إقامة السلام والعلاقات الدبلوماسية والودية والتعاون والتطبيع الكامل للعلاقات بينها وبين شعوبها، وإلى إيمانها بأن "مواصلة تطوير العلاقات الودية يلبي مصالح السلام الدائم في الشرق الأوسط».

ويقر الطرفان بأن الشعبين العربي واليهودي هم من نسل مشترك هو "إبراهيم"، وتلهمهما هذه الروح "لتبني واقع في الشرق الأوسط يعيش فيه معا المسلمون واليهود والمسيحيون والشعوب من جميع الأديان والطوائف والمعتقدات والقوميات، ويلتزمون بروح التعايش والتفاهم والاحترام المتبادل"، بحسب نص الاتفاقية.

وتشير المعاهدة إلى التزام الطرفين بالعمل معا "لتحقيق حل تفاوضي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني يلبي الاحتياجات المشروعة وتطلعات كلا الشعبين، ولدفع السلام والاستقرار والازدهار الشامل في الشرق الأوسط».

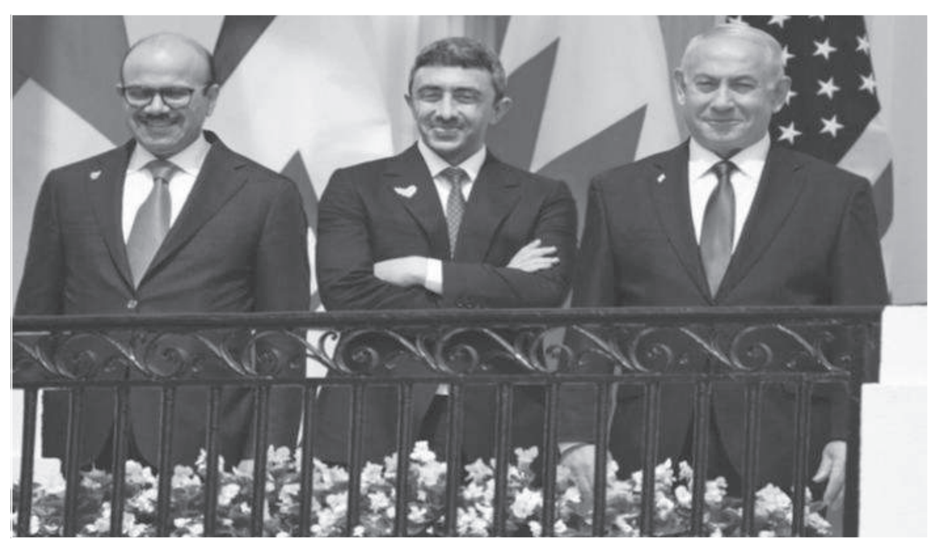
تقرير - رامي إبراهيم



إسرائيل تسعى لتكون المركز الاقتصادي الإقليمي في المنطقة من خلال التحكم في اقتصاديات الخليج



محمد الغباشي: مصر هي القوة الوحيدة في المنطقة التي تتمتع بالقدرة على فرض رأيها والتأثير في القضية الفلسطينية



جمال بيومي: الدول العربية كانت أمامها فرصة تاريخية لتحريك القضية الفلسطينية والاستفادة من السلام مع إسرائيل

مصير القضية الفلسطينية والعلاقات مع العرب في عهد الرئيس الأمريكي الجديد

هل تتراجع أمريكا «بايدن» عن صفقة القرن الترامبية وتؤيد حل الدولتين؟



على مدار العقود الماضية، ظلت العلاقات الأمريكية الإسرائيلية تتسم بخصوصيتها، إذ قدمت الإدارات الأمريكية المتعاقبة كافة أشكال الدعم لإسرائيل، وبلغ الدعم الأمريكي ذروته في ظل الإدارة الأمريكية الحالية بقيادة «دونالد ترامب» التي تعد إدارته الأكثر انحيازاً لإسرائيل منذ إنشائها عام ١٩٤٨.

ففي عهد ترامب، حصلت اسرائيل على ما لم تحلم به، إذ جرى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، واعترفت أمريكا بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، وجاءت «خطة القرن» لتصب في مصلحة إسرائيل، إذ أسفرت حتى الآن عن تطبيع ٣ دول عربية هى الامارات والبحرين والسودان لعلاقاتها مع الكيان الاسرائيلي.

ومع اعلان فوز بايدن بالرئاسة في الولايات المتحدة، باتت العديد من التساؤلات تطرح نفسها، هل يسير الرئيس الأمريكي الجديد على نفس النهج المؤيد بشكل صارخ للإسرائيليين والمعادي للحقوق الفلسطينية؟ هل يمكن أن ينسف بايدن صفقة القرن الترامبية، ويعود إلى النهج الأمريكي الذي يساند «حق الدولتين»؟



السيناريو الأول..العودة إلى مرحلة أوباما

تتضح ملامح السياسة الأمريكية الجديدة، تجاه القضية الفلسطينية من خلال ما طرحه بايدن في حملته الإنتخابية، وما أكدته نائبته كامالا هاريس بعد فوزهما، وهذا يعني أن من حق الرئيس الفلسطيني والفلسطينيين على وجه العموم أن يتنفسوا الصعداء، فمكتب منظمة التحرير في واشنطن سيفتح أبوابه، وستستأنف المساعدات الأمريكية للسلطة، ووكالة الأونروا، وتستأنف مساعي إحياء المسيرة السياسية للتوصل إلى حل الدولتين، إلى جانب رفض الخطوات أحادية الجانب من الجانبين.

وذكر ايضاً أن من حق السلطة أن تشعر بالإرتياح، لأن محاولات الضغط عليها لقبول رؤية ترامب وخطة الضم ستتوقف، وكذلك محاولات استبدال القيادة الفلسطينية بقيادة أخرى مستعدة لقبولها، ولكن ستتواصل الضغوط عليها للإستمرار بالتزامات أوسلو، مع تواصل التوسع الإستعماري الإستيطاني من دون تشجيع أميركي ولا ضغط حقيقي لمنعه.

لكن السؤال الأن: هل الهدف الوطني الفلسطيني بقاء السلطة، وما يعنيه ذلك من استمرار الأمر الواقع الحالي بكل مساوئه، التي أهمها أن التدهور سيستمر، وإن بمعدلات أقل، وتصفية القضية تتم بالتدريج وليس مرة واحدة، أم اعتماد مقاربة جديدة تمنع إعادة إنتاج الأوهام والحسابات الخاطئة، والخاسرة المعتمدة سابقًا، التي أوصلتنا إلى الكارثة التي نعيش فيها حاليا، مقاربة قادرة على إنهاء الإحتلال وتجسيد الدولة المعترف بها كعضو مراقب، ومن ١٤٠ دولة على امتداد العالم؟



هناك سيناريوهات محتملة بعد فوز بايدن، الأول عودة الأمور إلى ما كانت عليه في عهد أوباما ويقوم هذا السيناريو على العودة إلى سياسة إدارة الصراع، وليس السعي إلى حله، وفقاً للرؤية اليمينية الإسرائيلية، كما حاول ترامب ونتنياهو أن يفعلا، فكما كان معروفاً أن أوباما أعلن الندم على دخوله "عش الدبابير" عندما حاول التوصل إلى حل.

هذا السيناريو هو الأكثر احتمالاً وترجيحاً، وما يعززه بقوة أن أولويات بايدن ستكون بعيدة، على الأقل في العام الأول، عن الإنهماك في حل قضية لم تجد حلاً منذ ١٠٠ عام، والدخول فيه في ظل وجود عائق ضخم متمثل في حكومة متطرفة في إسرائيل، تعيش وسط أزمات عدة ستدفع إلى إجراء إنتخابات إسرائيلية في العام المقبل، المرشح للفوز فيها أيضاً اليمين الإسرائيلي بزعامة نتنياهو نفسه، أو زعيم إسرائيلي آخر لا يقل إن لم يزد تطرفاً عنه، مثل نفتالي بينيت، أو جدعون ساعر، أو غيرهما.

يضاف إلى ذلك أن الرئيس الفلسطيني في نهاية عهده، وهناك صراع على الخلافة، وإن كان بالكواليس، وهذا يحد من إمكانية الإقدام على خطوات ومبادرات كبيرة، خصوصاً تلك التي تتضمن تنازلات فلسطينية كبيرة يتسلح بها الرئيس بايدن لتشجعه على المجازفة، ومحاولة التوصل إلى حل.

كما أن الانقسام الفلسطيني مستمر بعد أن أضاع طرفا الإنقسام الفرصة السانحة للوحدة بوجود رئيس أميركي طرح رؤية وقام بخطوات يرفضها كل الفلسطينيين، أما الآن فما يطرحه بايدن يمكن أن يختلف عليه الفلسطينيون.

ويزيد الأمر تعقيدًا أن ما يطرحه الرئيس محمود عباس من الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي على أساس الشرعية الدولية، وكسر احتكار الرعاية الأميركية للمفاوضات، وأن الفلسطينيين في حل من الاتفاقات الموقعة بعيد عما يقبله بايدن الذي يريد العودة إلى المفاوضات الثنائية، بحيث تكون الرعاية الأميركية حاضرة، ورعاية اللجنة الرباعية الدولية ما هي إلا "شاهد زور" ومنصة لإطلاقها، على أساس أن المفاوضات سيدة نفسها، وهذا لا يقود إلى حل، وإنما في أحسن الأحوال إلى احتواء الوضع ومنع انهياره.

١وفي هذا السيناريو، يمكن أن نشهد لقاءات مباشرة أو غير مباشرة ، وزيارات فلسطينية وإسرائيلية لواشنطن، وزيارات مكوكية من وزير الخارجية الأميركية وطاقم السلام الذي سيتم تعيينه، ولكنها "حركة بلا بركة" ، وعملية من دون سلام تستهدف احتواء الوضع، ومنحه شرعية وقوة تمنع انهياره.

سمير فرج: العلاقات العربية الأمريكية كانت في أفضل فتراتها في عهد ترامب!!.. وستشهد تغيرا



تامر الشهاوي: بايدن صهيوني متشدد وسينفذ الأجندة الإسرائيلية الصهيونية فيما يخص المنطقة

السيناريو الثاني..طرق الحديد وهو ساخن

السيناريو الثاني: إقدام بايدن على طرق «الحديد وهو ساخن»، ويقوم هذا السيناريو على إقدام الرئيس الأميركي الجديد على طرق الحديد وهو ساخن، مستغلاً الهرولة العربية للتطبيع، والرفض العالمي الواسع لرؤية ترامب وخطة الضم، حتى من صهاينة، لأسباب مختلفة، منها أنها تفتح الطريق لإقامة دولة واحدة تقضي على نقاء الدولة اليهودية، أو ترسم حدود إسرائيل من خلال إقامة دولة فلسطينية على جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة في وقت يريد الصهاينة الأكثر تطرفا ترك الباب مفتوحاً لطرد أعداد كبيرة من الفلسطينيين، حتى من حاملي الجنسية الإسرائيلية، بما يتيح إقامة «إسرائيل الكبرى»، مع أقل عدد ممكن من الفلسطينيين، لذلك هناك خطط مطروحة، مثل «الوطن البديل» في الأردن، وتوسيع سيناء وإقامة الدولة الفلسطينية هناك، وخطة «الإمارات السبع» وغيرها من الخطط.

لكن هذا السيناريو مستبعد، خصوصًا أن بايدن سيحرص على عدم إغضاب إسرائيل مرة أخرى، والذي سيغضبها هو إحياء الاتفاق النووي مع إيران. ويمكن أن يتقدم بايدن أكثر في العملية السياسية، إذا صحت الأنباء التي تحدثت عن أن السلطة ستعيد التنسيق الأمني والمدني وإحياء أوسلو من جانب واحد (وهذا خطأ فادح إذا حصل)، وتأخذ أموال المقاصة فوراً (المطلوب الآن وسابقًا كونها أموالا فلسطينية) وقبل تسلم بايدن الرئاسة، وأنها وفق هذا السيناريو ستمضي بعيدًا في تقديم تنازلات جديدة تسمح بحل يتضمن «دولة» على مساحة تقع ما بين خطة ومعايير كلينتون ورؤية ترامب، وفي هذه الحالة ستبتعد المصالحة والانتخابات بصورة أكبر.

وحتى يتقدم هذا السيناريو بحاجة إلى قرار فلسطيني، خصوصاً من الرئيس، بقبول ما يمكن الحصول عليه، ويحتاج أيضاً إما إلى وحدة فلسطينية على أساس برنامج هابط مرن يتسع لشروط اللجنة الرباعية، أو ما حولها، أو ضرب حركة حماس والقوى الأخرى في قطاع غزة، بحيث لا تقدر على إحباط هذا السيناريو.

كما أن هذه السيناريو مستبعد، لأن الأثمان المترتبة عليه غير مرجحة، أمريكياً وإسرائيلياً فلسطينياً، وضمن هذا السيناريو تكون الوحدة ضرورية والإنتخابات مسألة نضالية، ضمن رزمة شامل.

خلاف حول بايدن

وفي رأي العديد من الخبراء، فإن نجاح جو بايدن في الإنتخابات الأمريكية، قد يعرقل خطط ترامب ويؤجل «صفقة القرن» في المنطقة، بينما يؤكد آخرون أنه لن يحدث فارق كبير في ظل سياسة واشنطن الداعمة لإسرائيل، كما يقول اللواء الدكتور سمير فرج المفكر الإستراتيجي، ويضيف أن بايدن لن يستطيع اعادة السفارة من القدس الى تل أبيب مرةً أخرى، لكنه من الممكن أن يرفض صفقة القرن، وبوصول بايدن الى البيت الأبيض ستنتهي نهائياً صفقة القرن.

المؤكد أنه سيحدث تغيير جديد فى وضع القضية الفلسطينية، ذلك أن الرئيس الأمريكي الجديد يؤيد حل الدولتين، وهو عكس ما كان ينادى به ترامب وأسرائيل .

وعند سؤاله عن حقيقة مساندة الحكام العرب لترامب وتأييده فى الإنتخابات الأمريكية بدلاً من بايدن يقول: «بالنسبة لمصر كانت فترة ترامب من أفضل الفترات فى العلاقات المصرية الأمريكية، إذ أعاد المعونة العسكرية، وأعاد التعاون العسكري المصري الأمريكي بعد توقفه، وساعد مصر كثيراً جداً وأصبحت مصر فى عهد ترامب نقطة إرتكاز فى الشرق الأوسط، لأن الأستراتيجية الخاصة بأمريكا لها ثلاث نقاط إرتكاز بالشرق الأوسط، ففي عهد أوباما كانت إسرائيل، وتركيا، وقطر، لكن فى عهد ترامب تغيرت تلك المنظومة لتصبح إسرائيل، ومصر بدلاً من تركيا، والسعودية بدلاً من قطر، ولهذه الأسباب تكره تركيا مصر كثيراً».

ويضيف أن ترامب سمح لمصر بأن تشتري الأسلحة من روسيا مع أن ذلك ممنوع وفقاً للقانون الأمريكي، كما قبل بأن يكون طرفاً فى مفاوضات سد النهضة، وحينما رفضت أثيوبيا التوقيع على الاتفاق الذي تم التوصل اليه برعاية أمريكية، حرمها من مساعدات قيمة ١٠٠ مليون دولار.

وبالنسبة للسعودية لم يقم ترامب بتصعيد قضية مقتل الصحفى جمال خاشقجي، لذلك يعتبر فترة ترامب من أفضل الفترات فى العلاقات الأمريكية بالنسبة للعرب، لكنها بالنسبة للقضية الفلسطينية، تعتبر الأسوأ، لكن في المقابل لا يتوقع أن يتبع بايدن نفس السياسة التى اتبعها أوباما مع مصر، لأن تعتبر الأسوأ مع مصر.

ويتابع فرج، أن السياسة الأمريكية سياسة مؤسسات، وإن سقطت خلال عهد ترامب الذي يعتبر الرئيس الوحيد فى تاريخ امريكا الذي لم يدخل الجيش ولم يكن حتى محافظاً، فهو تعامل مع السياسة الخارجية الأمريكية بسياسة البيزنس فقط، إذ جعلها أفضل اقتصاد فى العالم وأقل نسبة بطالة، لكن المشكلة التى واجهت ترامب كانت كورونا والتى تعتبر العامل الرئيسي فى خسارته الإنتخابات الرئاسية، فإذا كان ترامب تم ترشحه فى توقيت اخر غير كورونا لفاز بنسبة ٩٥ ٪

وعلى عكس فرج، يقول اللواء تامر الشهاوي عضو لجنة الدفاع والأمن القومى بالبرلمان المصري، أن بايدن أعلن فى أكثر من مناسبة أنه صهيونى متشدد، وهذا يعنى أنه سينفذ بشكل أو بأخر الأجندة الإسرائيلية الصهيونية فيما يخص المنطقة، وموضوع نقل السفارة فإنها بالفعل تم نقلها بقرار ترامب منذ ثلاثة سنوات وهذا الموضوع قضي الأمر فيه.

ويضيف:» الجميع يعتقد أن ترامب يحب العرب، لكن هذا غير صحيح نهائياً، حيث أنه منع صفقات وقطع غيار السلاح، ونقل السفارة الأمريكية للقدس، وضم الجولان الى اسرائيل، وهندس صفقة القرن، وكلها قرارات تدحض تماما مقولة أنه يحب العرب».

لكن في المقابل، فإن بايدن سيفعل كل شيء ليخدم الكيان الصهيونى، وأن مايقوله حول القضية الفلسطينية «شو انتخابي» لكسب أصوات المسلمين الأمريكيين، وهو ما يعني أننا مقبلون على فترة شديدة الصعوبة على الصعيد الدولى والإقليمي، وربما الأخطر على الإطلاق دون أى مبالغة.

ويتابع الشهاوي بأنه من المتوقع أن تشهد المنطقه تحولات حادة اعتباراً من يناير ٢٠٢١، ومحاولات مستميته لشق الصف الوطنى بين قطبى الأمة، ومحاولات لهدم المؤسسات المصرية، وبدأت إرهاصات ذلك تظهر خلال الأيام الأخيره وتحديداً من بعد إعلان فوز بايدن، إذ بدأت نشاطات ملحوظة لعناصر التنظيم الدولى للإخوان، وكذا للنظامين التركى والقطري وبالطبع التصريحات الموازية لحكومه اسرائيل، وستكون ايران هى رأس الحربة فى اشعال صراعات داخل المنطقة.

والمؤكد أن مصر هى القوة العربية الوحيدة المتبقية، أمام حلم اسرائيل الكبرى، وهو هدف رئيسى للحزب الديمقراطي، ولذلك أطالب الجميع بالحذر الشديد فى تداول أي معلومات غير موثقة ومن غير مصادرها الرسميه، فضلاً عن نبذ أي خلافات جانبية، والاصطفاف الآن وفوراً خلف الدولة المصرية بكل مؤسساتها.

تحقيق: بسمة رمضان

وجهة نظري

«نمبر وان» الإسرائيلى



هالة فؤاد

بالونة إختبار، أم محاولة لإلقاء حجر لتحريك مياه العلاقات الشعبية الراكدة المرفوضة! أم مشهد مدبر بخبث ممن أرادوا إسقاط انبطاحهم التطبيعى اللاهث بلا مقابل، للنيل من موقف ثابت للشعب المصرى الرافض للتطبيع على مدار عقود مضت، رغم الظروف الضاغطة وكم المؤامرات الدولية والإقليمية المدبرة لإنهاء القضية الفلسطينية، وسحق الشعب الفلسطينى لصالح الكيان الصهيونى المزعوم!

أيا ماكان الدافع وراء ظهور محمد رمضان مبتسما إبتسامته العريضة محتضنا المطرب الإسرائيلي «عومير آدام» فالنتيجة واحدة.

سيل الهجوم الغاضب على رمضان جاء واضحا ليجيب على كل من تعمد إظهار مشهد تطبيع فنان مصرى مع آخر إسرائيلى.. انفجرت بالونة الاختبار فى وجه من أطلقها لتؤكد الرفض.. وسقطت الأحجار الصغيرة دون أن تحرك المياة الراكدة كما أراد من ألقاها.. ولم تنل محاولة تشويه الموقف المصرى الشعبى وإضعافه والنيل من ثباته كما يحلم مروجو التطبيع المهرولون بلا مقابل، لخدمة أهداف الكيان الصهيونى ونيل الرضا من الراعي الرسمي لجرائمها من أبناء العم سام.

حجم الرفض دفع رمضان للرجوع خطوة للخلف محاولا التبرير.. لكن كعادته طغى الجهل على تبريره فلم يقنع أحدا.

زعم «نمبر وان» كما يحلو أن يسمي نفسه، بأنه لم يكن يعرف جنسية من التقط معه الصورة.. وأنه لا يسأل أحدا عن جنسيته وفقا لقناعته «لايهمنى إسمك ولا لونك.. مكانك.. يهمنى الإنسان ولو ملوش عنوان».

استشهد بحدوتة مصرية، ونسى أن تلك الحدوتة يحفظها كل مصرى عن ظهر قلب.. يخفت وقعها أحيانا فى النفوس، لكنها أبدا لا تغيب عن العقول.. الكل يعلم عدوه الحقيقى مهما تواطأت الأحداث وضغطت الأزمات وكثرت العقبات وزادت ألاعيب الإلهاء والتشتيت وإزاحة الصورة المحفورة بيد ملطخة بالدماء واستبدالها بأخرى تمتد بالمساعدة لمحاربة الكورونا، ومد جسور التعاون الإقتصادى والطبى والسياحي، وغيرها من صور زائفة تروج لعلاقات مشبوهة لا تقنع فى سذاجتها سوى البلهاء والمتواطئين الدخلاء.

لم يفهم رمضان مغزى الحدوتة المصرية التي استشهد بكلماتها.. فالإنسان اللى ملوش عنوان لاتنطبق على الإسرائيلى بأى صورة من الصور، لأنه فى الواقع لديه عنوان.. لكنه للأسف عنوان مزيف.. كاذب.. دخيل. عنوان مسروق تحت سمع وبصر العالم الأعمى اغتصبه من أرض عربية.. وحاول لعقود أن يمحو كل أثر لاسمه الحقيقى «فلسطين» لتصبح هى موطنه وعنوانه المغتصب.

لم يصب التبرير الهدف لأن الرسالة أخطأت العنوان.. فحذفها رمضان بعدما تأكد من فشل حجته.. اضطر للرجوع خطوة للخلف فنشر فيديو له مع شاب فلسطينى مؤكدا أنها تمت فى نفس يوم وتوقيت صورته مع المطرب الإسرائيلى.

لم يكن صوت رمضان فى الفيديو المشار إليه واضحا، وجاءت كلماته مشوشة بفعل صخب الأجواء من حوله، ويبدو أنه حاول القفز على كل الإتهامات وإلقاء الكرة بعيدا عن مشهد التطبيع، فعاد إلى نغمته المكررة المجوجة بأنه هدف دائم لأعداء النجاح، وأن محاولتهم الأخيرة النيل منه ليس الغرض منها دعم القضية الفلسطينية ولكن قضيتهم الحقيقية هى إيقاف نجاحى وشعبيتى «وهي المحاولة الـ ١٠٠٠».

نرجسية فاقت الحدود، ووهم بنجاح زائف.. وغرور أعمى خادع للأسف، باتت كلها أكثر ما يميز فنانا راهن عليه الكثيرون بما يمتلكه من براعة وكاريزما وصدق وإتقان وموهبة حقيقية.. لكنه للأسف أضاع كل مقومات الفنان بوعى ربما أو بدون وعى.. بدافع شخصي أو تحت تاثير ضغوط.. بإرادة محضة أو تنفيذا لتوجيهات وتعليمات لمصلحة شخصية أم تحقيقا لمصالح آخرين.. بهدف واضح أم لآخر مشوش مضطرب، بقناعة وثقة وخطوات ثابتة أم بإضطراب وخضوع وإمتثالا لإملاءات يصعب رفضها.

أيا ما كانت الأسباب تبقى النتيجة لما تبقى من فنان فقد بوصلة النجومية وتحول إلى مسخ، ركب موجة الإسفاف والتدنى وأدمن ركوبها، فبدأ بالإسفاف لينتهى بالتطبيع .. ويأفل بزوغ نجم هوى دون أن يترك أثرا ذا قيمة.

راهن رمضان «ومن وراءه» على شعبية زائفة، فخسر الرهان وخسر نفسه أيضا.

المشهد

قالت العرب

ليت السفائن لاتقاضي راكبيها عن سفار/ أو ليت أن الأرض كالأفق العريض بلا بحَار/ مازلت أحسب يانقود، أعدكن وأستزيد/ مازلت أنقص، يانقود، بكن من مدد اغترابي/ مازلت أوقد بالتماعتكن نافذتي وبابي/ في الضفة الأخرى هناك فحدثيني يانقود/ متى أعود.

العدد 296 - السنة الثامنة ـ من 24-30 نوفمبر 2020 ـ 10 ـ 15 ربيع آخر 1442هـ

وسط الأحداث الدامية في الإقليم الإثيوبي

هل يتأثر ملف «سد النهضة» بالصراعات في تيجراي؟

عملية «تيجراي» تؤثر على التمويل المخصص لبناء السد



أثارت الاضطرابات التي شهدها إقليم تيجراي في إثيوبيا وسط شن حملات عسكرية للحكومة الإثيوبية داخل هذه المنطقة، تساؤلات حول تداعيات الوضع على مأزق «سد النهضة»، الذي لا يزال رهن للمفاوضات ونقاط الخلاف.

وفي واقع الأمر، تقع الأحداث الدامية في إثيوبيا بالقرب من موقع بناء «سد النهضة»، ما يعني أنها على الأرجح ستكون ذو تأثير على مأزق السد الإثيوبي.

وكتب الخبير في الشؤون الإفريقية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، هاني رسلان، خلال تدوينة عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الأصل فى الحرب الإثيوبية أنها صراع عرقي يتخفى وراء حجج أو مواقف سياسية وليست صراعًا إيدلوجيًا أو سياسيًا بأي شكل من الأشكال كما تشير العديد من التحليلات.

وأضاف أن كل ما يطرح فى هذا الشأن مجرد وسائل وأدوات تتخذ كغطاء لجوهر الأزمة، وهو صراع العرقيات على الحكم والهيمنة على الآخرين، قائلا: «نظام الفيدرالية الإثنية الذى وضعه ملس زيناوي، رئيس الوزراء الإثيوبي السابق، كان وسيلة للإقليم وأداتهم للسيطرة والهيمنة على السلطة».

وتابع: «كذلك فإن تكوين رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، لحزب الإزدهار وطرحه لاستراتيجية مديمر (التي تعني العودة للمركزية في إطار التعدد)، ليست إلا وسيلته وأداته للقضاء على هيمنة التيجراي على السلطة وإنهاء نفوذهم».

ووصف «رسلان» ما يقوم به أبي أحمد الآن ضد شعب التجراي بالتعاون مع قومية الأمهرا بأنه ليس إنفاذًا للقانون ولا حفاظا على السيادة بل تطهيرًا عرقيًا واستئصالا للتيجراي من كل المواقع في مؤسسات الدولة، بل وحتى من مجرد التواجد في العاصمة (أديس أبابا) بهدف إخراجهم من معادلة السلطة لعقود طويلة قادمة.

وذكر «رسلان» أن الأمهرا يتعاونون مع أبي أحمد في ذلك نظرًا لشعورهم بأنهم تعرضوا للتهميش والاعتداء على بعض أراضيهم في عهد التجراي، والآن يسعون للانتقام ورفع المظالم التي لحقت بهم على حسب ظنهم.

وأشار إلى أنها كذلك تعتبر فرصتهم للهيمنة والسيطرة من جديد على حكم أبي أحمد الذى لا قاعدة شعبية له سوى القومية الأمهرية.

وكان «رسلان» ذكر أن هذه الحرب الأهلية من شأنها أن تنعكس على أزمة سد النهضة، حيث إن انخراط الحكومة الإثيوبية في عملية عسكرية واسعة النطاق داخل «تيجراي» سيضغط بالتأكيد على التمويل المخصص لبناء السد، بحسب تصريحات نقلتها صحيفة «المونيتور» في نسختها الناطقة باللغة الإنجليزية.

وأغلقت السودان أجزاءً من حدودها مع تيجراي كما نشرت قوات بالقرب من مدينة كسلا السودانية، في خطوة داعمة لـ"آبي"، لكن العلاقات مع مصر لا تزال أكثر غموضًا، بحسب تقرير نشرته المجلة الشهرية "ذا أفريقيا روبروت".

ودشنت القوات الجوية المصرية والسودانية مناورة "نسور النيل -١" العسكرية يوم الخامس عشر من نوفمبر، فيما يعتبر بمثابة خطوة جديدة في العلاقة بين مصر والسودان، والتي ربما تحمل في طياتها رسالة خفية.

ويمكن أن تترك الأحداث داخل إقليم تيجراي بصمتها على موقف أثيوبيا فيما يتعلق بسد النهضة، حيث إن جبهة تحرير شعب تيجراي لطالما شككت في شرعية رئيس الوزراء "آبي" بما في ذلك مفاوضات سد النهضة مع مصر والسودان، كما تشير المجلة الناطقة باللغة الإنجليزية.

ويسلط التقرير الضوء على أن الصراع الدائم في أثيوبيا سيؤثر بشكل كبير على العلاقات مع مصر فيما يتعلق بسد النهضة، مع الإشارة إلى أن هزيمة الرئيس دونالد ترامب في سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية يعني خسارة حليف مهم لمصر.

هاني رسلان: ما يحدث في أثيوبيا ليس إنفاذًا للقانون ولا حفاظًا على السيادة بل تطهيرًا عرقيًا واستئصالاً للتيجراي

وأفاد التقرير أنه في ظل غياب الدعم الدولي، تتمثل استراتيجية أثيوبيا التفاوضية في إبقاء نزاع سد النهضة على مستوى الاتحاد الأفريقي حيث يكون لديها فرصة أفضل، وهو موقف تؤيده السودان.

ومع ذلك، قد يصبح الوضع صعبًا في الأشهر المقبلة حيث أن جمهورية الكونغو الديمقراطية - حليف لمصر- ستترأس الاتحاد الأفريقي اعتبارًا من فبراير القادم، حسبما ذكر التقرير.

فشل المفاوضات

منذ أيام قليلة أعلنت الحكومة السودانية، انسحابها من مفاوضات سد النهضة، معلنة عدم مشاركتها في الاجتماعات المرتقبة والتي كانت من المفترض أن تبدأ يوم السبت الماضي.





انسحاب السودان من المفاوضات العبثية.. وطالب بالتخلي عن الطريقة السابقة غير المنتجة في التفاوض

وتمسكت الحكومة السودانية، بمطالبها في اجتماع الخميس الماضي، وهو الاجتماع السُداسي لوزراء الخارجية والمياه في مصر والسودان وإثيوبيا الذي عُقد برئاسة وزيرة خارجية جنوب أفريقيا، التي تتولى بلادها الرئاسة الحالية للاتحاد الأفريقي؛ للتباحث حول مسار مفاوضات "سد النهضة" الجارية برعاية أفريقية.

وشارك كل من سامح شكري وزير الخارجية والدكتور محمد عبدالعاطي وزير الموارد المائية والري في الاجتماع، حيث أكدت مصر، أهمية استئناف التفاوض من أجل الإسراع في الوصول إلى اتفاق قانوني مُلزم حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة.

وكانت الخرطوم قد طرحت رؤيتها خلال الاجتماع الثلاثي، الذي عقد في بداية الشهر الجاري، التي تتلخص في "التخلي عن الطريقة السابقة غير المنتجة في التفاوض وتغييرها بمناهج أخرى أكثر فعالية، بمنح خبراء الاتحاد الأفريقي دورًا أكبر في تسهيل التوصل لتجسير الهوة بين الأطراف الثلاثة».

وفي أغسطس الماضي، فشلت جولة جديدة من المفاوضات بين الدول الثلاث في الوصول إلى مسودة مشتركة تشمل التوافق حول قواعد ملء وتشغيل السد الإثيوبي، وهي نقطة الخلاف العالقة بين الأطراف الثلاثة حتى الآن.

ومجددًا، فشل الاجتماع المنعقد في بداية هذا الشهر في الوصول إلى توافق جماعي، لكن هذه المرة حول منهجية استكمال المفاوضات في المرحلة المقبلة

وتأتي هذه الجولة الأخيرة من المباحثات والمنعقدة بين وزراء المياه في مصر والسودان وإثيوبيا، في سياق مخرجات اجتماع سبقه بأيام، أي يوم السابع والعشرين من أكتوبر، بحضور وزراء الخارجية والري من الدول الثلاث، وفقًا لبيان صادر عن وزارة الموارد المائية والري.

ثلاث توصيات

وحدد وزير الري الأسبق، محمد نصر علام، ثلاث توصيات للمسار التفاوضي بشأن سد النهضة، يأتي في مقدمتها حصر التفاوض حول البنود الخلافية في «وثيقة واشنطن».

وتمثل «وثيقة واشنطن» مخرجات الاجتماع الذي عقد في العاصمة الأمريكية (واشنطن)، والذي امتد لنحو أربعة أيام كاملة في الفترة من يوم الثامن والعشرين وحتى الحادي والثلاثين من يناير عام ٢٠٢٠، وتشمل قرابة تسعة بنود أساسية، من المقرر تكون مرجعية للنقاش في المفاوضات المقبلة.

أما التوصية الثانية، فتتمثل في مقترح مصري لمنهجية التفاوض من شأنه استبعاد المخاطر المحتملة وتلبية متطلبات السودان، وفقًا لما يقوله «علام» خلال تغريدة عبر صفحته الرسمية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أوصى الوزير بالاتفاق على تحديد مدة زمنية للتفاوض ورفع الخلافات إن وجدت للاتحاد الأفريقي من أجل اتخاذ قرار بشأنها أو الإحالة لمجلس الأمن.

وكانت اجتماعات "سد النهضة" الأخيرة برعاية الفرق القانونية والفنية والمراقبين والمتخصصين الدوليين، إثر وساطة بين الدول الثلاث تقودها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في محاولة لوضع إطار زمني للتفاوض قبل تصعيده لرئاسة الاتحاد الأفريقي ثم لمجلس الأمن حال فشل المفاوضات.

تقرير ـ سالي إسماعيل

(ترنيمة عشق)

إسماعيل ياسين وسيدة المترو



حورية عبيدة

في طريقي لاتحاد الكُتّاب والأدباء بالزمالك/القاهرة لفتَ انتباهي "فيلا" مُعلقٌ على سور حديقتها لافتة نُحاسية مُعتنَى بها، مكتوبٌ عليها: "إسماعيل ياسين كان يسكن هُنا"، وقفتُ دقائق أنعم النظر في البناية وأبتسم، يُخال إليّ وكأنّي ألَمح طيف الفنان "الَشعبي" يهبط درجات السُلم مرحبًا بي بابتسامته المعهودة وبساطته التي جعلته يعترش قلوب محبيه.

بذات اليوم؛ دلفتُ إلَى محطة المترو، وما إن استويتُ على مقعدي حتى هالني حوار خلفي يدور بين سيدتين لكل منهما ابنة تعاني من مرض لا شفاء منه يُرجى، ويشكوان هَميهما وما تعانيان من مشقة وتعب وضيق ذات اليد في خدمتيهما وعلاجيهما اللذين يمتدان حتى نهاية العمر، وفجأة أجهشتْ إحداهن بالبكاء هامسة لصاحبتها: ابنتي بلغت السابعة والعشرين من العمر وتمتلك عقل طفلة، وإخوتها مشغولون بحياتهم الزوجية، وصحتي لم تعد تحتمل مشاق الخدمة، وزوجي يضيق ذرْعًا بتصرفاتها، وأخشى ما أخشاه أن يتوفني الله ولا تجد ابنتي غير الشارع مأوىً لها! سيّما وأن المرضى النفسانيين قد تم إخراجهم من المشافي بعد ثورة يناير٢٠١١.. وارتفع نحيب الأم المكلومة يُقطّع نياط قلبي.

انداح جدول الأحزان في أعماقي وأنا أتذكر حادث السرقة الذي تعرضتُ له من أسبوعين، وتواترت الأنباء -حينذاك- بأن السارق من نزلاء إحدى دور رعاية الأيتام، ولمّا قررتُ زيارة الدار اكتشفتُ أنها دار بلا مشرفين ولا إمكانات! بل مجرد مبانٍ متهالكة يتخذها الأيتام وأطفال الشوارع مَسكنًا لهم، يتعلمونَ الإجرام والإدمان من بعضهم البعض دون رقيب أو حسيب، وينتقمون بطريقتهم من مجتمع لم يحنُ عليهم بل تركهم فريسة لظلامهم الطويل، فنسجوا لأنفسهم حياة خربة بين الشقوق والجحور وداخل مكبات النفايات.. (أذكر أنّي كَتبتُ عنهم ذات مقالٍ سابق بعنوان: زهور ربيع منسيّة).

قد تتساءلون عنّ الرابط بين إسماعيل ياسين ووجع سيدة المترو ودار الأيتام الخربة، الجواب بقدر بساطته بقدر ألمه وصعوبة الحلِ ولا أعلم لمَ؟! فالفنان إسماعيل ياسين اشتُهر عنه أنه كان سبّاقًا في تحمّل مسؤوليته الاجتماعية مُتبرعًا ومُساهمًا في الملمات الوطنية وتسليح الجيش إبّان حرب ١٩٥٦، وغيرها من الأزمات الإنسانية التي مرت بالوطن، ومثله فعلتْ أم كلثوم وليلى مراد وشادية وأنور وجدي ومريم فخر الدين وعز الدين ذو الفقار وتحية كاريوكا وغيرهم.

الديانات السماوية كافّة رهبّتْ من كنْز المال وشُح الأنفس، ودعتْ للإنسانية والمرحمة والحث على التكافل، فللمعوز حق في مال الغني؛ كي تتعافى المجتمعات من أمراضها النفسية والاجتماعية، وكي لا تشتعل نفس المحتاج حقدًا وألما وحسدًا، وفي الحديث القدسي عن رب العزة: «الأغنياء وكلائي والفقراء عيالي، وإذا بخل وكلائي على عيالي أدخلتهم النار ولا أبالي»، وفي المسيحية: «لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض، بل كنزوا كنوزًا في السماء».

التبرع سواء من منطلق ديني أو إنساني، هو دليل نضج المجتمعات منعًا لِغرس بذور الكراهية والتفرقة بين الطبقات وشيوع الجريمة، وهنا أُغبط الغرب الذي ترسّخت لديه قيمة «العمل الخيري» في مناهجه الدراسية، لدرجة أن الالتحاق بالجامعات يشترط على الطالب تقديم ما يثبت أنه قد عمل عددًا معينًا من الساعات على سبيل التطوع، دليل أنه يشعر بمسؤوليته تجاه بلده، ولا يهم إن كان حاصلا على الدرجات النهائية أم لا في مواده الدراسية!

أغبطهم -ولا أقول أحسدهم- ساعة أرى وأسمع عن الملايين من الدولارات يتم التبرع بها لتطوير التعليم، والرعاية الصحية، ومحاربة الفقر المدقع، وتطوير الصرف الصحي، وخلق فرص عمل للعاطلين، وحملات التوقف عن التدخين، وحقوق الإنسان والحيوان، وتطوير تكنولوجيا الاتصال، وتخطّت التبرعات حدود بلادِهم لتصل لبلدان إفريقيا وآسيا.

أنظر لطبقة في مجتمعنا يتسع ثراؤها يومًا بعد يوم، وأتساءل عن الفعل الحقيقي والأثر الملموس الذي يحدثونه بعيدًا عن «البروباجندا» و«الشو» الإعلامي، فلا أجد طحينًا بل جعجعة فارغة، رجال أعمال وفنانون وإعلاميون ودُعاة ولاعبو كُرة قدَمٍ تعدّتْ ثرواتهم الملايين، ومنحهم الجمهور حُبًّا وتشجيعًا ومكانًا بالقلوب، أين هم من المشاريع الخيرية الحقيقية التي تعود على اليتيم والمعوز وطالب العلم والمرضى والمدمنين الذين ناءتْ كواهل الأسر من حملها؟! الناس فقدتْ الثقة في المشاهير -وبعض المسؤولين- الذين يعلنون ليل نهار عن تبرعهم في وسائل الإعلام، ولحظة «الدفع» الحقيقي يتراجعون أو يُقتّرون ويمنحون الفتات.

هؤلاء الذين جنوا ثرواتهم من الشعب، ومن تسهيلات قُدّمت إليهم فتوالت نجاحاتهم عليهم مسؤولية اجتماعية تستوجب تحقيق مشاريع حقيقية على أرض الواقع، فلماذا -مثلا- لا يُفرض على فلان مبلغ محدد لتطوير الصرف الصحي في منطقة ما مُتحمّلا تكاليفها تمامًا، وفلانة تبني مدرسة مجهزة لقرية ما، وآخر يقيم دارًا للأيتام بكامل احتياجاتها، ورابع وخامس يوفران أجهزة طبية دقيقة لأحد المشافي، وغيرهم يطورون مكانًا لعلاج الإدمان أو لأصحاب الأمراض المزمنة كالجزام والأمراض النفسية.

هكذا تتوثق عُرى المجتمع بطبقاته المختلفة للرقي بالوطن، ولكي لا يرتبط بالأذهان أن التبرعات مرتبطة بمناسبات دينية أو وطنية فقط، وفي عَين الوقت مُحَتّمٌ على الإعلام ومناهج التعليم ترسيخ قيمة العمل الخيري، لِيُخلق جيل شديد الانتماء للوطن حريصٌ على رفعته ليكون قامة سامقة باسقة كما ننشده دومًا.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي وبحضور العديد من الوزراء وممثلي الحكومة

اتصالات مصر تشارك بفاعليات الدورة الـ "24" في معرض «كايرو اى سى تى»

تحت شعار "كن متصلا أينما كنت" "Digitize and stay connected from anywhere"





تشارك شركة اتصالات مصر في فعاليات المعرض الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كايرو اى سى تى ٢٠٢٠ في دورته الـ ٢٤ تحت شعار «The Big Reset»، ليعكس البداية الجديدة للعالم بعد التغير في الوضع المحلي والدولي وتحديات جائحة فيروس كورونا المستجد.

يقام المعرض هذا العام في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ نوفمبر الحالي تحت رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية بجانب حضور العديد من الوزراء وممثلي الحكومة.

خلال زيارة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والدكتور مصطفى مدبولي - رئيس الوزراء - لجناح اتصالات مصر بالمعرض، قام المهندس حازم متولي - الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر - بعرض استراتيجية اتصالات مصر لمواكبة توجه الدولة من خلال تقديم آليات التحول الرقمي ومساعدة جميع القطاعات لاستمرارية العمل والصحة والتعليم عن بعد.

وخلال فعاليات معرض Cairo ICT، شارك المهندس حازم متولي - الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر في الجلسة الافتتاحية للمعرض بعنوان «فرص وتحديات التحول الرقمي».

وعلق على مشاركة الشركة المتميزة هذا العام قائلاً: "سعداء بالمشاركة في معرض كايرو اى سى تى والذي يعد من أكبر معارض الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إقليميا خاصة في ظل التحديات التي واجهت إقامته هذا العام."

وأوضح متولي قائلاً: "نعمل في اتصالات مصر وفق استراتيجية مترابطة لتنمية كافة القطاعات من خلال توفير مجموعة متنوعة من الخدمات التي تلبي كافة احتياجات عملائنا من شركات وأفراد ومؤسسات حكومية من خلال أربعة محاور رئيسية.

تضمن المحور الأول حلول المدن الذكية التي ساهمت في تعزيز البنية التحتية لتصبح العاصمة الإدارية الجديدة أول مدينة يتم تخطيطها وبنائها على أسس المدن الذكية.

أما المحور الثاني، فركز على تصميم وبناء وربط مراكز البيانات داخل القطاعات الاستراتيجية والحكومية.

بينما يقدم المحور الثالث، نظم إدارة مشروعات التحول الرقمي من خلال إتاحة نظم إدارة التعليم وتوفير المحتوى التعليمي لجميع مراحل التعليم الأساسي والعالي وتوفير المحتوي للتطبيقات الصحية.

وأخيراً المحور الرابع الذي أهتم بتقديم نظم تشغيل الإدارات والتعليم عن بعد داخل الجهات الحكومية والشركات والمدارس من خلال مجموعة متنوعة من الباقات التي تتناسب مع الاحتياجات المختلفة.

وأضاف متولي أن حصول الشركة على مجموعة ترددات جديدة، جاء في إطار سعينا الدائم لتقديم أفضل وأحدث خدمات الاتصالات ونقل البيانات من خلال العمل المستمر على تحسين وتطوير شبكتنا من خلال سعينا لنقل التجارب الناجحة عالمياً للسوق المصري لنحافظ على كوننا أقوى شبكة في مصر وهو ما جاء متماشيا مع شعارنا الجديد "أقوى بكتير".

وأشار: "نستهدف ضخ استثمارات جديدة بنحو من ٥ مليار جنيه خلال ٢٠٢١ للاستمرار في تحسين وتطوير خدماتنا ودعم الاستثمار في التقنيات المستقبلية مثل إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، مما يعكس أيماننا بصلابة الاقتصاد المصري وتعدد الفرص الاستثمارية المتاحة به."

تعرض اتصالات مصر في جناحها عدد من أحدث التقنيات تحت شعار "كن متصلاً أينما كنت". تميزت تلك التقنيات بإحداث طفرة في عالم التحول الرقمي بما يتواكب مع التطورات التي طرأت على أجوه الحياة المختلفة خاصة مع انتشار فيروس كورونا. وانقسم الجناح إلى ثلاثة أقسام مختلفة، فمن خلال القسم الأول، تم عرض نموذج حي للخدمات المقدمة داخل المدن الذكية من بينها تطبيق الهواتف المحمولة الذي يتيح للمواطن الاستفادة بالخدمات ودفع قيمتها وتقديم الشكاوى والاقتراحات، فضلا عن مركز الإدارة والتحكم الذي يعتبر عقل المدينة حيث يستقبل شكاوى المواطنين ليتم توجيه المختصين بحلها بصورة إلكترونية، وأخيرا العدادات الذكية الخاصة بالاستهلاك المنزلي للكهرباء والمياه والغاز والمتصلة بمركز الإدارة والتحكم، وعدادات ذكية تنظم الخدمات العامة مثل الاصطفاف وإضاءة الطرق واللوحات الإعلانية وإدارة المخلفات.

أما القسم الثاني، فأستعرض خدمات القيمة المضافة ومنصات اتصالات مصر التي تسعى من خلالها إلى منح عملائها خدمات متكاملة تلبي كافة احتياجاتهم بأفضل الأسعار وتوفير كل ما هو متميز في مجال الترفيه، ولعل أبرز تلك المنصات هي تطبيق ماي اتصالات الذي يمكن العملاء من التحكم في أنظمة التشغيل الخاصة بهم بسهولة في اي وقت.

وفي مجال التسوق والدفع الإلكتروني، يمكن تطبيق اتصالات Cash العملاء من تحويل وسحب وإيداع الأموال ودفع الفواتير والشراء والتبرع عبر الإنترنت، وتقدم اتصالات E-Shop مجموعة من الخطوط والأجهزة والإكسسوار. وفي مجال الترفيه، تقدم اتصالات TV مكتبة كبيرة ومتميزة تتوافق مع مختلف الأذواق والفئات العمرية، واتصالات Music تعمل على تطوير المشهد الثقافي والفنّي. وأخيرا تمنح خدمات ال Triple Play العملاء تجربة مميزة من خلال باقة موحدة لخدمات الإنترنت والتلفزيون والتليفون الأرضي.

بينما أوضح القسم الثالث أهم الخدمات المقدمة لقطاع الأعمال من بينها B-Ahead المعد خصيصاً لخدمة رواد الأعمال والشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة من خلال تطبيق اتصالات Business، بالإضافة إلى E-Access التي تتيح حزمة من الباقات الجديدة لتمكن العملاء من العمل أو الدراسة من أي مكان وفي أي وقت باستخدام تطبيقات جوجل وميكروسوفت، فضلا عن مراكز البيانات والسحابة الإلكترونية التي تساهم في تقليل التكلفة الإجمالية للملكية وتوفير جودة أفضل للخدمات بأعلى معدلات الأمان، إلى جانب توفير خدمات الرسائل الإعلانية.

يذكر أن معرض كايرو اى سى تى، هو الحدث السنوي الإقليمي لقطاع التكنولوجيا بمصر وأفريقيا، ويعد الحدث الأهم في مصر، حيث أصبح مظلة تجتمع تحتها وزارت مصر الحكومية التي تعمل على تقديم خدماتها إلكترونية للتيسير على المواطنين وتحقيق التحول الرقمي، كما يشهد الحدث أكبر تجمع للشركات التكنولوجية المصرية والعالمية، سواء بقطاعات النقل الذكي والمدن الذكية والشمول المالي والحلول التكنولوجية.

متولي: اتصالات مصر تقدم آليات التحول الرقمي لمواكبة توجه الدولة ومساعدة جميع القطاعات لاستمرارية العمل والصحة والتعليم عن بعد

silent



خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

وجهة نظر

وسط تحديات عظمى، فرضتها ظروف خارجة عن إرادة العالم، متمثلة فى بدء إنتشار الموجة الثانية من وباء العصر - كوفيد ١٩- أقيم معرض القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (كايرو آى سى تى)،

وإحقاقاً للحق فإن المعرض بإختصار شديد إتبع كافة الإجراءات الاحترازية الممكنة، مامن فكرة تجول بخاطرك فى هذه المناحى إلا وتجد منظمى المعرض قد فطنوا إليها ونفذوها متخذين أقصى درجات الحيطة الصحية، بدء من إنتشار المعقمات إمتدادا لأجهزة قياس الحرارة المنتشرة نهاية بتشديد التهوية والمساحات اللازمة للتباعد.

وجهة نظرى الخاصة أن نجاح المعرض فى دورته هذا العام تم قبل أن يبدأ، المعرض بالفعل حاز النجاح المرجو فور إعلان إنطلاق دورة هذا العام وسط كافة التحديات التى عصفت بنظراءه، وأقربهم إلينا (جيتكس دبى) الذى إنحنى منظموه أمام الظروف وفضلوا الخنوع وعدم عقد دورة هذا العام.

أعجبتني كثيرا المشاركة المتميزة من قطاعات الحكومة ممثلة في عدد من وزاراتها، خاصة بعد التغلغل الكبير للتكنولوجيا داخل دهاليز هذه الوزارات وهيئاتها ومؤسساتها.

كذلك أثار إعجابى أيضاً التمثيل المتميز للمؤسسات المالية والبنكية وشركات الدفع الرقمى، للحد الذى جعل الجماهير الحاضرة تلجأ لهم لإنجاز بعض الخدمات التى قد تكون مستعصية عليهم.

وختاماً يبقى إصدار (تطبيق المحمول) الخاص بالمعرض علامة مميزة وفارقة فى هذه الدورة، والحق كل الحق أنه كان له الفضل فى القضاء على سلبيات الازدحام والتكدس سواء فى التسجيل او الدخول.

اتصالات مصر تعقد شراكات استراتيجية مع أفضل المتخصصين في القطاعات الحيوية



أشاد المهندس خالد حجازي، الرئيس التنفيذي للقطاع المؤسسي بشركة اتصالات مصر، بالجهود والإجراءات التي إتخذتها وزارات الصحة، والتربية والتعليم، والتعليم العالي لوضع خطط لإدارة والتصدي للأزمة.

جاء ذلك في كلمته خلال مشاركة شركة اتصالات مصر في جلسة نقاشية بعنوان «البداية الجديدة: المستفيدون من مرحلة ما بعد الوباء»، وذلك على هامش فعاليات الدورة الـ «٤٢» من معرض كايرو اى سى تى.. شارك في الجلسة مجموعة من ممثلي شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات العالمية.

تحدث حجازي عن تأثير جائحة كورونا على جميع القطاعات وبالأخص قطاعي الصحة والتعليم بما إنهم من أهم القطاعات الحيوية التي تمس المواطن بشكل مباشر.

وأوضح أن خطة الدولة ساهمت في إعطاء اتجاهات محددة لشركة اتصالات مصر لتطوير استراتيجيتها خلال الأشهر السابقة والفترة المقبلة، حيث استجابت الشركة بسرعة فائقة للتطورات من خلال تطويرً خططها لتتوائم مع الوضع الجديد وأرجع الفضل في ذلك إلى خبرات الشركة السابقة بالأخص في مجال الصحة محليا وخبرات مجموعة اتصالات إقليميا وعالميا.

كما عملت الشركة بشكل استباقي لتوفير آليات التحول الرقمي بما يضمن استمرارية الخدمات الصحية الرقمية وخدمات التعليم عن بعد، بالتنسيق والربط الإلكتروني مع الجهات المعنية وعقد شراكات استراتيجية مع أفضل المتخصصين في كل مجال مما مكنها من إتاحة الخدمات بأعلى مستوى من الكفاءة والجودة.

وأضاف حجازي أن أبرز الحلول التي تقدمها اتصالات مصر ترتكز على عدة محاور كان أهمها، تصميم وبناء وربط مراكز البيانات داخل القطاعات الاستراتيجية والحكومية، فضلا عن إتاحة نظم إدارة مشروعات التحول الرقمي، من بينها نظم إدارة التعليم وتوفير المحتوى التعليمي لجميع مراحل التعليم الأساسي والعالي وتوفير المحتوي للتطبيقات الصحية.

بالإضافة إلى تقديم نظم تشغيل الإدارات والتعليم عن بعد داخل الجهات الحكومية والشركات والمدارس من خلال مجموعة متنوعة من الباقات التي تتناسب مع الاحتياجات المختلفة.

هواوي تشارك بمنتدى TransMEA للنقل الذكي وتستعرض حلولها الذكية بقطاع النقل



أكد فنسنت صن، الرئيس التنفيذي لهواوي مصر، ان حكومات جميع دول العالم تدرك حالياً أهمية التنمية التكنولوجية وضرورة التحول الرقمي في جميع مجالات الحياة اليومية.

جاء ذلك خلال كلمته على هامش مشاركة هواوي تكنولوجيز في منتدى TransMEA للنقل الذكي في دورته الثالثة.

واوضح فنست أن مصر ادركت ضرورة تطوير وتفعيل التحول الرقمي في كافة القطاعات، حيث تعمل الدولة جاهدة في تأسيس الأجيال الجديدة من المدن القادرة على استيعاب التقنيات الحديثة في المجال اللوجستي وخدمات النقل الذكي كونهما أحد اهم القطاعات الاستراتيجية.

وأضاف: "في الوقت الحاضر، وعلى الرغم من وجود وسائل مختلفة للنقل، إلا أن الطرق، والخطوط الجوية، والمطارات لا تزال تحمل بعض المعوقات لقطاع النقل، ومن هنا تأتي ضرورة استغلال الموارد الأخرى لتسهيل العمليات، فإن قطاع النقل يتيح إمكانية التنقل في العالم المادي؛ وقطاع الاتصالات يعمل على تفاعل البيانات في العالم الرقمي. وعليه، نؤمن ان النقل الذكي هو مفتاح التواصل لتسهيل وإزالة المعوقات. فبوجود دعم من قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات واستخدام أحدث التقنيات في هذا المجال، سنستطيع تحسين سلامة السفر، وكفاءته، وتجربته".

في إطار تعزيز عملية التحول الرقمي

فودافون تشارك في Cairo ICT بحلول تكنولوجية لتمكين الشباب ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة

تشارك فودافون في معرض القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠٢٠ Cairo ICT بمجموعة جديدة من الحلول التكنولوجية والخدمات المتنوعة، والجديد هذا العام أن الشركة وجهت تركيزها على القطاعات الأكثر تأثيرا في الاقتصاد المصري، وهي القطاعات أيضا الأكثر تأثرا بالأزمة التي حدثت عقب انتشار فيروس كورونا المستجد، فقد وضعت فودافون الشباب وأصحاب المشروعات الصغيرة على رأس أولوياتها هذا العام، وقدمت لكل فئة منهم مجموعة من الخدمات التي تساندهم في تطبيق عملية التحول الرقمي وفي الصمود أمام التحديات المختلفة التي يواجهونها.

وكان التركيز على الشباب وأصحاب المشروعات الصغيرة نابع من إيمان الشركة بأن تلك الفئات داعما رئيسيا للنمو الاقتصادي، ولذلك تعمل فودافون بشكل مستمر على تطوير قدرات الشباب ومساندتهم في إظهار مهارتهم، ذلك إلى جانب تشجيعهم على إقامة المشروعات والابتكار من أجل تحقيق نمو اقتصادي..وخلال المعرض عرضت فودافون مجموعة من الخدمات المقدمة لهذه الفئة.

وقال محمد عبد الله، الرئيس التنفيذي لشركة "فودافون مصر": "نحن نؤمن بأن الشركات الصغيرة والمتوسطة والشباب هم أساس نمو الاقتصاد في أي دولة، وهم أساس دفع عملية التحول الرقمي في مصر، ومن أجل تسريع وتيرة هذا التحول قررنا في فودافون منحهم الدعم الكامل خلال رحلتهم في عملية التحول ومساعدتهم بتوفير الحلول التكنولوجية اللازمة لتنمية أعمالهم، من خلال منصاتنا المختلفة، وعلى رأسها V-Hub وBegin وVodafone Cash".

وأوضح "عبد الله" أن منصة V-Hub مصممة خصيصا لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في مواجهة العديد من التحديات التي تقابلهم في إدارة عملهم، كما تعرض لهم بشكل أساسي الحلول التكنولوجية المناسبة لاحتياجاتهم، مع تقديم الدعم الكامل من أول بداية عملية التسجيل على المنصة واختيار الحلول التكنولوجية إلى خطوات ما بعد التشغيل، كما توفر "فودافون مصر" للمستخدمين خدمات استشارية من خبراء لديهم دراية كاملة باحتياجات الشركات المختلفة، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة واقتراح الحلول المناسبة لها، لافتا إلى أن المنصة يتوافر بها أكثر من ١٠٠ حل تكنولوجي للشركات بالتعاون مع شركات عالمية كبرى، مثل Microsoft و Vmware و SAP وأيضا شركاء محليين لديهم خبرة باحتياجات السوق المصري والشركات الصغيرة العاملة به مثل CSG و Weelo و Corporate Stack و AIM و Edafa و Widebot وغيرها، مشددا على أن تلك الحلول مستضافة على فودافون cloud في مصر و تمتع بمستوى عالي من تأمين وحماية المعلومات والبيانات.

وأشار "عبد الله" أن فودافون مصر بصدد تقديم خدمات الشبكات واسعة النطاق القابلة للبرمجة "SD-WAN" بالسوق المصرى وهو حل تكنولوجى هام يعمل على تحويل شبكات تكنولوجيا المعلومات لشبكات ذكية، وتعد تلك خطوة مهمة فى طريق التحول الرقمى. وسيتم تقديم هذا الحل التكنولوجى بالشراكة مع شركتى VMware و Cisco العالميتين واللتين يعتبران رائدتين بهذا المجال.

أضاف "عبد الله" أن فودافون مصر أطلقت أيضا منصة "Begin"، والتي تسعى إلى مساندة ودعم المواهب الشابة في مجالات متعددة، سواء الكتابة، الترجمة، التصميم وغيرها من المجالات، وتوفر فودافون من خلال Begin منصة إلكترونية تجمع الشركات سواء الكبيرة أو الناشئة مع مجموعة من الكوادر الشابة من أصحاب الأعمال المستقلين تحت منصة واحدة، وبذلك توفر فرص عمل جديدة للمواهب الشابة المصرية في مجالات مختلفة، وتدعم أيضا الشركات الناشئة والمستثمرين الصغار.

ومن خلال Begin تستطيع الشركة وضع المشروع المطلوب إنجازه، ثم تبدأ الشركة باستقبال عروض أصحاب العمل الحر (freelancers)، ومن ضمن العروض تختار الشركة العرض المناسب لمتطلبات المشروع، ومن ثم تبدأ مرحلة التنفيذ التي تسمح للطرفين بالتحدث عبر خاصية الـ chat للوصول لأفضل جودة للمنتج أو الخدمة المطلوبة ومن ثم تقوم الشركة بعملية الدفع إلكتروني من خلال تلك المنصة بطريقة سهلة وآمنة وتقييم مدى رضائها عن الأعمال المقدمة إليها.

والجدير بالذكر أن فودافون لم تكتف بتوفير فرص عمل للشباب من خلال منصة Begin بل أيضا عقدت شراكة مع منصة معهد تكنولوجيا المعلومات "مهاراتك" لدعم وصقل مهارات أصحاب الأعمال الحرة من خلال دورات تدريبية إلكترونية.

أما عن الشمول المالي وخدمات الدفع الإلكتروني، فقامت فودافون هذا العام بعقد شراكات مع القطاعي العام والخاص، وهذا لتوفير مجموعة من الحلول الإلكترونية لتسهيل عمليات الدفع والتمويل للشباب، السيدات وصغار المستثمرين.

وعرضت فودافون هذا العام خدمة الدفع عن طريق الهاتف المحمول من خلال رمز الاستجابة السريع الـ QR code والتي تمنح عملاء فودافون من أصحاب المحافظ الإلكترونية كاش القدرة على شراء ودفع المشتريات من خلال محفظتهم الإلكترونية على هواتفهم المحمولة.

ودعما لتوجه الشمول المالي، كشفت شركة فودافون عن أحدى خدمتها المستقبلية وهى خدمة "سلفة فودافون كاش" لتمكين العملاء من اقتراض مبالغ صغيرة لاحتياجتهم اليومية والتي يمكن الاستفادة منها بمجرد طلبها عن طريق أحدث طرق التكنولوجيا المستخدمة فى هذا المجال، مما يتيح لأكبر قاعدة من العملاء الاستفادة من الخدمات المالية بسهولة.

ولم تغفل فودافون سيدات مصر فقد تعاونت الشركة مع كلا من البنك المركزي المصري والمجلس القومي للمرأة وبنك الإسكندرية ومنظمة الرعاية الدولية لإطلاق خدمة جديدة لمساندة ودعم النساء في القرى والمناطق النائية من أجل الاستقلال المالي وهي خدمة مجموعة الادخار والإقراض، حيث تتكون كل مجموعة من ٢٠ عضوا، يدخر كل منهم (١٠-٥٠ جنيهًا مصريًا) بشكل أسبوعي، وعندما يحتاج عضو من المجموعة إلى قرض شخصي، يمكنه طلبه من محفظة المجموعة والدفع على أقساط.

وعلق عبدالله: "تلك الفكرة أشبه بفكرة الجمعية، ولكنها أكثر أمانا وأكثر سهولة وذلك لأن العملية تقوم بشكل إلكتروني محكم عن طريق الاعتماد على محفظة فودافون كاش، والأمر الذي جعلنا نتوجه لرقمنة هذه العملية هي التحديات التي واجهها البعض خلال أزمة كورونا في التواصل مع الأخرين، وهذا ما أكد على أن عملية الرقمنة لابد منها حتى في أبسط المعاملات".

وأعرب عبد الله عن سعادته لعودة المعارض مرة أخرى وعن فخره لمشاركة فودافون بـCairo ICT، وأكد على أن "فودافون مصر" من خلال مشاركتها في المعرض كل عام تعمل على تقديم خدمات شاملة ومتكاملة في مجال الشمول المالي والتحول الرقمي لدعم توجه الدولة في هذا الملف، كما تحرص على توفير خدمات رقمية لمختلف فئات المجتمع، طبقا لاحتياجاتهم المختلفة، وهذا العام يعد إنطلاقة جديدة تدعم فودافون من خلالها صغار المستثمرين وأصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغروالشباب.



محمد عبد الله: الشركات الصغيرة والمتوسطة والشباب أساس نمو الاقتصاد و دفع التحول الرقمي في مصر

المشهد
العدد 296 - السنة الثامنة ـ من 24-30 نوفمبر 2020 ـ 10 ـ 15 ربيع آخر 1442هـ

قالت العرب

غداً تأتين يا إقبال، يا بعثي من العدم / ويا موتي ولا موتٌ/ ويا مرسى سفينتي التي عادتْ ولا بوح على لوح/ ويا قلبي الذي إن متُّ أتركهُ على الدنيا ليبكيني/ ويجأرُ بالرثاء على ضريحي وهو لا دمع ولا صوت/ أحبيني اذا ما أدرجت في كفني ... أحبيني

كما حدث مع الموجة الأولى التي كان الناجي الوحيد في المنطقة

خبراء: هل يصمد الاقتصاد المصري أمام الموجة الثانية لـ «كورونا»؟

شريف الدمرداش: هذه هى العوامل التي يتوقف عليها مدى قدرة الصمود أمام الموجة الجديدة





يتفق خبراء على أن الاقتصاد المصري قادر على مواجهة الموجة الثانية لفيروس كورونا كما حدث مع الموجة الأولى، إذ نجحت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مع تفشي فيروس كورونا في احتواء التداعيات السلبية للجائحة الصحية التي أثرت على الاقتصاد العالمي، فيما اعتبر الاقتصاد المصري الناجي الوحيد بين اقتصاديات المنطقة، بحسب المؤسسات العالمية. ويؤكد هؤلاء أنه في حالة تعرض البلاد لموجة ثانية من الفيروس، فمن المتوقع أن تتحمل الدولة عبء المواجهة بضخ مليارات لتحفيز النشاط الاقتصادى، بعدما أصبح الاقتصاد المصري آمنا، فضلاً عن توفر عوامل لمقاومة الموجة الثانية.

مصطفى أبوزيد: الاقتصاد المصري الأقل تضرراً عالميا من تداعيات الموجة الأولى



رشاد عبده: التعايش مع الفيروس والعودة للإنتاج والتنمية الشعار الجديد للمواجهة

عادل عامر: الاقتصاد المصري لديها مناعة كافية لمواجهة تداعيات الموجة الثانية



ويرى الدكتور مصطفى أبوزيد، خبير اقتصادي، أنه منذ بداية ظهور فيروس كورونا وتداعياته الاقتصادية على الاقتصاد العالمى، تأثرت حركة التجارة وسلاسل التوريد العالمية، مما أدى إلى توقف العديد من الأنشطة الاقتصادية التى كانت مصدراً للدخل أو توفر فرص عمل للمواطنين.

ويضيف:» خلال الفترة الماضية فقد ملايين المواطنين وظائفهم على المستوى العالمى، إلا أن الوضع في مصر كان مختلفا، إذ انخفضت معدلات البطالة إلى معدلات قياسية لأقل من ٧,٥٪، وزادت النسبة إلى أكثر من ٨٪، وبالتالى كل دولة تأثرت بسبب أزمة الفيروس».

ويتابع أبوزيد، أن الاقتصاد المصرى كان أقل تضرراً، إذ عملت الحكومة على منهجية متوازنة في تشغيل معظم الأنشطة الاقتصادية، مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية والوقائية دون الإغلاق التام لكل الأنشطة مثلما فعلت باقى الدول، التي تأثرت بالسلب جراء ذلك، حيث توقفت حركة التجارة إلى حد كبير في هذه الدول، كما توقف دوران الاقتصاد تمامًا، ونتج عن ذلك فقدان المزيد من الوظائف، كما اختفت العديد من السلع في الأسواق.

ويوضح أن الاقتصاد المصرى ينمو ويتماسك وتتوسع قطاعاته وتزداد انتاجيته، ولكن في حالة تعرض البلاد لموجة ثانية من فيروس كورونا، وفي حال لم يأخذها المواطنون بعين الاعتبار والحرص، فإنه من المتوقع حدوث تباطؤ في النمو وتحقيق خسائر قد تكون كبيرة في هذه الموجة، لأنه في الموازنة السابقة كان من المفترض الوصول إلى تحقيق فائض أولى ٢٪، ولكن تم تحقيق فائض أولي بنسبة ١,٨٪، ما يعنى أنه وبسبب ما حدث خلال الـ٦ أشهر الماضية خسرت مصر ٠,٢٪.

وفي موازنة عام ٢٠١٨-٢٠١٩ كان الفائض ١٠٤ مليارات جنيه، وحدث التراجع بسبب توقف بعض الأنشطة الاقتصادية وانخفاض الإيرادات الضريبية التى لم يتم تحصيلها، مما أثر على الحصيلة الضريبية، وبالتالى أثرت على الإيرادات العامة لخزينة الدولة، فضلا عن توقف السياحة التى كانت تدر شهرياً مليار دولار، إذ كان دخل البلاد في عام ٢٠١٩ من السياحة ١٢,٩ مليار دولار، بيد أنه مع تفشي الفيروس وتوقف الحركة السياحية فقدت مصر بين ٨-٩ مليار دولار.

ويؤكد أبوزيد أنه في حال عدم اتخاذ الاحترازات الكافية من الموجة الثانية من الفيروس، ستحدث مشكلات كبيرة أكثر من الموجه الأولى، حيث ستضطر القطاعات الاقتصادية إلى تخفيف العمالة لتعمل بنسبة ٥٠٪ من قوتها أو بربع القوة، وسيكون لديها عبء من الموظفين، مما يتسبب في تسريح بعض العمالة وسترتفع نسبة البطالة، وستكون الخسائر المادية هذه المرة كبيرة.

الأمر الثاني أن نسبة العجز في الموازنة العامة للدولة مرشحة للازدياد، طالما تراجعت الإيرادات وازدادت المصروفات، مما يكلف الدولة عبء محاولة ضخ مليارات لتحفيز النشاط الاقتصادى، مثلما فعلت الفترة السابقة في مواجهة تداعيات الفيروس في قطاعي الصناعة والصحة، وعمل المزيد من المبادرات التحفيزية للترويج للنشاط الاقتصادى وتحفيز المواطنين على الشراء مثل مبادرة «ما يغلاش عليك» وغيرها، لتلافى الآثار الخاصة بالموجة الأولى.

ويضيف أن القوة الشرائية للمواطنين ضعيفة حالياً، وإذا حدثت الموجة الثانية، لن تكون هناك حركة حركة شراء، وسيكون العرض من المنتجات أكثر بكثير من الطلب، مما سيحدث التضخم، وهذه مشكلة كبيرة أخرى.

قادر على الصمود

من جانبه، يرى الدكتور رشاد عبده، خبير اقتصادي، أن العديد من الدول العربية اضطرت إلى التخلي عن العمالة بسبب التداعيات السلبية لأزمة فيروس كورونا، وحالة الإغلاق التام لكل المجالات والقطاعات المختلفة، وفرض الحظر لمنع انتشار الفيروس وتزايد نسب الإصابات والوفيات، الأمر الذي أثر بالسلب على الأداء الاقتصادي خلال الموجة الأولى، لكن الاتجاه الحالي مع الموجة الثانية ينحو تجاه التعايش مع الأزمة باتخاذ الإجراءات الاحترازية والوقائية، والعودة للإنتاج، بهدف منع تراجع معدلات النمو.

ويضيف: «رفع شعار شعار العمل والتنمية مع التوافق مع أزمة كورونا والذي رفعه العالم، سيكون الخيار أمامنا حال زادت الموجة لثانية من كورونا، وذلك بسبب عدم وجود علاج أو لقاح فعال للقضاء على الفيروس، مع توعية المواطنين بأهمية الدور والإجراء الاحترازى اللازم».

والمؤكد أن سياسة التقشف التى اتبعتها دول العالم خلال مواجهة الموجة الأولى للفيروس، أثرت على الاستثمار، كما توقفت المنح التي كانت تقدمها الدول الكبرى للدول الفقيرة التي عانت من توقف مبيعاتها للمواد الخام، الأمر الذي تسبب في مشكلة كبيرة أدت إلى مزيد من الاقتراض لهذه الدول، التى ستدخل في «دوامة» بعد حل أزمة فيروس كورونا.

وبحسب الدكتور عادل عامر، خبير اقتصادى، فإن الاقتصاد المصرى صمد أمام أزمة فيروس كورونا نتيجة الإصلاح الاقتصادى الذى قامت به الدولة منذ عام ٢٠١٤، وإنشاء المشروعات الإستراتيجية الكبرى التى دخلت في الدورة الاقتصادية بعد مرور عام من إنشائها، وأصبح الاقتصاد المصرى اقتصاداً آمناً يُلبى أغلبية احتياجات المصريين، بل إن مصر في ظل أزمة كورونا قامت بالتبرعات المختلفة للدول، وذلك من فائض المنتجات المختلفة من مواجهة الفيروس، مما يثبت استقرار الاقتصاد المصرى نتيجة هذه الإصلاحات التى حدثت في مصر، والمشروعات القومية التى دخلت في نطاق الاقتصاد الكلى للدولة.

عوامل المقاومة

ويختلف عامر مع أبوزيد في قدرة الاقتصاد المصري على احتواء تداعيات الموجة الثانية، كما حدث مع المودة الأولى، إذ يرى أن الاقتصاد المصري قادر في حالة حدوثٍ موجةٍ ثانيةٍ من الفيروس على المواجهة، لأنه أصبح اقتصاداً آمناً قادرا على مواجهة أى كوارث مهما كان نوعها، حيث ستتم مواجهتها بالاحتياطى الاستراتيجى سواء من السلع المصرية المختلفة أو من الاحتياطى المالى الذى يُلبى ويغطى أى نقص في مواجهة هذه الظروف.

ويدلل على ذلك بأن مصر اعتمدت على الموارد الذاتية الخاصة بها خلال الموجة الأولى، مما يثبت قوة الاقتصاد المصرى نتيجة الإصلاحات التى تمت على مدى السنوات الماضية، وتحول الدولة إلى منتج، لمواجهة أى ظروف استثنائية مفاجئة.

ويرى الدكتور شريف الدمرداش، خبير اقتصادى، أن مقاومة الاقتصاد المصرى للموجة الثانية من الفيروس،يتوقف على عدة عوامل، أولها مدى قوة الموجة ومدتها، ما سيقرر مدى تأثيرها على الاقتصاد، ثانيًا حالة التوقف للأنشطة وإغلاق المصانع وإيقاف الطيران بسبب الإجراءات الاحترازية، ما سيساهم في تراجع الإنتاج وانخفاض دخول المواطنين، وتوقفٍ دوران الدورة الاقتصادية وستزداد معدلات البطالة، ثالثاً إجراءات الدولة التى سيتم اتخاذها لمواجهة تداعيات الفيروس ونجاحها في هذه السياسة المتبعة لدعم الاقتصاد.

تقرير- رامي الحضري

جولات «زين شنب» في شهرين تتخطى جولات رئيس مدينة سابق في عدة سنوات

رئيس مدينة البدرشين الجديد يلفت الانظار ويكشف تقصير من سبقوه

بالصور.. اقلام المتابعين على «فيس بوك» تتحول من ناقدين الى مادحين بعد تعيين «زين شنب»



لفت محمود زين شنب رئيس مجلس مدينة البدرشين الجديد الأنظار إليه بجهده وانتشاره الذي لم يتعود عليه اهالي مركز البدرشين منذ عشرات السنين، حيث استجاب "زين" لشكاوي المواطنين في كل مكان بالمركز وحتى معدات المجلس التي لم يكن الأهالي يرونها الا نادرا اصبحت تعمل بشكل يومي تحت اشرافه .

على الرغم من تعيين "زين شنب"، رئيسا لمركز ومدينة البدرشين منذ شهرين فقط وبالتحديد يوم ٢٠ سبتمبر من العام الحالي، وكان لـ"المشهد" دور في هذا التغيير، الا انه استطاع ان يجبر الجميع على تقدير دوره الملموس في كافة الاشياء المتعلقة بمجلس المدينة.

قام محمود زين شنب رئيس مدينة البدرشين بعدة جولات خلال شهرين تخطت جولات رئيس مدينة سابق لعدة سنوات وشملت جولات "شنب" المتابعة بشكل منظم ومنذ تعيينه اعمال رش وتطهير سوق مزغونه للمواشى بالتعاون مع الوحده المحليه والوحدة البيطرية بقريه دهشور، ويتابع ايضا اعمال بناء سور بمنطقه مجمع مدارس الإمام علي التجريبيه لمنع عربات «الكسح» إلقاء حمولتها حفاظا علي سلامة وأرواح الأطفال كما يتابع أعمال بناء الأحواض الزراعية فى مداخل قرى أبورجوان والمرازيق والشوبك والطرفاية للارتقاء بالمستوى الجمالى للقرى ومناظر مداخلها.

كما يتفقد "شنب" بشكل شبه يومي أعمال تطهير مستشفي البدرشين المركزي و تطهير ادارة البدرشين ووحدة البدرشين البيطريه لمواجهة فيروس كورونا.

كانت «المشهد» من اشد المنتقدين لرئيس المدينة السابق ومن سبقه وكنا أحد الاسباب الاساسية في رحيل رئيس مدينة البدرشين السابق بسبب الحملة التي قمنا به ضده وذلك بعد واقعة تعديه على سيدة بالضرب واستجابة محافظ الجيزة اللواء احمد راشد لطلبات الاهالي بتغييره على الفور.

وحينما وجدنا رئيس مدينة جديد نشيط ويتحرك في المركز بأكمله ويبذل كل ما في وسعه من امكانيات لخدمة المدينة والقرى، فلا بد ان نسلط الاضواء على الايجابيات كما نحارب السلبيات وها هو نفس القلم الذي هاجم وكشف الجانب المظلم يسلط الضوء على الجانب المضيء

وفي ظاهرة نادرة من نوعها انطلقت برقيات الشكر على فيس بوك لرئيس المدينة على ظهوره وسط سقوط الامطار وتشغيل كافة المعدات والعمال والتصدي لاي ازمة قبل وقوعها ، حيث فاجأ "شنب" الأهالي بوجوده في الشارع لتوجيه معدات المجلس لتفريغ صناديق القمامة ومعدات اخرى لشفط مياه الامطار من الاماكن الممتلئة، وعزل اعمدة الانارة، مما جعلهم يلتقطون له الصور اثناء مرورهم معبرين عن سعادتهم بمسؤول يراعي ضميره في عمله ولا يختبيء من الامطار في المكتب .

نشر أحمد سعيد احد اهالي البدرشين ومن النشطاء على فيس بوك: "علي الرغم من اللي حضرتك بتقوم به من واجبات وظيفتك الا انك كشفت إهمال ممن كانوا قبلكٍ من رؤساء مدينة البدرشين حتي جعلتنا جميعاً نشعر بالإمتنان بما تقوم به من متابعات ميدانية والظهور وقت الطوارئ .. فعلك وصنيعك هو واجبٍ وطني تستحق عليه الإشادة والشكر : شكراً سيادة الرئيس محمود ابوشنب علي ماتقوم به تجاه أهالي مدينة البدرشين" .

فيما نشر محمد خالد من النشطاء على فيس بوك بالبدرشين ايضا رسالة شكر وكان نصها: " أول مره تحصل في تاريخ رؤساء مجلس البدرشين

رئيس مجلس مدينة البدرشين في شوارع البلد بيتابع العربيات وهيا بتشيل المياه الزياده في الشوارع بسبب المطره بدون ما حد يستغيث، شكر واجب للسيد رئيس مجلس مدينة البدرشين، المهندس محمود ابو شنب"

وكتب رجب طه ابراهيم من اهالي البدرشين: المهندس محمود زين شنب راجل محترم وممتاز ربنا يبارك فيه ويحفظه ويبع عنه الموظفين الفشلة واحنا كلنا معاه كل اهالي مركز البدرشين واقفين معاك وفيه كمان ناس ممكن تساعد على تطوير البدرشين بالمجهود او بالماديات وربنا يوفق الجميع فيما فيه الخير للبلاد .

وكتب عمرو هنداوي من قرية الشنباب التابعة لمركز البدرشين: والله راجل محترم ربنا يبارك فيه .

واضاف اشرف احمد زرعة قائلا: شكر واجب للمهندس محمود شنب على المجهود الرائع.

وتابعت صباح لبنه : راجل محترم ربنا يبارك فيك ويحفظك من كل شر.

وكتب اشرف الجيار: بارك الله فيه وكل من يعمل لصالح البلاد.

ونشر محمد صلاح المنياوي: شكر واجب للمهندس محمود زين شنب فانا تعاملت معه عن قرب في موضوع بالمدينة وقام بنفسه بحله جزاه الله كل خير.

واعرب الكثير من الاهالي عن سعادتهم بوجود رجل محليات من طراز فريد حيث ثبت وجوده من اول يوم عمل ولا يفارق الشارع مؤكدين انه كشف تقصير كل من سبقوه.

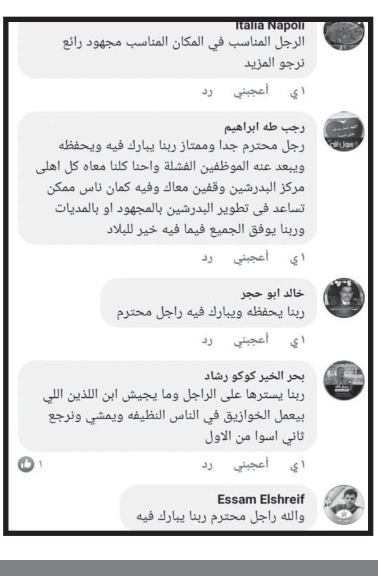
وجه الاهالي الشكر لمحافظ الجيزة اللواء احمد راشد على "زين شنب" واصفينه بالهدية المقبولة من المحافظ بعد العديد من روساء للمدينة الذين لم يكونوا على مستوى المسؤولية.

تقرير – أحمد صلاح سلمان



جروب البدرشين أونلاين◄ Mohamed Fayed
٢ س •

أول مره تحصل في تاريخ رؤساء مجلس البدرشين
رئيس مجلس مدينة البدرشين في شوارع البلد بيتابع العربيات
وهيا بتشيل المياه الزياده في الشوارع بسبب المطره بدون ما حد
يستغيث ...
شكر واجب للسيد رئيس مجلس مدينة البدرشين
المهندس محمود ابو شنب



Italia Napoli
الرجل المناسب في المكان المناسب مجهود رائع
نرجو المزيد
١ ي أعجبني رد

رجب طه ابراهيم
رجل محترم جدا وممتاز ربنا يبارك فيه ويحفظه
ويبعد عنه الموظفين الفشلة واحنا كلنا معاه كل اهلى
مركز البدرشين وقفين معاك وفيه كمان ناس ممكن
تساعد فى تطوير البدرشين بالمجهود او بالمديات
وربنا يوفق الجميع فيما فيه خير للبلاد
١ ي أعجبني رد

خالد ابو حجر
ربنا يحفظه ويبارك فيه راجل محترم
١ ي أعجبني رد

بحر الخير كوكو رشاد
ربنا يسترها على الراجل وما يجيش ابن اللذين اللي
بيعمل الخوازيق في الناس النظيفه ويمشي ونرجع
ثاني اسوا من الاول
١ ي أعجبني رد ١

Essam Elshreif
والله راجل محترم ربنا يبارك فيه

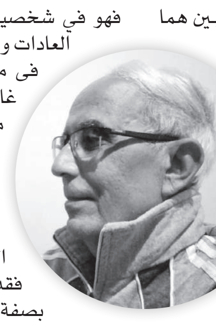
رحيل الأديب الفصيح والفلاح الأصيل

سبع نوافذ عن سعيد الكفراوى فى الأدب

لم تعد الأيام كما كانت ولا الأحزان، صدق علم النفس والله، فنظرًا لكثرة الموتى صرنا نستقبل خبر الموت كأنه تحية عابرة من رجل خجول فيما أنت تعدو للحاق بقطار بدأ في التحرك.. لكن.
جاء غياب سعيد الكفراوي (السبت ١٤ من نوفمبر لعام ٢٠٢٠) مدمرًا لقاعدة التجاهل ابن الاعتياد، ومكذبًا لعلم النفس والفلسفة؛ فقد سيطرت حالة من الحزن على كثيرين من المبدعين والقراء؛ وفي محاولة من المشهد لمعرفة سبب هذه الصدمة، قمنا باستطلاع آراء عدد من الكتاب الذين تحدثوا في إطار سؤالنا المركزي: (برحيل سعيد الكفراوي فقد الأدب المصري كاتبًا مميزا وإنسانا عظيمًا اكتب عن شعورك حين سمعت الخبر،موقفًا حدث لك معه،قصة من قصصه أثرت فيك).



واعتمد اختيار المشاركين على محورين أساسيين هما المعاصرون (جار النبي الحلو والسيد نجم وفرج مجاهد ومحمد سعيد شحاتة) والأبناء (مصطفى الشيمي، وأميرة بدوي).. فيما جاء ما كتبه الأكاديمي محمد الشحات معبرا عن تجربة الكفراوي في دقة وموضوعية.



(٢) أحزان الرفيق

يقول الرفيق الملازم رغم المسافات القاص الكبير جار النبي الحلو: "عندما عرفت خبر وفاة "سعيد الكفراوى"ظللت أبكي، والحزن يعصرني، وقفت بجواري ابنتي تربت عليَّ وترجوني الكف عن البكاء، أول اتصال صحفى معي حول الوفاة فتحت الموبايل بكيت ولم أستطع الرد. وحياتى مع "سعيد" كلها موقف واحد من المحبة منذ أول لحظة رأيته فى ١٩٦٥ مشاركة فى الحزن والفرح.كل قصص "سعيد"المتميزة بعالمه الخاص لها توهج،لكن قصة "كوتسيكا" أتذكرها وتعجبنى، عن الرجل الذى حيره معنى الاسم، وعاش يبحث عن معناه، أيضا قصة "مدينة الموت الجميل" حكاية السيدة التى تبحث عن مدينة الموت الجميل حيث البحر والفتاة ذات الفستان الأخضر.



(٢) حاضرًا لا يغيب

ويقول الكاتب المعروف السيد نجم: "كنت أعلم بمرضه وأنه فى الفترة الأخيرة، خصوصا بعد رحيل زوجته يشكو أعراضا مرضية جعلته يحتجب الحياة الثقافية والنشاط الذي تميز به فى بعض الأماكن التي عُرفت به وعرف بها.. وأظن أنها شكوى الشعور بالوحدة لفراق الحَبيبة ونيس الحياة التي بلغت أكثر من الخمسين سنة تقريبا.. ومع ذلك لم أشعر بابتعاده هذا ولا أدري لماذا؟ سعيد الكفراوي له حضور وجداني أكثر من الحضور من كونه من كتاب القصة الماهرين.. قد تختلف معه يوما ومع ذلك لا تستطيع أن تبعده عن دائرة اهتمامك.. لأنه نقي السريرة واضح الرؤى والرأى.. وأعيش هذه الحالة حتى اليوم.. حتى أننى أظن لو ذهبت إلى الاتيليه سوف أقابله هناك بصوته وحكاياته

عن الموقف الذي حدث معه: "منذ عامين ذهبت لإدارة ندوة حول أدب الطفل.. وعند دخولي إلى الحديقة وجدته ضمن الجالسين في الكافيتيريا.. وما ان بدأت الندوة حتى كان فى الصف الأول من الحضور، يشارك ويبتسم ويحكي.. وما إن انتهت الندوة وهبطت من المنصة توجهت نحوه وتوجه نحوي وابتسمنا وتصافحنا.. ولم نتحدث حول الحوار الخلافي الذي دار بيننا فى معرض الكتاب السابق للقاء"



وعن أعماله التي تأثر بها: " لم أجد اسما لعمل يحضرني ويقفز فورا.. أى قصة لسعيد الكفراوي وأكرر أي قصة له فيها روحه وخصوصيته وهو الأمر أو السمة الباقية من الأعمال الفنية الجيدة عموما.. كلها ترسم من غيطان وحواري القرية.. وان لم يكن في مكان القصة فهو في شخصياتها.. أي في مجموعة القيم والأعراف وربما العادات والتقاليد التي تتبادل بين الشخصيات.. وان قرأت فى مكان من المدينة فهو المقهى والأحياء الشعبية غالبا.. وهذا ما تبقى في وجدانى وما فارقني عن مجمل أعمال الكفراوي".



(٣) سارق العشق

أما الناقد والشاعر المصري محمد سعيد شحاتة فيقول: "حين سمعت خبر وفاة سعيد الكفراوي شعرت بحزن شديد لرحيله؛ فقد فقدت الساحة الإبداعية بعامة، والقصة القصيرة بصفة خاصة واحدًا من عشاقها الأوفياء الذي وهبوا حياتهم لها، فقد كان عاشقًا صوفيا في محرابها، ورغم أن معظم جيله، وغيره من الكتاب تحولوا إلى كتابة الرواية وبرعوا فيها، فإنه ظل وفيا للقصة القصيرة ليقدم بذلك نموذجا حيا ورائعا لهذا الفن، وأنه قادر على التعبير عن الحياة بكل تناقضاتها القيمية والفكرية وتضارب انحيازاتها الجمالية، وشعرت أن ركنا ركينا للقصة القصيرة قد سقط. وقد التقيت سعيد الكفراوي مرتين فقط في منتصف التسعينات قبل سفري إلى الإمارات وحين كنت أستمع إليه كنت أشعر فيه أن الأدب المصري بخير، ورغم أنني كنت أعشق كتابات يوسف جوهر وبخاصة عندما تحدث عن الانفتاح وانعدام القيم ، ولكنني عندما قرأت سعيد الكفراوي استشعرت أنه سينازع يوسف جوهر في مكانته وفعلا نجح في انتزاع مكانة يوسف جوهر عندي وفاقها بكثير، وكثير من كتاباته تركت أثرا بالغا في نفسي، منها أيام الأنتيكة وزبيدة والوحش ومدينة الموت الجميل، وستر العورة،ومجرى العيون،وسدرة المنتهى،ودوائر من حنين. وكلها كتابات متقنة وتحتاج إلى دراسات عميقة تقف على جوانب الإبداع فيها.

(٤) رجل ضد النسيان

ويقول القاص والناقد فرج مجاهد عبد الوهاب: " مرات قليلة التي تقابلت فيها مع المبدع المتفرد، أذكر منها لقاء في أحد مؤتمرات هيئة قصور الثقافة والآخر في انتخابات اتحاد الكتاب في الزمالك وهناك جلسنا على مقهى في شارع ٢٦ يوليو، ودارت أحاديث حول فن القصة و بعض من كتاب القصة والرواية على وجه الخصوص وخصوصا أبناء جيله، ثم دعاني لزيارته في المنزل "في أي وقت تنزل القاهرة" ووصف لي المكان والشارع في منطقة المقطم.

عن قصصه التي أثرت بي فقد كنت أتابع مجلة إبداع في عهد الناقد الكبير الراحل الدكتور عبد القادر القط وكانت تنشر من آن لآخر قصص قصيرة للكفراوي وكانت تفتن القارئ لعوالم الريف ولازلت أذكر قصته الفريدة "زبيدة والوحش" وبطل قصصه الصبي عبد المولى، ولا أعتقد أن الذاكرة الأدبية والتاريخ الثقافي لفن السرد والحكي سينسيان كاتبًا كبيرًا في قيمة سعيد الكفراوي وقامته.. صاحب "كشك الموسيقا" "دوائر من حنين"، "أيام الانتيكا"، "حكايات عن ناس طيبين"، "يا قلب من يشتريك" و"مجرى العيون " و "ستر العورة" ...وغيرها من الأعمال القصصية الهامة.

القصة القصيرة فقدت واحداً من عشاقها الأوفياء لن تنساه الذاكرة الأدبية وتاريخ من السرد



(٥) صاحب صندوق العجائب



أما مصطفى الشيمي السارد الشاب الذي صار من علامات جيله فيقول: "شعرت بالكآبة، وأعرف أن هذا الشعور أكثر قتامة بالنسبة لآخرين من مجايليه من الكتاب والأصدقاء. هناك من يحملون له ذكريات أكثر مما أحمل. فلم أقابله إلا ثلاث مرات، المرة الأولى كان عمري عشرين عامًا وفي الثانية كان عمري سبع وعشرون. وفي المرتين تصافحنا فقط، دون كلمة. عاتبت نفسي بعدها على ذلك. كنت أحترم الرجل كثيرًا، وأعرف أنه معطاء، لم يهدأ، ولم يتوان عن الفعل الثقافي رغم كبر سنه. لسوء الحظ أن هذه الشعلة أجبرها المِوت على الانطفاء، لكنني أعرف أن الموت سيكون كما رآه، جميلًا.

المرة الثالثة التي التقينا فيها، والوحيدة التي تكلمنا معًا، كانت بقعدة الجمعة بمقهى البستان. قدمني الشاعر الكبير عبد المنعم رمضان له، وربما قال كلمة طيبة عني، فسألني إن كنت أكتب القصة أم الرواية. أجبت بأنني أكتب الجنسين، فهز رأسه، اندفعت قائلًا "تشرفت بأنك قدمتني للثقافة مرتين". نظر إليها متعجبًا، كأنه أراد أن يقول "أنا لا أعرفك!" تابعت "كنتَ في لجنة تحكيم جائزة كتاب اليوم وقد وصلت إلى القائمة القصيرة فيها، وكنت في لجنة تحكيم جائزة أخبار الأدب، وفزت في تلك الدورة". ابتسم لي ابتسامة هادئة وهز رأسه، فقط. وأنا صمت أيضًا. لم أخبره بأنني أقدره كثيرًا، وأن الوصول إلى جائزة كتاب اليوم، في هذا العمر الصغير، رغم عدم الفوز، كانت دفعة كبيرة بأكثر مما يتخيل. لم تكن مجرد جائزة. كانت شهادة الرجل الذي لا يعرفني: هي الجائزة، بالطبع برفقة الأستاذين الراحلين د.سيد البحراوي، أ.فؤاد قنديل.

وعن القصة التي تأثر بها: "ليست قصة واحدة، أتصور أن مجموعة مدينة الموت الجميل، بما تحمل من تقنية الأحلام وألعاب الظل، الآتية من تواهيم للذاكرة، كانت واحدة من المجموعات المفضلة التي قرأتها في صغري. وربما تظل قصة صندوق الدنيا واحدة من القصص التي ظلت عالقة في رأسي، بخاصة أنني كنت مفتونًا بحكايات هذا الصندوق في طفولتي، ولم أره يومًا، وسحرتني القصة بسطوة الخيال: البوابة السحرية التي يطل منها المرء إلى غيب آخر وأزمان أخرى".

(٦) حامل القرية للعالم



فيما تقول أميرة بدوي القاصة والمترجمة الشابة التي أثارت الانتباه بمجموعتها: "ست زوايا للصلاة": " شعرت بالحزن حين قرأت الخبر، لطالما أردت الذهاب إلى "قعدة الجمعة" في مقهى البستان، لمقابلة الكاتب الكبير وإهدائه نسخة من مجموعتي القصصية الأولى. لكنها ظلت دائما خطة مؤجلة. يأتي الموت، ليجعل هذه الخطة مؤجلة إلى الأبد. أعتقد أن الموت حرمنا من كاتب كبير، ومن إنسان أجمل.

ليست لي مواقف شخصية مع الكاتب سعيد الكفراوي. رأيته مرة واحدة في حفل توزيع جائزة أخبار الأدب في دار الأوبرا، ومنعني خجلي الشديد من الذهاب إليه ومصافحته، والتعرف عليه، عن قرب.

علاقتي مع سعيد الكفراوي، كانت علاقة القارئ بالكاتب، وبخاصة إذا كانت عوالم الكاتب يعيش فيها القارئ في الواقع. سعيد الكفراوي فلاح مثلي، ابن مخلص للقرية. كان يرى القرية -على عكس العديد من الأدباء الآخرين- فضاءً مفتوحًا على العالم والأسئلة. أنا أيضًا ابنة هذه القرية، حيث تمتزج الأسطورة بالواقع، وتحدده أيضًا، في كتابة سعيد الكفراوي وكتابتي. ربما لهذا أردت لقاءه. وإن اختلفنا في نظرتنا للموت. ربما، أردت أن أسأله: كيف يكون الموت جميلًا؟ الموت هاجسي المفزع، والمنجل المعلق فوق رأسي، وبينما أراه فناءً كان يراه بعثًا. ولا أعتقد أن هناك قصة واحدة يمكنني الوقوف عندها، بل كل مشروع الكفراوي سأتوقف عنده كثيرًا.

(٧) المقيم الحارث

وقد استأذنت من الناقد المعروف محمد الشحات في نشر ما كتبه على حسابه بالفيسبوك؛ لأنه يجيب دون سؤال عن قضيتنا هنا: لماذا كان موت الكفراوي صدمة كبيرة؟ ويعنون الشحات مقاله بـ: " بورتريه قصير لسعيد الكفراوي..قاصّ ليس من زماننا

يمثّل سعيد الكفراوي (١٩٤٢-٢٠٢٠) واحدًا من مجموعة الكُتّاب المصريين الذي قدموا من مدينة المحلة الكبرى إلى القاهرة في فترة باكرة من سبعينيات القرن الماضي؛ جنبًا إلى جنب جابر عصفور ونصر حامد أبو زيد ومحمد المنسي قنديل وجار النبي الحلو ومحمد صالح ومحمد فريد أبو سعدة وآخرين. وعلى الرغم من تعدّدد المواهب التي مارسها كل من هؤلاء في مدينة القاهرة، سواء في الكتابة الإبداعية أو الكتابة النقدية أو الفكرية أو ممارسة العمل الثقافي، فإن سعيد الكفراوي لم يبرح عاكفا على أرض القصة القصيرة يحرث فيها هنا، ويبذر فيها من روحه وخياله هناك، كأنه قد تزوَّج منها زواجًا مسيحيًا هو أقرب إلى سيمياء الرهبنة، فلم يغادرها طوال حياته حتى اشتُهر بين الكُتّاب المصريين والعرب بأنه "راهب القصة القصيرة الذي يعيش زمن الرواية".

وعلى الرغم من حرص الكفراوي على لقاءات نجيب محفوظ المتتالية في مقهى ريش بوسط القاهرة منذ قدومه إليها، فضلا عن مجايلته لأصدقاء روائيين كبار من أمثال الغيطاني وبهاء طاهر والبساطي وإبراهيم عبد المجيد وغيرهم، فلم يتزحزح الكاتب عن موقفه من الاكتفاء برؤية العالم عبر رواة قصصه القصيرة التي أجاد فنون سرديّتها وجعل من مصائر شخصياته المكثّفة أرواحًا قادرة على تمثيل العالم المعقّد متسارع الأحداث في مشاهد سردية بالغة التكثيف والدلالة، مشاهد لا تخلو من فلسفة هي أقرب إلى روح المتصوّفة. هكذا جاءت قصص الكفراوي منذ مجموعته "مدينة الموت" (١٩٨٥) و"ستر العورة" (١٩٨٩)، مرورا بـ"سدرة المنتهى" (١٩٩٠) و"مجرى العيون" (١٩٩٤) و"دوائر من حنين" (١٩٩٧)، ثم انتقالا إلى قصص تنزع منزعًا سرديًا طويل النفس متشابك التفاصيل كما في "كشك الموسيقى" و"يا قلب مين يشتريك" و"البغدادية"، وغيرها.

كان الكفراوي يمتلك مدوّنة كبرى من الحكايات الشفاهية التي كان يُجيد سردها بنبرته الخاصة وصوته الدافئ الذي ينسال على مسامع أصدقائه كلما التقى بأحدهم هنا أو هناك. كما كان له معجبون كثر من الدول العربية (وبخاصة من دولة المغرب العربي الشقيق الذي كاد الكفراوي أن يكون "صاحب مقام" هناك). رحم الله سعيد الكفراوي الذي عُرف بإخلاصه الشديد لعالَم القصة القصيرة الذي ارتبط لديه بسرديّات المهمّشين والبسطاء والمطحونين الباحثين عن العدل الاجتماعي والسلام النفسي والدفء الإنساني.



بقلم ـ أحمد سراج

حنيننا إلى سعيد الكفراوي وحنينه إلى عالمه الغائم في الوجد

لم أسمع على غير العادة سعيد الكفراوي، وهو يصف لي ما جرى له مع كورونا. كان قد سبقنا إلى عزلة اختيارية بعد وفاة زوجته أحلام منذ سنتين، ذكرته بكلماته لي حين كنت اختفى وهو يقول لي: أخاف عليك من الاكتئاب اظهري تعالي نلتقي على المقهى يوم الجمعة صباحًا في وسط البلد وحين أخبره أني مشغولة بكتابة عمل جديد يرد قائلاً: أخرجي يا هالة لا تبقي وحيدة، أقول له حين أكتب لا أكون وحيدة. أكون وحيدة إذا ما استعصت الكتابة. يضحك قائلا: منتظرينك يوم الجمعة على زهرة البستان.

حين اختفى في قريته كفر حجازي وجاء تليفونه لي معتذرًا عن كل نشاط ثقافي ذكرته بكلماته، وطلبت منه العودة فورًا. أخبرني أنه يعيش وسط أهله الطيبين كما كان يحلو له دائمًا أن يصفهم. لم اتركه إلا بعد إقناعه بالمشاركة هنا وهناك. كنا جميعًا نعشق حكاياته ونوادره والمقالب التي كان يدبرها له ابراهيم عبد المجيد، والمقالب الذي يرد بها عليه نضحك من القلب على العلاقة الحميمة الملتبسة مع إبراهيم أصلان وخيري شلبي، لكن العلاقة مع عفيفي مطر كانت مختلفة.

لماذا لم يكتب أي منهم عن هذا. ربما يكتب إبراهيم عبد المجيد بعضها، أرى له مقاطع على الفيس أو تويتر يستعيد بها ذكرياته. لم اقرأ بعد كتابه الأخير عن أيامه الحلوة فقط ربما يكون قد ذكر بعضها. حكايات سعيد التي لم تكن تنقطع وهو يردد بين حين وآخر «آه امال» كانت تدخلها في كل مرة لقطة جديدة أو تعديلة غنية بالمشاعر وخفة ظله الشهيرة، وكنا نحفظها ولا نمل سماعها قال الكثيرون إن ما روى ربما أروع مما كتب لكنه كتب بمداد الحنين لعالم أحبه ولم ينسه، عالم القرية التي لم تتغير منذ عصر الأجداد. ونسج حنينًا آخر مع مدينته، حنين بقي يداعب قلوبنا ويشركنا لحظاته الحلوة والمرة.

أخرجت من بين أوراقي ما كتبته حين أصدر مجموعته المفضلة لي (دوائر من حنين) وهأنذا أشاركم إياها حنينا إليه رغم أنه لم يغادرنا إلا منذ أيام جسدًا وبقي فينا روحًا. لن تكون مقاهي قاهرة وسط البلد كما كانت في وجودك أبدًا يا سعيد تغيرت ملامح المدينة، سطرت على وجهها تجاعيد حزينة للفقد.

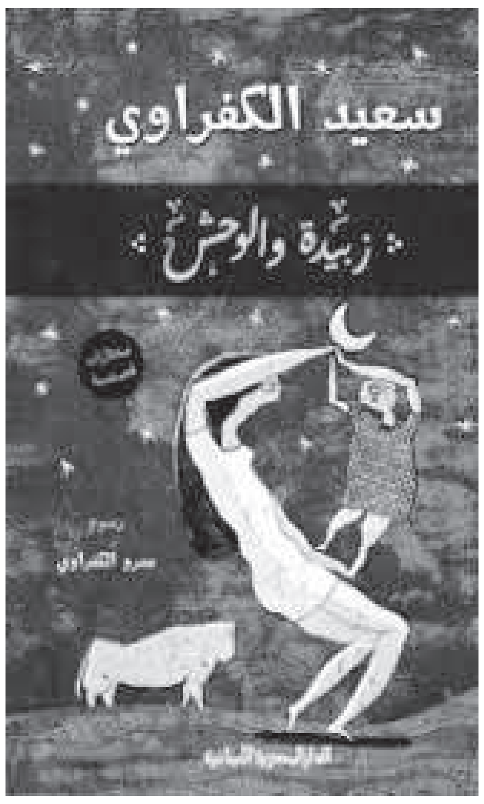
حنين سعيد الكفراوي

ربما يكون الحنين هو الدواء، الذي يساعد الروح على أن تستبقي الصلة، مع عالمها الذي انتهى، وربما يكون هو النواة، التي تسند القلب، الذي يرفرف ألمًا، في حين تحفر الحياة، والزمن بعيدًا عن التربة التي نما فيها الجذر. تذكرت هذا، وأنا أقرأ الكلمات التي استهل بها سعيد الكفراوي مجموعته دوائر الحنين، ذلك أني رأيت أن الجدة حين أعطته الدواء لكي يشفى قلبه، ويطهر روحه من الحنين، فقد أعطته الداء ذاته، داء الحنين لها، ولكل ما تعنيه، وما تمثله من غال، ونفيس في حياتنا، خيوط مبهمة لا نراها رغم أنها تحاصرنا يومًا وراء يوم، وتجرحنا أيضًا وهذا ما فعلته بي هذه المجموعة القصصية الجديدة. إذ التفت حولي أسرار دوائرها، وسرت قبل أن أدرك وجودها، فأحكمت الحصار.

لن أكون مبالغة في حكمي حين أقول إنها أفضل أعمال سعيد الكفراوي على الإطلاق، تتجلى فيها خبرته الطويلة، بكتابة القصة القصيرة، وأيضًا لماحيته الشديدة في التقاط المفارقة في الحياة، وسعيد مشهور بخفة الدم، وهي هنا خفة موجعة الأثر، ذلك أنه نجح في أن يغلف صنعته الماهرة في الكتابة، بتجربة إنسانية شديدة الرهافة، في كل قصة من قصص المجموعة، مستخدمًا لغة عالية القيمة، شديدة الكثافة تحتاج إلى وقفة طويلة أمام نصاعتها، أما ترتيب الفصول، أو الأقسام الذي جاء بالحنين إلى القرية أولا، فربما يكون هو سر هذه المجموعة التي نقرأها معا اليوم.

والحنين إلى القرية، هو حنين إلى البدايات، رغم أنه لم يتكلم إلا عن النهايات.

نعود إلى المفارقة. يضم هذا القسم خمس قصص هي؛ شرف الدم، البنت التي واربت الباب للحلم، ظل من ألفه، شيخ المنسر والملكوت، وكلها تدور عن الفقد، بداية من العودة إلى ترتيب القبر بحثًا عن الأب، والقبر هنا هو المكان الذي يفجر الحنين إلى الماضي كله، لكن لا يجد جثمانه، لا يجد أنه قد دفن الأب، فالأب الذي يظن أنه واراه التراب، وسار في الدنيا بدونه، حتى صار كهلا. روع حين شبه له أنه فهم،





وغلبه الشعور ببهجة الاكتشاف، والتعرف في هذه اللحظة من العمر الأخير، «وكنت أخطو ناحية المرايا متأملا ذلك الواقف فيها.. ثم صرخت في الشارع وقد نفذت الصرخة من الطين إلى الماء.. أبي.. أبي».

وتتسع دوائر الحنين، فتشمل الحنين المؤلم، وليس من غريب أن يكون هذا هو أكبر أقسام المجموعة في عدد القصص. إذ يشمل سبع قصص هي؛ جديلة لمريم، رفة جفن، جناح الحرم، بواب قرطبة. تغريبه. الوليمة. وجه في الليل. ولا يقترب منها في عدد القصص إلا الحنين للماء. كل شيء حنين – هكذا رأى سعيد الكفراوي –

من وسط هذه المجموعة لفت انتباهي قصة «رفة جفن»، التي تقدم مسيرة الحياة في لحظة هي حقا رفة جفن. «روايح تهب من الأركان عليّ وأنا أقف من يومها أتأمل ما أنا فيه، أدور في الحجرات، تنقضي السنوات، وتأتي حتى ذلك التاريخ الأخير من العمر، الذي يدفعني للسير في الأروقة القديمة؛ مفتح العينين، أنتظر واقفا أمام الأبواب المشرعة على الفصول، والصور، وصوت البحر. أسمع ذلك الغناء الشجي، وضرب ذلك العود اللذين لم أعرف أبدا مصدر سطوعهما.

أما الحنين إلى الدهشة، والذي يضم ثلاث قصص قصيرة جدًا، وخاطفة؛ «غياب، التوت البري، والغليون، والدهشة هنا هي بعيون الطفل» وهو يكتشف معنى الصداقة في زميلة الكتاب الكفيفة، التي يفقدها بالموت بعد ذلك. «كانت تضع يدها في ذراعي وأنا أسحبها خلال الطريق».

«أول الطريق تكلمني بعبارات غريبة، وتفتح عيني على السحر عن الستة أبواب المغلقة، والباب السابع الأخير المغلق وحده على السر وكنت أتأمل شعرها المسرح تحت الطرحة البيضاء، وأنا أسير بحضرتها كأنني أحلم».

ومن دهشة الحلم إلى دهشة الغليون الذي يعوي في النهر.. أووو، أووو – حين وقع الخلق في دهشة السحر، لسماع مثل هذا الصوت «وكنت أنا الصغير أندفع وسطهم، وقد اختلط عليّ زمني وبقلبي خوف غريب.

ثم الحنين إلى الماء، والماء هو أصل الحياة، وكأن الحياة عند سعيد الكفراوي هي صنو للألم، فهي الوحيدة في القصص، التي تقترب في عددها من عدد قصص الألم ست قصص هي: لون الماء، العراة، حمام الملكة، رحيل، الغريق، جرس البحر.

وهو في حمام الملكة هناك، حيث تقول الأسطورة إن كليوباترا كانت تستحم خوضًا في الماء حتى الأطلال، وما زال بضميره الشديد يتلى بتلك اللغة الغريبة، وهو يخطو عابرًا تخوم الحلم، فيكتشف أنه ليس حلمًا، والرؤى تغيم أمامه. سمع نفسه يهتف. كل الأحوال نسبية وما لا يدرك بالنظر يدرك بالقلب.

حنينه الختامي مكون من أربع قصص هي: يوم غائم، مشهد، جارنا الذي يحب قراءة الكتب، ومقام رصد.



يدرك في اليوم الذي ظن أنه أنقص سر الحياة، قال للرجل الذي يتوسط الميدان القديم: إنك لا يمكنك أن تنقسم إلى شخصين في نفس الوقت، وإن عينك لا يمكنهما أن تحدثا في أكثر من مشهد واحد!!

وينهى عملا جميلا يضيف به رصيدًا حقيقيًا إلى مشهد القص العربي الآن.

بقلم: هالة البدري

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

مدير التحرير
محمد موسى

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

العدد 296 - السنة الثامنة ـ من 24 - 30 نوفمبر 2020 - 10 ـ 15 ربيع آخر 1442هـ

محطات



بقلم: بهاء الدين حسن

نمبر وان

■ نحن شعب عاطفي، تجاوز تعدادنا المليون عاطف، لكن يجب علينا أن نفرّق بين الـ "عواطف" وعاطف، فإذا كنت لا تعرف عواطف باعتبار أن المرأة "ولية" منذ قديم الأزل، والذكور ينادون عليها بـ "خُشى بيتك ياولية، إحنا عساكر دورية"، فانصاعت الولية ودخلت بيتها، ولم يبق إلا أن تعرف نمبر وان!

■ ونمبر وان كي يبقى نمبر وان لا يمانع فى أن يفعل أى شىء يجعله حديث الإعلام والمجالس ومواقع التواصل الاجتماعى، فقد فعلها من قبل عندما دخل كابينة الطائرة على قائدها، وقام بتصوير الفيديو الشهير، وفعلها عندما صعد ليغنى على المسرح بملابس حريمى، ثم فعلها عندما ظهر فى صورة مع مغن إسرائيلي بصحبة الناشط الإماراتي حمد المزروعي وتناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي، وعاد محمد رمضان إلى التربع على كرسى نمبر وان!

لا أعتقد أن محمد رمضان غاب عن ذاكرته أن الكاتب المسرحي الراحل على سالم

■ فإذا قلنا أن ما فعله محمد رمضان من قبل، كانت نزوات بدافع حب الشهرة لكن أي شهرة يريدها محمد رمضان من صورة يتصورها مع مغن من الكيان الصهيوني؟

■ لا أعتقد أن محمد رمضان غاب عن ذاكرته أن الكاتب المسرحي الراحل على سالم، والذى كان نمبر وان فى زمانه، سقط من الذاكرة عندما ذهب إلى إسرائيل، لكن بقى فى الذاكرة أمل دنقل عندما قال «لا تصالح» وشعبان عبدالرحيم عندما قال «أنا بأكره إسرائيل»!

■ إذا لماذا فعل محمد رمضان مافعله، وهو يعلم تبعات هذه الصورة، وتأثيرها على رصيده عند الجماهير، فمحمد رمضان فى فترة زمنية قصيرة بالقياس إلى سنه الصغيرة، استطاع أن يحقق نجاحا مبهرا، فضلا عن الأموال الطائلة التى جناها من وراء ثمرة نجاحه، فهل زهد رمضان الشهرة والمال وقرر أن يضحى بما بناه من مال وشهرة؟

■ تمتلىء مصر بالفنانين الذين يحق لهم أن يكونوا نمبر وان، لكن لأن الحق فى بلادنا دائما ما يكون مهضوما، والحصول عليه دائما ما يكون بطرق ملتوية، فلم نر واحدا ممن لهم حق النجومية، وليس له فى الطرق الملتوية، يظهر على غلاف مجلة أو تتتبع أخباره السوشيال ميديا وتكتب عن رباط حذائه أو سيارته أو عن نوعيه المناديل التى يستخدمها عندما يعطس!

■ فحتما هناك جهات ومؤسسات وراء النجم، تلمّعه وتجعل منه نمبر وان لتستخدمه فى خدمة أهدافها ومصالحها، لذا فقبل أن نشغل أنفسنا بصورة محمد رمضان مع عومير، علينا أن نفكر عمّن وراء هذه الصورة ولماذا لا تكون وراء الصورة مؤسسة بحجم دولة، تريد أن تروج للتطبيع تحت دعوى أن الفن يجمعنا، وكان أن جمع الفن بين رمضان وعومير تمهيدا للجمع بين إسرائيل، ومن عليه الدور فى التطبيع؟

لقاء في السفارة الأمريكية



بقلم: جمال أسعد عبدالملاك

بعد أن أعددت بيانا وقع عليه مئات الشخصيات العامة يرفض التدخل الأمريكي في مصر بذريعة حماية الأقباط فوجئت باتصال غير متوقع من السفارة الأمريكية بالقاهرة من خلال شخص فى السفارة يعمل فى قسم حقوق الإنسان وشئون المسيحيين ويدعى جون لبيب وهو مصرى.

قال لى أنهم يتابعونى من خلال المقالات فى الصحافة ومواقفى ضد أمريكا، وأن البيان أزعج أمريكا، وأن رئيسة إدارة حقوق الإنسان وشئون المسيحيين فى السفارة وتدعى (مولى فى) تريد لقائي فقلت لامانع اهلا وسهلا. أحسست أنه تهلل وفرح وطلب أن احدد موعدا يناسبنى، طلبت أن يعاود الاتصال مرة أخرى، بالفعل عاود الاتصال اربع مرات خلال خمسة عشر يوما، وفى اخر اتصال حددت له موعدا، فقال: نحن تحت امرك للقاء فى أي مكان تختار، قررت أن أقابلهم فى عقر دارهم داخل السفارة الأمريكية بالقاهرة وحددت يوم الاربعاء العاشر من ديسمبر ١٩٩٧ وبالتحديد فى العاشرة صباحا موعدا للقاء.

خلال الخمسة عشر يوما التى تم خلالها اتصال السفارة الأمريكية بى وحتى ذهابي، كانت الأسئلة لا تفارق ذهني والزيارة لا تبرح مخيلتى لأننى أعلم أن هذا الاتصال ليس حبا فى سواد عيوني، ولكنها مصلحة أمريكا بمنطقها البراجماتى النفعي، كان شعورى أن هذا اللقاء غير عادي ويهدف إلى تحقيق أغراض سياسية بعينها تريدها السفارة الأمريكية.. لأنهم يعلمون جيدا أننى معروف بمواقفى السياسية المناهضة للسياسة الامريكية.. ولم يكن هذا جديدا على فأنا أعلن هذا مرارا وتكرارا سواء من خلال ما أكتبه فى الصحف أو تصرفاتي ومواقفي السياسية، إذ أؤمن بأن الولايات المتحدة الأمريكية هى نظام استعمارى جديد استطاع أن يطور نفسه أكثر من الدول الاستعمارية التقليدية القديمة، تستغل امريكا دائما كل الوسائل لفرض هيمنتها، وكثيرا ما ارتدت قناعا زائفا بدعوى الدفاع عن حقوق الإنسان وما يسمى بالدفاع عن حقوق الأقليات الدينية، وبالطبع وهم يدركون موقفى هذا.

كان جون الذى اتصل بى فى منزلى إما يتصور أنى اتمتع بدرجة كبيرة من الغباء، أو أنه هو ليس لديه ذكاء كاف، ففى آخر اتصال زعم بأنه يتحدث معى من منزله بعيدا عن السفارة الأمريكية؛ وقال إنه مسيحي مصري وليس أمريكيا، وأن انتماءه لمصر، ويوافقنى تماما بأن امريكا لا تبحث سوى عن مصلحتها، ولا يعنيها الاقباط أو مشاكلهم ولكنها تأخذهم ذريعة لتحقيق مصالحها؛ كما أضاف أن (مولى فى) المسئولة السياسية فى السفارة الامريكية تطلب بإلحاح شديد مقابلتى ولكنها طلبت منه عدم إظهار هذا الإلحاح أمامي، هذا المدخل الساذج والتقليدى الذى حاول به جون لبيب أن يحتوينى لا يجدى مع أقل سياسي مبتديء، ولكن وبالرغم من محاولته خداعي كان مكشوفا ومفضوحا، إلا أننى جاريته فى الكلام ولم أناقشه أو أظهر له أى شيء يدل على أننى اكتشفت نواياه الخبيثة بهذه السهولة.

يوم الأربعاء ١٠ ديسمبر ١٩٩٧ العاشرة صباحا ذهبت إلى السفارة الأمريكية التى كنت دائم المرور عليها فهى تقع بجوار ميدان التحرير، وكان هذا المبنى يثير داخلى شعورا غريبا فهو يحيط به سور عال ضخم تعلوه أجهزة اتصالات سلكية ولاسلكية ويعطيك انطباعا بعدم الارتياح من كثرة التحصينات والغموض الذى يحيط به، وكان هذا يثير فضولى لمعرفة ماذا يجرى داخل هذا الحصن الغريب، اخذت ألف حول السفارة لاكتشف بابا للدخول، وأخيرا وجدت الباب الرئيسى لأنه مصمم بزاوية داخلية داخل أحد الحوائط، وعندما وقفت أمام الباب قال لى الحارس: ماذا تريد؟ قلت: أريد مقابلة جون لبيب فى قسم حقوق الإنسان. قال لى أنه فى القسم السياسى وليس حقوق الإنسان (أول كذبة). أخذوا بطاقة تحقيق الشخصية وأعطونى كارت الزيارة وطلبوا منى أن أخرج ما بداخل جيوبى. هنا أحسست باستفزاز شديد وكان جون قد وصل وحاول التخفيف من استفزازى قائلا: إنهم يفعلون هذا معنا نحن موظفى السفارة يوميا، ركبنا المصعد الذى وصل بنا إلى الدور السابع فى لمح البصر، دخلنا حجرة جون.. يوجد بها كمبيوتر وفيديو كاسيت ومكتبة وعلى كل مكتب كم رهيب وتلال مبعثرة من الجرائد والمجلات المصرية بكل إصداراتها. طلبت من جون أن يعرفنى بنفسه، قال إنه حاصل على ليسانس ألسن ويعمل بالسفارة منذ فترة طويلة وأنه يعمل بالقسم السياسي! ودوره الاطلاع على الجرائد وعمل رصد للحركة السياسية فى مصر، وأيضا كتابة تقارير عن كل ما يكتب سواء بالهجوم أو المدح ويرفع بهذا تقارير إلى الخارجية الأمريكية.

قلت له: ماذا تريد هذه المرأة من وراء مقابلتى؟ فأجاب: أنت تكتب كثيرا ضد السياسة الأمريكية فى المنطقة، وقد أدى البيان الذى أصدرته موقعا عليه من قبل قيادات مصرية وطنية إلى انزعاج الدوائر السياسية فى الخارجية الأمريكية، وهذا البيان يعنى أنه تصرف أخرج الأمور من نطاق المقالات السياسية إلى حيز العمل الفعلي، وهذا جعلهم يقلقون كثيرا و (مولى فى) تريد أن يكون لها السبق الدبلوماسى (على غرار السبق الصحفي) بأن تقول لقيادتها فى الخارجية الأمريكية أنها التقت بجمال اسعد الذى كان يقف وراء صدور هذا البيان.

قلت لجون: أنا هنا بحديثى معك فأنا أتحدث مع أمريكا، قال: أنا لست امريكيا أنا مصرى. قلت: الآن أنت موظف فى السفارة الامريكية ولقائى معك على أرض أمريكية حسب القانون الدولي، وبالتالى أريد أن يكون حديثى ليس لموظفى السفارة سواء كانوا أمريكان أو مصريين، ولكنى ساتحدث إلى الحكومة الأمريكية، وهذا الذى جعلنى اطلب المقابلة هنا فى السفارة وليس فى مكان آخر، أضفت: أنا دخلت مجلس الشعب شخصا فقيرا، وخرجت منه شخصا أفقر، وهذا ما سأورثه لأولادي، فلن اورثهم عزبة أو قصرا أو حتى أموال، ولن اطلب شيئا من أحد، وهذا جعلنى أختلف مع القذافى وأنا داخل الأراضى الليبية، لأنى لا أتقاضى أموالا منه، ونفس الشيء حدث مع عمر البشير والترابى فى السودان ولا أريد سوى موقف وطني لصالح مصر سواء داخلها أو خارجها، لذلك فأنا هنا ولنفس الهدف.

قال لي: نحن نعلم أنك لا تريد شيئا من أحد، وهذا الذى يجعلك تعبر عن رأيك فى مواجهة الجميع بجرأة زائدة عن الحد!!. قلت: ماذا تعنى بزائدة عن الحد؟ فأجاب قائلا: نحن نعلم أنك تعبر عن رأيك بوضوح شديد، وتخلق معارك كثيرة فى كل الاتجاهات، لانك لا تريد شيئا من أحد.

قلت: الله ينور عليك ياجون، أنا متأكد من وجود ملف خاص بي على (ديسك كمبيوتر) لديكم، ضحك قائلا: بالتأكيد لدينا هذا، فقلت: وبالتأكيد أيضا تعلمون كل شيء عني، فابتسم وقال: يعنى.

فى أثناء الحديث نظرت إلى تلال الجرائد الموجودة على المكتب، فوجدت أنها تحتوى على الكثير من مقالاتى التى نشرت فى الجرائد المختلفة حتى القديمة منها، ويوجد حولها خطوط بقلم أخضر اللون، خاصة حول بعض عبارات داخل المقالات!، فتأكدت أن هناك رصدا كاملا لكل ما أكتبه، ومن ثم فهناك هدف ما وراء هذه المقابلة وكنت أدرك ذلك تماما، ومن ثم كنت مصرا على خوض هذه التجربة حتى أعلن موقفى السياسى المحدد والذى أعلنته دائما. استمر الحوار وكان جون يعلم المزيد من المعلومات عن أفكارى وتحركاتى السياسية وعلاقتى بالكنيسة ومعركتى مع البابا شنودة الثالث وأشياء أخرى كثيرة.

ومنذ دخلت مكتب جون لبيب لم يتوقف عن كتابة كل ما أقوله ولم يترك القلم من يده وظل يسجل كل كلمة أقولها. ولكن بعد قليل دخلت شابة أمريكية جميلة قدمها جون لى بالآنسة (مولى فى) كمسئولة القسم السياسى وحقوق الإنسان وشئون المسيحيين بالسفارة الأمريكية، وهى فتاة فى الخامسة والعشرين من العمر تقريبا رشيقة القوام، تتمتع بقدر كبير من الجمال، متوسطة الطول ترتدى جيب مفتوحة من الأمام وبلوزة بسيطة.

جلست على المقعد المقابل لي، واضعة ساقا على ساق حتى أن فتحة الجيب كانت تظهر مافوق الركبة بأكثر من عشرة سنتيمترات، كان معها ورقة وقلما وبدأت فى تحيتي، قالت أنها تتحدث اللغة العربية ولكن ببطء. فماذا حدث أثناء لقاء (مولى فى) فى السفارة الأمريكية؟

(الحلقات الكاملة لشهادة السياسي والبرلماني جمال أسعد على العصر منشورة على موقعنا (www.elmashhad.online

عجاجيات



بقلم: عبدالغني عجاج

دروس بايدن وترامب

كان أستاذنا الدكتور حامد ربيع أيقونة جامعة القاهرة بصفة عامة وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بصفة خاصة، يتحدث عن الولايات المتحدة الأمريكية أو أمريكا بشيء من الإعجاب، وبالذات عندما يؤكد أن من حق أى مواطن أمريكى أن يحلم بأن يكون يوما ما رئيسا للولايات المتحدة، وأن حلمه هذا قابل للتحقيق إذا عمل واجتهد لتنفيذه.. كما كان يقول أن مفهوم الأمن القومى الامريكى مرتبط بامتداد خريطة العالم من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، ولعل هذا ما يفسر اهتمام امريكا بكل شاردة أو واردة تحدث فى أى بقعة من العالم.

ولعل هذه النقطة الأخيرة بالذات هى ما جعلت العالم كله يحبس أنفاسه، وهو يتابع الانتخابات الامريكية والتى وصفت بأنها الأقوي والأشرس منذ عقود، فالعالم كله يعلم يقينا أن نتائج الانتخابات الامريكية ستنعكس عليه إن آجلا أو عاجلا.. ولعل منطقتنا العربية كانت من أكثر مناطق العالم اهتماما بمجريات الانتخابات الأمريكية، نظرا للعلاقات الوثيقة التى تربط أمريكا بإسرائيل والدول العربية، وظهور ما يمكن أن نسميه بالعلاقات الخاصة بين الرئيس الأمريكى دونالد ترامب ودول المنطقة فى السنوات الأربع الماضية، والذي أوجد ميلا وأملا من عدة دول في فوز ترامب، غير أن الرياح جرت بما لا تشتهى السفن، وفاز جون بايدن طبقا للأرقام المعلنة حتى الآن، وطبقا لرفض القضاء الامريكى فى عدة ولايات ادعاءات ترامب بحدوث تزوير فى الانتخابات.

منطقتنا العربية كانت من أكثر مناطق العالم اهتماما بمجريات الانتخابات الأمريكية

وإذا توقفنا أمام الانتخابات الامريكية نستخلص الدروس التالية:

■ سجلت هذه الانتخابات إقبالا غير مسبوق من الناخبين الامريكيين.. ولعل ما يفسر ذلك إيمان الناخبين بأن الانتخابات حقيقية، وبأن المنافسة حقيقية وبأن اصواتهم مهمة ومؤثرة.

■ أن وجود تنافس حقيقى فى الانتخابات مرتبط بوجود أحزاب حقيقية، أو بالأحري وجود الحزبين الجمهورى والديمقراطي وامتلاكهما تاريخ سياسى وقواعد شعبية راسخة.

■ أن الممارسة الديمقراطية تفرز مرشحين حقيقيين، ولعل مسيرة جون بايدن تؤكد ذلك، فالرجل بدأ كعضو مجلس محلى ثم كعضو كونجرس عن ولايته وسبق له الترشح لانتخابات الرئاسة ولم يوفق وعمل ٨ سنوات كنائب للرئيس الديمقراطى باراك أوباما، وهذا يعنى أن الرجل لم يهبط بالباراشوت على البيت الأبيض وإنما اجتهد وسعى لتحقيق حلمه بأن يصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية.

■ من الدروس المهمة لانتخابات الرئاسة الامريكية أن الديمقراطية تصحح نفسها بنفسها، وأن الكلمة الفصل لصندوق الانتخابات.

أهم درس للانتخابات الأمريكية، أن البون شاسع بين الانتخابات الحقيقية والانتخابات التمثيلية السينمائية ضعيفة الإخراج وأن الديمقراطية الحقة تتطلب وجود أحزاب حقيقية لا ورقية وتداول سلمى للسلطة عبر صناديق الاقتراع ومشاركة جماهيرية واسعة إضافة إلى احترام تام للفصل بين السلطات..

ولعل أهم ما أفرزته تداعيات الانتخابات الامريكية ويؤكد ما سبق، تصريح رئيس الأركان الامريكى: مهمتنا حماية الدستور الامريكى وصيانة احترامه وتصريح بايدن: يجب ألا نعتبر المخالفين لنا فى الرأى أعداء..

من حقنا أن نحب امريكا بسياساتها وتوجهاتها أو نكرهها، ولكن من واجبنا أن نتعلم ونستفيد من تجربتها الديمقراطية.

العقل الجمعى ما بين قدسية أشعار نزار قباني وإباحية سفر «نشيد الأنشاد»!

لماذا نزارقباني، وأمل دنقل، وسفر نشيد الإنشاد؟.. بداية دعونا نبدأ بالأسئلة المعتادة؛ كنوع من الولاء للاكلشيهات المكررة والمعادة، كأن نقول مثلا: هل ثمة رابط بين هذا الثالوث الشعري؟ أم هي مجرد نماذج ليس أكثر؟ هل يستقيم من الأساس ان نضعهم في كفة واحدة؟ وأن نقارن بين النصوص الأرضية، والنصوص السماوية؟ تحديدا هذا السؤال يضعنا أمام إشكالية أكبر تقودنا للحديث عن الفرق بين السماوي، والأرضي والمقدس والمُقدس! فهذا الطرح يجعلنا نتساءل هل حقا ما يقوله البعضَ: الشعراء أنصاف أنبياء؟ هل الأشعار، والكتابات الأدبية تعتبر نصوصا مقدسة؟ وكأنها «طواسين، ومزامير» أدبية!. أنا شخصيا أرى انه من الضروري ترك كل هذه الأسئلة؛ فهي من ناحية كثيرة ومتعددة، ومن ناحية آخرى غير مجدية؛ خاصة أمام ما يتعرض له الكُتّاب من تنكيل، ومصادرة تصل إلى التكفير والسجن، والقائمة طويلة جَدا، وتضم أسماء عديدة من الغرب، والشرق .. من القديم، والحديث؛ بل انها امتدت في بعض الأحيان لعصور كاملة؛ كالعصور الوسطى بكل ما فيها من فساد كهنوتي، ومحاكم للتفتيش، وغيرها من الأمور التي تخلص منها الغرب وخرج للنور، ولم يتخلص منها مجتمعنا العربي، الذي يدافع بكل ما أوتى من قوة عن عصوره الظلامية، ورغم ضبابية المشهد هنا أمل ونزار وآخرين كبار؛ كان بعضهم صاحب النصيب الأكبر في حالة الجدل التي تُثار حوله، وحول منجزه الأدبي .. ومن بين العديد والعديد من الأسماء الأدبية توقفت بشكل انتقائي عند شاعرسوريا الأشهر نزار قباني، والذي وُضع في قفص الاتهام لا لشيء إلا لانه قدّم إبداعا مغايرا جعله يتبوأ قائمة المتهمين؛ فهومن أكثر شعراء الفصحى في العصر الحديث إثارة للجدل، وذلك لتعامله مع جسد المرأة بشكل مغاير عما ألفناه، وهو نفس ما فعله الجنوبي شاعر الرفض أمل دنقل، والذي خرج بصحبة صديقيه شاعر العامية الأشهر عبدالرحمن الأبنودي، والقاص يحيى الطاهرعبدالله متجهين إلى قاهرة المعز أو إلى «مدينة بلا قلب» كما وصفها أحمد عبدالمعطي حجازي.

وفي فترة وجيزة استطاع أمل أن يكتب اسمه بحروف من نورفي سماء شعر التفعيلة. وفي الوقت الذي ضمت فيه أشعار أمل دنقل الكثير من الآيات الدينية مما شكل صدمة كبيرة جدا للمتلقي العادي، كان أمل يكتب أشعاره بمنتهى الأريحية متوكئا على عصا التناص الأدبي .. حاول البعض – ونجحوا إلى حد كبير – في كسر هذه العصا السحرية؛ فترنح التقييم بين التناص، والتحريف؛ فأغلب الأدباء، والنقاد يروا ما قدمه وأقدم عليه أمل دنقل ما هو إلا تناص أدبي، وعلى النقيض يرى العقل الجمعي – مضاف له بعض الأدباء- أن ما فعله أمل دنقل تعد سافر على النص القرآني، والمسيحي أيضا. فكما كتب أمل (والتين والزيتون وطورسنين وهذا البلد المحزون) كتب أيضا (أبانا الذي في المباحث) وهذه كتابات صادمة جدا للعقل الجمعي .. رفض العقل الجمعي لمثل هذه الكتابات، وان بدا غريبا وعصيا على الفهم؛ لكنه يفسر لنا طبيعة هذا العقل، والذي يرفض أي نقاش حول أي مقدس بدون أي مبرر؛ فبمجرد ان تكتب، على وسيلة البحث العالمية google / جوجل "سفر نشيد الإنشاد" وتضغط على مؤشر البحث تجد نفسك أمام دوامة كبيرة من التناقضات تصل حد الصراع؛ فما بين التقديس والتدنيس، الاحترام والاحتقار، الهجوم والدفاع

تدور معارك فكرية طاحنة ووسط كل هذا التناحر الفكري يبرز سفر نشيد الإنشاد لسليمان النبي/ الحكيم كأحد أهم النصوص الدينية الإشكالية على مر العصور؛ فهو أحد أهم أسفار العهد القديم، وواحد مِن الأسفار الشعرية الموجودة في الكتاب المقدس. كتب هذا السفر باللغة العبرية، وهومن ضمن الأسفار التي جمعها عزرا الكاهن بعد عودة اليهود من السبي البابلي. أي أننا ووِفق العديد من المصادر نجد أنفسنا أمام نص ديني كتب على شكل قصيدة غزلية مقدسة من المنظور المسيحي، وإباحية من المنظور غير المسيحي. وما بين المقدس والإباحي تتضح طريقة تفكير وتعامل العقل الجمعي مع النصوص والقضايا الدينية، وهي طريقة مغايره تماما لتعامله مع أي شيء آخر، ومن هذا المنطلق دعونا نتفق على أن المقدس هو الذي يُكسب المُقدس قدسيته؛ أي ان الأضرحَة على سبيل المثال مقدسة بالنسبة لأصحابها، وغير مقدسة بالنسبة للآخر، وهذا الطرح ينطبق على كل النصوص، والقضايا الدينية بما فيها سفر نشيد الأنشاد، والذي يُنصح بعدم قراءته أمام للأطفال، وذلك لما يتمتع به هذا السفر من خصوصية شديدة؛ فالتلقي المباشر، والسطحي لهذا السفر لن يصل بك إلا لمنطقة رمادية؛ بل هوة سحيقة.. فلا مفرمن تطبيق الكثير من المعايير الأدبية كي تخرج متصالحا مع هذا النص الديني بديع النسق. ولكن هذه المعايير لابد أيضا أن نطبقها، ونحن نتحدث عن النصوص الأدبية .. هكذا تقضي الموضوعية وهكذا يقتضي التخصص. فعندما كتب أمل دنقل العهد الآتي، كان يقول لنا: (لديكم العهد القديم؛ الذي فيه سفر نشيد الأنشاد، والعهد الجديد الذي يضم الأناجيل المقدسة، وهاكم العهد الآتي الذي يضم أشعاري)!!! وكثيرة هي أشعار أمل التي أثارت الجدل؛ بل ووضعته في قفص الاتهام، ففي قصيدة "أوراق



أبو نِواس" وتحديدا الورقة السادسة يقول أمل: (لا تسألني إن كانَ القُرآنُ مخلوقا.. أو أزَلِيّ. بل سَلني إن كان السُّلطانُ لصّا.. أو نصف نبيّ!) جلية جدا المراوحة بين الدينى، والسياسي فبدون الإسقاط والمجاز، تضيع معاني كثيرة جدا؛ وهي نفس الأدوات التي لا بد لنا من استخدامها ونحن نقرأ نشيد الإنشاد.. فكيف لنا فهم هذا البيت النزاري الشهير دون المجاز

(بلادي ترفض الحُبّا ... بلادي تقتل الرب الذي أهدى لها الخصبا) يأتي هذا البيت في مقدمة الأبيات التي كفر بسببها نزار قباني!! يقال:(أهل مكة ادرى بشعابها) ويقول أبو نواس: (قل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئا وغابت عنك أشياء) ويدعونا الفيلسوف الأندلسي العظيم ابن رشد لإعمال العقل، والعقل العربي مأزوم لدية إشكاليات كثير منها: – أزمة المصطلح التى تلازمنا وتلاحقنا في كل شي، وأزمة التخصص؛ فنادرا ما تجد شخصا يرفض الحديث في موضوع معين لأنه ليس من أهل التخصص؛ مع أن العقل الجمعي كله تربى على القول الشهير المنسوب إلى الإمام مالك (قد أفتى من قال لا أعلم)!.

يقول البعض:ان ما كتبه أمل ونزار وغيرهما من الكتاب كهوف مظلمة لابد لها من مصابيح ..

وأنا أقول لك ما أكثر المصابيح الأدبية أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:- (الرمز – المجاز – التناص – التأويل ..إلخ) ذلك إلى جانب المدارس الأدبية. وكلها طرق تساعدك على فهم النصوص الأدبية؛ بل تساعدك على تفكيك هذه النصوص وإعادة تركيبها مرة آخرى."فالرب" عند نزار، هو "السلطان" عند أمل، و"السلطان" عند أمل هو "الرب" عند نزار؛ أي ان كلاهما لا يقصد (الله) الذي نعبده، ونصلي له. فهل عندما نقول "رب البيت" نقصد ان الأب أصبح ربَا؟!! بالطبع لا؛ فكلمة "السلطان" في بيت أمل دنقل هي المعادل الموضوعي لكلمة "البلاد" عند نزار، وكلاهما يعطي مدلولا سياسيا، وبالتالي يصبح "الرب هو السلطان" الذي ينصب نفسه إلها على رعاياه. وبنفس الطريقة نفسر قول نزار(وكتبتُ شعرا.. لايشابه سحره..إلاكلام الله في التوارة) فالمعنى المباشر لهذا البيت يجعل من نزار منافسا لله، وحاشا لنا وله. وبنفس القياس السابق، نستطيع فهم هذه الآية المكتوبة في سفر نشيد الانشاد (ليقبلني بقبلات فمه لأن حبك أطيب من الخمر) فمن يدرس المسيحية يعرف ان المسيح هو العريس، والكنيسة هي العروس، وعبادة الأوثان زنا. بمعنى آخر عندما تقرأ في العهد القديم تجد أن عبادة الأوثان سميت بزنا أي أن لفظة زنا في مواضع كثيرة في الكتاب المقدس لا تعني المعنى الدارج الذى نعرفه، وكذلك الحال بالنسبة للخمر والتي تعنى المسكر في عمومه.. بمعنى آخر نحن نقول (بنات أفكاري) فهل الأفكار لها بنات؟!! بالطبع لا.. فكلها أمور مجازية، وكذلك الحال عند قراءة أي نص سماوي أو غير سماوي لابد أن يقرأ وفق سياقه ومعطياته والزمكان المتحكم فيه، ووفق المنطقة الجغرافية التي نزل فيها .. أمور كثيرة تحتاج إلى أهل تخصص بدونهم يتحول سفر نشيد الأنشاد، والذي يبلغ عدد إصحاحاته ثمان إصحاحات، من سفر مقدس إلى سفر إباحي ونفس المنطق والنهج تقرأ الأعمال الأدبية، والتي صنفت في أحيان كثيرة على انها كتابات كفر؛ فتأرجح نزار بين الفسق والزندقة، ولاحقه العهر بنفس القدر الذي لاحقته فيه الشهرة؛ فما بين شاعر النهود، وشاعر المرأة بنى نزار دولته الشعرية؛ بل إن بعض النصوص لديه أدت إلى إهدار دمه، وهو نفس مع حادث مع "الجنوبي" أمل دنقل، والذى قال عنه الإذاعي الكبير واللغوي البارع الشاعر فاروق شوشه: "أمل دنقل رأس رمح جيله". وكثيرا من أبناء جيل أمل، ومن الأجيال اللاحقة له خذلته وجعلوا رجال الدين هم الحكم.

في الوقت الذى يقول فيه رولان بارت: إن عمل النّاقد يتّسم بِعدّة خصائص معيّنة، أهمّها تعقيل الأثر الأدبي تعقيلاً تامّا، أي النظر إليه، وإلى وحداته أو عناصره على ضوء مجموعة من المبادىء المنطقيّة. وطبقا لجان بياجيه هناك ثلاثة أنواع للمعرفة: –هم المعرفة الطبيعية، والمعرفة الرياضية والمعرفة الاجتماعية، ويقصد بالأخيرة كل مايكون محل اتفاق بين الجماعات والثقافات مثل القواعد والقوانين والاخلاقيات والقيم واللغة والمعرفة الاجتماعية، والاتفاق العام الذي نجده في البنية المعرفة للعقل الجمعي هو اتفاق على الفصام الفكري؛ ففي الوقت الذي يطالبك فيه الآخر بتطبيق المعايير الأدبية والعلمية عند دراسة نصوصه يتناسى هذه المعايير عندما يدرس نصوصك؛ بل عندما يدرس أي شيء، وما بين هذا وذاك تبرز فئة قليلة من المثقفين أغلبهم يؤمن بشيء واحد ألا وهو الحرية.

فالحرية هي الجوهر الحقيقي للإبداع .

بقلم ـ مينا ناصف